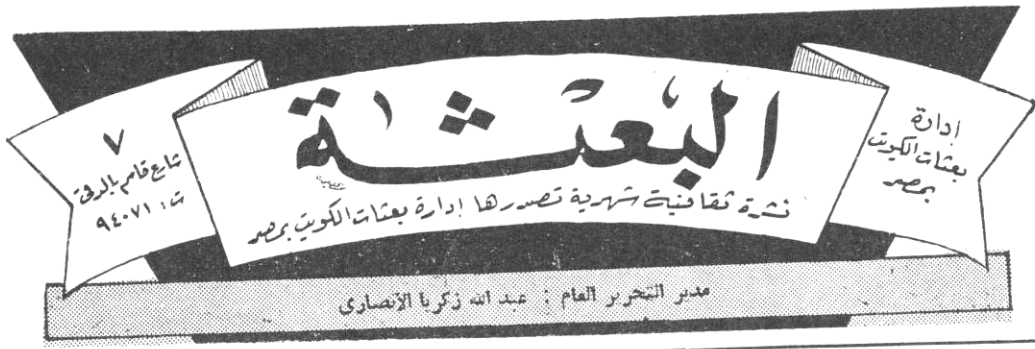




السنة الثامنة

يوليه ١٩٥٤

العدد الخامس

كلمة عابرة :

ديوان خالد الفرج

اللحظة ، أتى بكلام متكلف مفتعل ، ليس فيه
حرارة ولا قوة ، ولا روح من أرواح الشعر الحية ؛
وللشعر أرواح وأرواح ، منها ما هو للحب ، ومنها
ما هو للغناء بمفاتيح الطبيعة وهكذا :

روح كما انحطم الغدير على الصفا
شعباً مشعبة إلى أرواح
للحب أكثرها وبعض كثيرها
لرقى الجمال وبعضها للراح

وللشاعر أوقات خاصة ، يتصل أثناءها بعرائسه
أو شياطينه ، حيث الجو الشعري المحض ، والكل
شاعر زمنه المحدود ، ووقته المعروف ، وطبيعته
الخاصة ؛ للاتصال بتلك العرائس ، أو هذه الشياطين .
ومن الشعراء من يستعصى عليه الشعر في وقت
قد يكون مناسباً كل المناسبة ، صالحاً كل الصلاح
لشاعر آخر ، حيث ينزل عليه الوحي الشعري ،
ويروح في غيبوبته الشعرية ، سابحاً في عالمه
السحري الجميل ، مندمجاً كل الاندماج فيه .

الشعر موهبة سامية ، لا ينالها إلا ذو الإحساس
المرهف ، والشاعر الحية ، والخيال الواسع ،
والقريحة الخصبية الفياضة . وكثيراً ما حاول بعض
الناس من الأدباء والعلماء والمثقفين أن يقولوا شعراً
فلم يسعدهم الحظ ، ولم يوقفوا إلى شيء منه ، لأنهم
لم تتوفر فيهم الشروط اللازمة للشاعر ، ولم تكن
لديهم المواهب الشعرية السامية ، ولأنهم لم يخلقوا
لهذا الفن ، أو أن هذا الفن لم يخلق لهم . على أن
هناك من يخلط بين الشعر والنظم ، ويقيس الشعر
بالمقياس الذي يقيس به النظم ، وشتان بين الاثنين ؛
ولهذا أقام الناقدون والعلماء المقاييس الخاصة التي
يزنون بها الشعر ، ويفرقون بها بينه وبين النظم ،
وليعرفوا بها الشاعر من الناظم ؛ حتى أن الشاعر
نفسه إذا حاول الغناء شعراً في وقت لم يكن خياله
يسبح في جوه الشعري ، أو قريحته لم تكن
متفتحة ، أو مشاعره لم تكن قابلة للاندماج فيه ،
أو أن الإيحاء الشعري غير موجود لديه في تلك

وبين أيدينا الآن الجزء الأول من ديوان
شاعرنا الأستاذ خالد بن محمد الفرج ، ويضم مجموعة
من شعره القديم ، وبعض مقطوعات من شعره
القوى الحديث ، وقد ضرب الأستاذ خالد شوطاً
كبيراً في فنون الشعر المختلفة ، من مديح وهجاء ورثاء ،
لكنه ضرب شوطاً أكبر في قصائده القومية
الخالدة ، فهو حياً يتعرض للشئون القومية فإنما
بنتزع الألفاظ انزعاً من عميق فؤاده وهو القائل :

أنا شاعر لكن بيؤس بلادي
أفؤادكم يا قوم مثل فؤادي
ويقول :

فالمصلحون خوارج من دينهم
والجاهلون مصابح الإرشاد
وإذا ابن هذا العصر جاء مفاخراً
بعلاه فاخرناه بالأجداد
نحن العظامون نفخر بالأولى
عظموا بقرطبة وفي بغداد
صعدت إلى قم الجبال جدودنا

فعلام صرنا في حضيض الوادي
نمنا فقام الآخرون وأسسوا
بالعلم مجدداً شامخ الأطواد
واقرأ له هذه الأبيات الخالدة التي ألّفها أمام
الزعيم العربي التونسي عبد العزيز الثعالبي رحمه الله
حين زيارته الكويت عام ١٣٤٣ هجرية :

يا أيها « الأستاذ » جئت منقّباً
عما ليعرب من طول مناقب
لترى بقايا الفاتحين ونسلهم
وهل استطاعوا ردّ مجدّ ذاهب
جبت الجزيرة غربها وجنوبها
فرايتها بتقاطع وتناسب

في كل مرحلة مليك قائم
شغلت دقائقه بآخر طالب
لعدوه في ذلة ، عن قومه
في شاغل ، من جهله في قالب
وبكل شبر في الجزيرة أمة
ترنو إلى حيرانها كأجانب
إن قام فيها مصلح ليلها
قاموا له من عاتب أو عائب
شغلوا عن الدين الذي هو حصنهم
بطوائف من بينهم ومذاهب
جعلوا الخلاف على الفروع فوارقاً
ليسود فيهم حدّ سيف الغالب
والأجنبي له السيادة كلها
قد وطدت بمكائيد وتلاعب
يغري الشقيق على أخيه وينتحي
بمصلح من حربهم ومكاسب
والجهل ثلاثة الأثافي واقف
دون الرقي لهم وقوف الحاجب

فهو يستطرد استطراداً قوياً في هذا الشعر
الحار الممتاز ، يصف ماتعانيه الأمة العربية من
تفكك وتحاذل ، ويصف هذه الأجزاء المجزأة ،
المتناثرة هنا وهناك في جزيرة العرب ، الوطن
الأصلي لهذه الأمة العربية المجيدة ، التي ملأت الدنيا
بالأجداد والبطولات ، وكيف استطاع الأجنبي
أن يحطم فيها روح الوحدة العربية ، ويقيم في كل
جزء من أجزائها ملكاً أو أميراً ، وكيف أخذ
في إشعال نيران العداوة والبغضاء بينهم ، وألب
بعضهم على بعض ، ليستطيع استغلالهم استغلالاً
تاماً ، واستنزاف ماتفيض به بلادهم من خيرات

واسعة ، وثروات طائلة ، ولا شك أن المستعمر
إذا ما استطاع تقطيع أوصال الأمة العربية تمكن
من السيطرة سيطرة تامة على كل مرفق من
مراقبتها . . .

إننا نقرأ لشاعرنا هذه الأبيات الحارة الخالدة ،
ونلتفت يميناً وشمالاً فلا نرى إلا أهواء شخصية
بحثة ، ليس هدفها إلا إثارة الشقاق والتفرقة .

أجل إنهم يكيد بمضهم لبعض ، ويخاف أحدهم
الآخر ، وقد أعمت أبصارهم هذه المطامع الشخصية
عما يهددهم من خطر جسيم ، وما يحيط بهم من
هول عظيم ، وهم في عملهم هذا إنما يبذرون بذور
الخلافات بين أبناء هذه الأمة ، ويمكنون للعدو من
استغلال هذه الخلافات لمصلحته العليا ، ولو لم توجد
هذه المطامع الشخصية العمياء ، لما كان هناك من
يقف حجر عثرة في سبيل اتحاد بلاد جزأها
الغاصب ، والاثام شمل مرقه المستعمر ، والقضاء على
الأصفار السبعة التي يطلقها الأجانب على الدول
العربية السبع . وما أكثر الأصفار عندنا ،
ولو أردنا عدّها لما اتسعت لها صفحات .

ولنعد إلى شاعرنا ، فنقول : إنه كلما أحسّ بمرارة
الوضع ، كلما راح ينشد إنشاداً قوياً لكي ينفس
عن نفسه ما تعانیه من آلام وأحزان من جراء هذا
الوضع الشاذ القلق الذي نعيش فيه ، ولهذا المصير
المؤلم الذي تعانیه الأمة العربية .

ثم يلتفت الشاعر إلى الزعيم العربي فيخطبه
قائلاً :

إني أومل إذ رأيتك باسمًا
أن تنجلي عنا غيوم غياهب

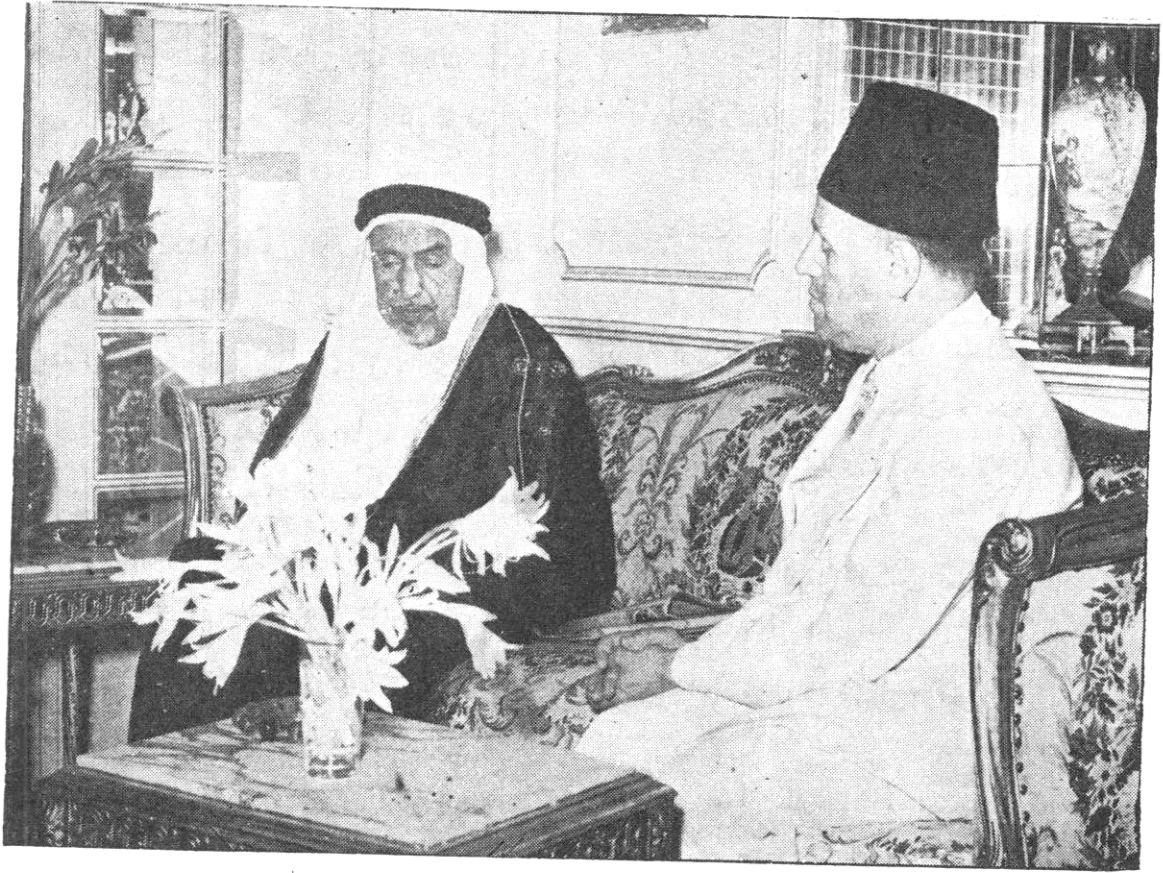
فاليأس أوغل في القلوب فلا ترى
منا سوى هم ووجه قاطب
وأراك تبسم حين نياس آملا
بزوال كارثة ونيل مآرب
آلامنا آملنا وشفأوها

لو حققت بتكاتف وتحاب
ثم يعمن في الإنشاد فيغنى متفلسفاً بعد أن
أسلس له الشعر قياده وتفتحت قريحته ، وأخذ
ينزل عليه الوحي الشعري ، ويدفعه الإلهام دفعاً إلى
هذه الحكم الخالدة : —

أو ما ترى الطفل الصغير بعلمه
قاد الجمال على علو الغارب
أما الحقوق فلا تنال بحجة
إلا بحجة مدفع وقواضب
ومتى غدا طلابها مستضعفاً

بسلاحه فالحق حق الغاصب
فهذا هو الشعر الذي تشعر بحرارة وأنت ترتل
كل بيت من أبياته ، وتنتشى طرباً لانساق الألفاظ
وتسلسلها ، وقوة المعاني وروعيتها ، وسمو الشعر
وبلاغته .

والجزء الأول الذي بين يدينا الآن يحوى مجموعة
طبية من الشعر القومي الرائع ، وفي قصيدة (الغرب
والشرق) ألوان ممتازة في الأبيات القومية الرائعة ،
ولا يتسع المجال لاختيار الأبيات الوطنية الرائعة ،
فهى تحتاج إلى صفحات كثيرة لا تتسع لها
هذه الصفحات المحددة لهذه الكلمة العابرة عن
هذا الجزء الأول من الديوان — وزجو مخلصين
أن يواصل الشاعر طبع بقية شعره خدمة للتاريخ ،
وإن كان فيه ما قد يغضب بعض الناس ، قال الشاعر
المخلص هو الذى يقول الشعر بوحي من ضميره
←



صاحب السمو أمير الكويت المظلم والسيد عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية

بالنشوة الشعرية .

لهذا تجد الخالدين من الشعراء ما زالت أسماؤهم
تلمع في سماء الشعر ، وتسمو إلى العلا ، لتتير
الطريق لذوى المواهب القوية ، والمشاعر المرفهة ؛
أما النظامون الذين يتخذون الشعر مادة للكسب
والتزلف والنفاق فقد ماتت أشعارهم بموتهم ،
وأصبحت أثراً بالياً كالآثار الجامدة .

ولا يخلو شعر الخالدين من الشعراء من بعض
القصائد المتكافئة ، أو التي فرضتها عليهم الظروف
فرضاً لأسباب قد تكون خارجة عن إرادتهم ،
فهى أيضاً تعد من الشعر الميت الذى لا قيمة له -
وإن كانت لشعراء مرموقى المكانة ، رفيعى المنزلة .

عبد الله زكريا

الحى ، يصف فيه الأوضاع مهما كانت ، حسنة
أم سيئة ، ودعنا من أولئك الذين يتخذون الشعر -
إن صح أن يسمى شعراً - بضاعة يتاجرون بها ،
ويبيعون ويشتررون ، غير حافلين بما تتطلبه منهم
الحياة ، وأى حياة تلك التى لا تقاس عندهم إلا بالمادة
العمياء والعيش الوضع .

ولو رجعنا إلى الماضى ، وقلبنا صفحات
دواوين الشعر الكثيرة التى زخرت بها بطون
المكتبات لألفينا فيها ألواناً مختلفة من الشعر والقصيد ،
بعضها ميت لا قيمة له ، كالجمجم الخاوية ، والعظام
البالية ، والجثث التى أتى عليها الزمن وتركها رماداً
تذروه الرياح . وبعضها حى خالد تنبض فيه الحياة ،
ويجرى فيه دم صاحبه ساخناً حاراً ، نقرأه فنشعر

من وحي الشئون

جماعة تقدر الجراءة الأدبية المستقيمة ، وتشيع
بوجهها عن يخالف ضميره جرياً وراء مغنم يناله حتى
يكون من مبادئها قول القائل :
وأحتقر الأحرار يحنون رأسهم

وليس لمخلوق عليهم تسيطر
إن دنيانا الواقعية تكشف عما يحزّ في النفس
ويورثها العلل والأوباء ، حيث لا نجد أثراً لمداول
مانسميه بالإخلاص والوفاء والصدق وما إلى ذلك
من ألفاظ وكلمات تجمعها كلمة « المروءة » ، ثم هل
من سبيل لإنكار ذلك في شرقنا العربي ؟ !

إن الذي يريد أن يثبت وجوده في مجتمعتنا
العربي عليه أن يتنكب السبيل ، ويتغاضى عن
مدلول تلك الألفاظ . وربما تدفعه الحياة الصاخبة
إلى إنكار تلك الكلمات ، وإني لأبحث عن تلك
الألفاظ في دنيانا العملية فلا أجد لها أثراً ، فهي
ألفاظ ميتة لم يعد لها وجود عندنا إلا في المعاجم
اللغوية ، وقد أصبحنا نسمع من كثيرين أن معاني
تلك الألفاظ لم يعد لها بقاء وأثر في عصرنا الحاضر ،
وكما قضت الحياة الجديدة للعرب في مستهل عصورهم
الذهبية على إماتة كثير من الألفاظ الجاهلية
وهجرها ، كذلك قضت الحياة في عصرنا الحاضر
على هذه الألفاظ التي تشملها « المروءة » بدثارها ،
وبذلك حيت ألفاظ أخرى تتمشى مع منطق الحياة
الجديدة وتسير في ركابها كالنفاق والخداع والفسخ
وما يدخل ضمن هذه الدوائر من ألفاظ يعقها الذوق
السليم والخلق الرفيع .

لو بحث أيها القارئ الكريم بين المجتمعات
في الشرق العربي فلا تجد مجلياً أو سبّاقاً في هذه

لست أدري « ولا الضارب بالخصى يدري »
لماذا انحدر الشرق العربي في معاملاته وأخلاقه ،
إلى هذه الهوة السحيقة في دنياه ، فاندفع في غمار
المادة ضارباً بالمثل الأعلى عرض الحائط ، ومتجاوزاً عما
ورثه عن الآباء من مآثر الصفات وحميد الأخلاق ،
وأغلب الظن أن تيار الحضارة الجارف ، وما خلفه
الاستعمار « في أساليبه ونظمه » من تركت بشعة
في حياتنا الاجتماعية ، كان له نصيب عظيم في هذا
الاتجاه النكسر في دنيا الواقع لأبناء العروبة ،
ومما زاد الطين بلة أن تولى تصريف الأمور
في أكثر البلدان العربية في ظل الاستعمار ، أفراد
وجاعات أشربت تلك المبادئ فاهتدت في سلطانها
بذلك « الظلام » الذي عاشت فيه ، وبذلك القوانين
والأنظمة التي فيها نفعها وخيرها وبقاء عزها
وسلطانها ، وبذلك انقلبت الأوضاع وتغيرت
« المفاهيم » ومدلول الحياة عندنا .

لا تظن أيها القارئ الكريم أنني متجنن فيما
أقول . وأني مندفع بتأثير عاطفي أو الحاجة « في نفس
يعقوب » ، بل هي الحقيقة المرّة والواقع المؤلم لدينا
العرب في معاملاتهم وحياتهم الاجتماعية . إذ ذهب
إلى أي بلد عربي تختاره ثم ابحت بين مختلف
طبقاته « غنية كانت أو فقيرة ، مثقفة أو جاهلة »
فهل أنت واجد جماعة لها قيمتها وأثرها في تصريف
الشئون والأمور قد اعتصمت بقوة الخلق ، فاتخذت
المثل العليا غاية وطريقها ؟ ابحت بين تلك الطبقات
ثم أخبرني عن جماعة من مبادئها في الحياة أن تقيم
وزناً للعصمة الخلقية وتضرب عرض الحائط
في قوانينها وتشريعاتها ومعاملاتها بما لا يتفق
والعدالة والنزاهة ، أمعن في البحث ثم أعلمني عن

أن تذاب وتسكب في نفوس ناشئتنا بأسلوب مستقيم غير ملتو . تكون معالها واضحة وحدوده بيّنة ، ليعمل أولوا الشأن في الشرق العربي على إيجاد هذا وعندئذ تصح القيم وتعديل الموازين وتعود تلك الألفاظ « في مدلوها وضجيجها وأثرها » إلى ماكانت عليه في الأعصر السابقة أيام كان العربي في حياته ودينه على شعاع من الفضيلة والصدق والزاهة والوفاء مهما اختلفت الأجناس وتباينت الأوضاع واختلفت المذاهب ، وبذلك يحق لنا أن نقول : إنه لم تمت في دنيانا العملية تلك المعاني ولم تهجر تلك الألفاظ ، لأن من مبادئ العرب العملية ألا تفاضل بين طبقاتهم إلا بالصدق والإخلاص والعمل الصالح .

أحسنوا أيها المربون والآباء توجيه النشء والشباب نحو منابع الثقافة العربية الخالصة حتى يطبعوا على هذه الألفاظ والمعاني وعندئذ لا يصدر عن إلا عنها ولا يعملون إلا بوحيا وسلطانها ، وبذلك نعمل على ترميم هذا الصرح المتداعى . وإن اليوم الذي يحتقر فيه « ماسح الجوخ » هو اليوم الذي يبدأ فيه تاريخ العرب من جديد صفحة نيرة ، إن اليوم الذي لا يلتفت فيه ولا يقام وزن لمرة مخادع هو اليوم الذي تطل في سماء شمس العروبة مشرقة بنورها الوهاج ، فتفتش عندئذ الأبصار وتموت جرائم طالما نخرت في جسم الأمة فأكسبتها الوهن والضعف ، إن اليوم الذي تتسرب فيه العدالة والنصفة إلى الدوائر والأنظمة والأعمال هو اليوم الذي يكتب فيه النصر للعرب لأنه لا يكون فيهم مظلوم ولا عار ولا جاهل ، وهذه هي أسباب الهزيمة ، ودعائم الاستعمار ، وجرثومة المرض وخلفات الغرب في شرقنا العربي ودنيانا الواقعية .

السكوت عبد اللطيف الصالح

الحياة إلا من جانب تلك المعاني في حياته ، وحاول أن يضني على نفسه شيئاً من مدلول ألفاظ أخرى ، فن كان منافقاً أو « مساحاً للجوخ » كما يسمى في العرف المألوف ، فله القدر المعلى والنصيب الأوفى والمكانة الرفيعة في مجتمعاتنا ودنيانا الواقعية ، أما من سلك في حياته سبيل الصدق فحسبه أنه يعيش في دنيا أخرى من أحلامه وخيالاته .

فقد يكون اثنان نبتا في تربة عناصرها واحدة ، وشربا من منهل واحد ثم خرجا لمترك الحياة ، فبق أحدهما متحصنا بمروءة وخلقه ، رغم أعاصير الحياة وتقلباتها حيث لم تفلح في تحطيم ضميره الحى وغزو نفسه الأبية ، وأما ثانيهما فقد أخذه تيار الحياة الجارف وانصبغ بصبغتها . فلم يعد يعرف ما كان قد علمه من معاني تلك الألفاظ ، فيكون نصيب الأول نكراً وتجاهلاً من كل الطبقات ، ويكون نصيب الثاني علواً في طبقات الحياة كلما أمعن في تمزيق ثوب المروءة وإجادة « مسح الجوخ » لمن يتصل بهم ويرتبط معهم برباط الحياة في معاملاته ومجالسه ، وهذا قد تجده أيضاً بين الطبقات المثقفة بصورة جليلة .

فهل من وسيلة لدفع هذا الواقع وإنكاره ؟ ! وهل من سبب لتفشى هذا المرض بين طبقاتنا « مرض النفاق » مما أدى إلى هجر وإماتة كثير من معاني زها بها تاريخ الأجداد إلا بسبب ماخلفه الاستعمار وأبناؤه من أساليب وأوضاع في مجتمعاتنا العربي ، ومن تكالب على المادة وأساليبها كما جاءت بذلك الثقافة الاستعمارية ؟

فإذا أردنا أن نعيد إلى حظيرة قاموس حياتنا العملية تلك المعاني فما من طريق إلا عن طريق إعادة النظر في مناهج التعليم التي تكفل لنا بقاء ذلك النبع الصافي من الثقافة العربية الخالصة والتي يجب

لحن الروح

للدكتور أحمد زكي أبو شادي

ومساواة ، وحريصاً على سمادة البشر كلهم .
ومعروف أن التصوف أو ما ينعت في الغرب
« بالمسيقية » - أو العلم الروحاني ، كما ينعت
بالتأليه أيضاً ، مذهب شائع في أقطار شتى ، وإن
اختلفت ألوانه حسب التأثيرات المحلية ، كما وقع
للتصوف الإسلامي بتأثير الفلسفة الهندية (وعلى
الأخص الفيثا) والفلسفة الفارسية ، ولكنها
تتفق في مبادئ التقشف والاندماج في الطبيعة
والحب الإنساني الشامل .

والإسلام لم يكسب تصوفه بالخضوع لفلسفات
دخيلة خلقت فيه تعقيداً وإغراباً وتعمية وانصرافاً
عن التقشف المجدي المنهض (كما ترى في حياة
بعض الأمم إبان الأزمان) إلى التجرد السقيم الذي
يجعل من الإنسان عالة على الوجود . والتصوف
الإسلامي في أجمل صورته ملحوظ في ذلك الشعر
الإنساني الرفيع الذي جادت به روحانية محي
الدين بن عربي في منتصف القرن السادس الهجري ،
ولو أنه تورط بتأثير الوسط الذي عاش فيه والتعاليم
السابقة التي وعها في خرافات كثيرة ما أنزل الله
بها من سلطان ، كما نرى في كتابه (الفتوحات
المسكية) وسواه .

أما الأدب التصوفي الذي ناصرناه منذ الصبا
وعبرنا عنه نثراً ونظماً والذي نعدده وحده من صميم
الإسلام فهو ذلك الذي يشمل التقشف الذي تخدم

التصوف في الإسلام رياضة روحية ومذهب
وجداني توحى به في الواقع آيات القرآن الكريم
الذي يدعو تكراراً إلى التأمل في بدائع صنع الله
ويترجم روائع الكون إلى لغة من النور .

وكان التصوف الإسلامي في بدايته (أى في القرن
الأول الهجري) انقطاعاً للعبادة وإعراضاً عن زخرف
الدنيا وطبائرها ، مع أن هذا السلوك مخالف لروح
القرآن الشريف الذي يدعو في آن واحد إلى أمرين :
أولهما الحياة المستقيمة الشريفة النقية ، وثانيهما
الجمع بين الفروض الدينية الروحية التي يوحى بها
الأمر الأول وبين الاستمتاع بنعم الله المادية الموزعة
على الأرض .

أما الورع المجرد ، وأما احتكار المعرفة بصفات
الله وآياته ، وهو ما زعمه كثيرون من المتصوفين ،
فلا يتفق وروح الإسلام الواسعة الأفق والديمقراطية
الشاملة . ومن ثمة كانت الحدود الضيقة التي رسمها
فيما بعد القشيري والسهروردى وأضرابهما عن
أحكام الورع الصوفي ما يخل بتعاليم عقيدة قامت
على دعائمين - لادعامة واحدة - من الاهتمام
بأمور الدين وأمور الدنيا في آن واحد اهتماماً
معتدلاً كفيلاً برضا النفس وتنميتها وأمنها وقوتها
وعلى هاتين الدعائتين قامت عظمة الإسلام ، وانتشر
في أرجاء الدنيا ، ديناً إنسانياً حكماً عاماً
حريصاً على الحقوق الإنسانية من إزاء وعدل

ليت أنى منك أدنو
يا ضيائي ، ليت أنى !

فهذا الشعر تبتل في الجمال الإلهي . هو شعر
صوفي بالمعنى الرفيع ، وهو شعر غنائى في الوقت
ذاته ، وليس نوعاً من الأحاجي السخيفة التي
تنمت بالأدب الصوفي ثم تنسب زوراً إلى الإسلام .
وجميع الأمم الإسلامية الراقية صدف عن هذا
الضلال ، كما ناهضت استغلال الدين لأطماع
الآدميين ، سواء أكان ذلك في مسوح الصوفية
أم سواها .

أقوال مختارة

كل رجل يستطيع أن يجالده خصومه فن لي
بالرجل الذي يستطيع مجالدة أصدقائه .
« جلا دستون »

* إنك تبلغ مرتبة الكمال حين تضحك
ضحكتك الأولى ساخراً من نفسك .
« باريمور »

* الطمع كماء البحر كلما زدت منه شرباً
ازددت عطشاً .
« تنسيون »

* إن العقل ينتصر في الشوط الأخير على
السيف .
« نابليون »

* الجبان هو من إذا نزل بساحته خطر داهم
كان عقله في رجليه .
« زولا »

* من يقبل أن يكون عبداً فلا يعجب إذا
كثر سادته .
« تولستوى »

* الحرية هي الحياة ولولاها لسكانت حياة
الإنسان أشبه شيء بحياة النماثيل المتحركة في أيدي
الأطفال بحركة صناعية .
« المنفلوطى »

به المعنويات والماديات الإنسانية من جهة ، وهو
ذلك الذى يشمل الإحساس بوحدة الوجود وعبادة
الله في آياته ومعاينة جماله في الطبيعة ، ومن أوائل
هذا الشعر التصوفى قصيدة « موسيقى الوجود » (١)
كذلك زحبت ترحيباً حاراً بقصيدة « لحن
الروح » (٢) التي تزين بها حديثنا الإسلامى هذا ،
لأنها تشايح مذهبنا . وتنصف التصوف الإسلامى
النقى . وهذه القصيدة المعصاء هي للشاعر الوجدانى
المصرى الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى الذى ذاع
شعره الغنائى ذبوع فضله الأدبى عامة تأليفاً وتدريساً
بوصفه أستاذ الأدب بكلية اللغة العربية بالجامعة
الأزهرية . قال شاعرنا الصوفى الموهوب في
همسته : —

أشرق النور ففنى
وخذ الألحان عني
أنا أفنى في جلال
هزّ وجدانى وفنى
أنا أشدو بين أكوان تغنى وأغنى
طرب الكون بشدوى
ولتسبيحى ولحنى
أيها العاذلُ حسبي
أيها اللائم دعنى
لا تحل بين الهوى والقدر
سبيّ يا صاح وبيني
كل من في الكون يشدو
يقبس الألحان منى
يا إلهى للسموات وللقدوس قدنى

(١) ديوان (أنداء الفجر) .

(٢) مجلة (المسلم) عدد شوال سنة ١٣٧١ هـ
(وهي مجلة العشرة المحمدية بمصر)

أغنية الحرية

الأستاذ محمد فوزى العنتيل

الأستاذ العنتيل من شعراء الشباب المتأثرين الذين بلغوا أو كادوا يبلغون الذروة في التصوير الفني الشعري ، والتعبير النابض بالحياة وهذه القصيدة الخالدة تدل على سمو خيال شاعرنا العنتيل وما يتمتع به من خيال خصب ، وفريضة ناضجة ، وأدب رفيع ، وه البعثة ، أشكر الماعز على تفضله بهذه القطعة الحية لنشرها على صفحاتها راجية منه المزيد -

طلع الصباح على الربى فترنمى باللحن يرقص في خيال الأنجم ..
يرد الضفاف .. فيستقى من نبعها ويذوب بين رؤى الضباب المبهم
ويطير في قم السحاب .. وينثنى نشوان يركض في الظلام المعتم
ويدور في وتر الزمان ملاحما حمراء .. تزار باللهيب المضم
سخرت من الأيام فانطلقت لظى تسم الطغاة الظالمين بميسم ..
هو جاء تعصف في الربى .. مجنونة رعناء تهزأ .. بالحديد .. وبالدم
بالغاصب الجبار صعر خده .. بغروره .. وبقيده المتحطم ..

طلع الصباح .. فغردى .. وترنمى فنشيدك الوهاج .. يصرخ في دمي .. !
سأرد عنك الظالمين بمهجتي وأرد عنك العاديات بأسهمي
وأموت .. والنيل المقدس مخدعي ونشيدك المحبوب .. يحرق أعظمي
نفنى .. ويفنى كل شيء بعدنا زلني إليك .. وأنت يا مصر اسلمي

طلع الصباح .. فأقدمى .. وتسلمى وطلسمى عطر الصباح النعم ..
إنى أرى عبر السنين .. مواكبا تهفو إليك بشوقها المتجسم ..
تندفق الأنفاس في جنباتها ظمأى .. تصفق للنشيد الملهم
وحنينها المشبوب .. في أحداقها حلم .. يرف على الضفاف ويرنمى .. !

أفق، من الشهداء .. أشرق صبحه الـ موضح في ليل الجهاد الأقم ..
أزهاره البيضاء نور جراحه ووروده الحمراء .. طيف تبسم
رفت عليك ظلالها .. وعطورها وهفا إليك عيبرها .. قتنسمى

فالיום ذكرى أمة .. تخطو على
شعب يحطم في النضال قيوده
عصفت به آلامه .. فتمردت ..
وتوالت في الضفتين .. أسودّه
اليوم ذكرى الخالدين .. فقبلي ..
لا تجزعي إن صفقت أنعامهم ..
لا تجزعي إن رف .. في أحداقهم
لا تجزعي إن ذاب في أجفانهم
لا تجزعي إن رنحتهم نشوة الأ
لا تجزعي إن أرعشت أوراقهم ..
لا جزعي إن أنزعت أقداحهم
لا تجزعي إن ضجّ في أضلاعهم ..
لا تجزعي إن عانقت أرواحهم ..
فدماؤهم نور يضيء رماله ..
تقشوا على صفحاته تاريخهم ..
النيل يرويه غداً .. أسطورة .. للشاطين .. وللربى .. والأنجم ..
أسطورة حمراء ترقص في الدجى .. فيذوب في إيقاعها المتضرم .. !

أقوال مختارة

- * أعوذ بالله من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع وعلم لا ينفع .
- « على بن أبي طالب »
- * ما أظلم من يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك .
- « سقراط »
- * ما أنفقت على نفسى ضاع منى وما أعطيته للناس باق إلى أبد الدهر .
- « حكيم »
- * الصحافة هي الحكومة الرابعة في مملكتنا .
- « كارليل »
- * الدين أساس سعادتي الدنيا والآخرة فياسمادة من تمسك ببعاليمة .. والعفة مفتاح راحة الضمير .
- « م »
- والقناعة منتهى الفنى ، والحلم سيد الأخلاق . . .

مدرسة الزوجات

لأندرية جيد

بقلم الأستاذ عيسى الناعوري

تطالع الأستاذ العربي عيسى الناعوري صاحب مجلة (القلم الجديد المحتجة) على مجلة « البعثة » بحثين أدبيين نفيسين من أبحاثه الممتعة ، هذا أحدهما ، والأستاذ الناعوري أحد الأدباء العرب المجاهدين بأفلامهم وأرواحهم في نشر الوعي القوي الصحيح . و « البعثة » ليست في حاجة إلى تعريف قرائها الكرام بهذا الأديب القوي الخالص ، لأننا نعتقد بأنه ليس هناك من يجهل مكانة الأستاذ الناعوري في الأدب .

ونحن لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ الناعوري على تطفله نحو « البعثة » راجين منه المزيد :
« البعثة »

أتلوس شيئاً عن حياة جيد ، وخلاصة لآرائه ومبادئه ، فوجدت في هذا الذي ساقه الأستاذ على كامل في دراسته القصيرة ما يفسر حيرتي ، ورددت كل حيرتي وشكوكي التي أثارها الكتاب ، إلى هذه النقاط التي ذكرها على كامل . فقد وجدت نظام الأسرة يتحطم بين يدي جيد في « مدرسة الزوجات » على يد « ايفلين » ؛ ووجدت التحرر الأخلاقي يتجلى على أسوأ صورة في حياة ابنتها « جنيفيف » ورفيقها الفتاة اليهودية « ساره كيلر » . وإلى جانب ذلك وجدت همسة الدين الحذرة تخرج من بين الركام بين الحين والحين على يد « روبير » وصديقه « الأب بريدل » ، ولكنها سرعان ما تختنق بين سخريات « الدكتور مارشال » واشتمزاز ايفلين وابنتها . والكتاب بعد ذلك — أو قبل ذلك — كله « معالجة لمشاكل الشباب النفسية والزعات الجاحمة التي تلازمه » .

لقد وضع اندرية جيد كتابه هذا بشكل مذكرات ، وجعله ثلاثة أقسام : دعا الأول

يقول الأديب المصري الأستاذ على كامل في ترجمته لأندرية جيد في كتابه (العصر الجديد) إن هذا الأديب الفرنسي كان « يتزعم مدرسة (التحرر الأخلاقي) في الأدب الفرنسي ، ويعالج بمؤلفاته التجديدية العديدة مشا كل الشباب النفسية ، والزعات الجاحمة المتغلبة التي تلازمه ، بصراحة جريئة وحرية لا حد لها » .

ويقول أيضاً : إن ظروف حياة أندرية جيد قد جعلت « شخصيته فريسة لحرب شعواء بين « جيد المتدين » بولادته وأسرته ، و« جيد المتحرر من سيطرة الدين ، بمقله وإرادته » . ثم يضيف إلى ذلك قوله : إن جيد قد وجد في الاشتراكية التي لجأ إلى اعتناقها « التخلص من عبودية نظام الأسرة الذي طالما حارب وناضل في سبيل القضاء عليه » .

ذكرت كل هذا ههنا لأنني بعد أن انتهيت من مطالعة « مدرسة الزوجات » لأندرية جيد ، خرجت بكثير من الشكوك والحيرة ، فذهبت

« مدرسة الزوجات » ، والثاني « روبر » ،
والثالث « جنيفيف » . وفي القسم الأول سرد
مذكرات يومية قصيرة على لسان زوجة اسمها
ايفلين ، أحبت روبر حباً لا يختلف عن التقديس ،
وكانت ترى نفسها دونه في كل شيء ، وتكاد
تعجب له كيف يتنازل إلى أن يحبها ويقترن بها .
ثم انقطعت عن كتابة مذكراتها بعد الزواج لمدة
عشرين سنة ، عادت بعدها لتسجل من مذكراتها
صنفًا جديدًا ، فهي الآن تطفح بالشكوى المرة
والألم القاتل ، وتعلن عن رغبتها الشديدة في أن
تتخلص من حياتها مع روبر ، لأنها تعتقد أنه
إنسان مفرور منافق ، يتظاهر بالعظمة وهو ليس
من أهلها . لقد تحول في نظرها كل ما سجلته له
في مذكراتها الأولى من مزايا العظمة والجمال والنبيل ،
إلى عكسه تمامًا ، فلم تعد تطيقه ؛ ولا نلبث أن
نراها تغادر عش الزوجية لتلتحق بخدمة أحد
مستشفيات الأمراض المعدية ، لتتو هناك بعيدة
عن الرجل الذي أحبته حتى التقديس في بادئ الأمر ،
ثم كرهته حتى التفريق في النهاية .

وفي القسم الثاني يروي المؤلف أن الزوج روبر
قد اطلع على هذه المذكرات ، فكتب ربه عليها .
وفي مذكراته — التي لم يجر فيها على تسلسل منتظم
للحوادث — يؤكد أنه لا يستطيع أن يفهم السر
في تحول زوجته من الحب العنيف إلى الكره
الغني ، مع أنه لم يتغير طوال حياته عما كان حينما
عرفته أول مرة . وليس من ذنبه أنها لم تجد في
شخصه الصورة التي كانت ترسمها له في خيالها زمن
الخطبة . على أنه ينسب قلب زوجته إلى أنه هو
نفسه إنسان متدين ، وأما هي فقد كانت بعيدة كل
البعد عن روح الدين . ولقد حاول كثيراً أن يبين لها

أثر الدين في الحياة ، وفي الأسرة ، وفي تربية الأبناء ،
فكانت تنفر من كلامه ؛ وأصرت على أن تربي
ابنتها تربية حرة لا أثر للدين والأخلاق فيها ،
فكان من ذلك أن الفتاة قد شبت على كراهية
أبيها ، معتقدة فيه النفاق ، أسوة بأمها .

وأما القسم الثالث فيحتوي على مذكرات الابنة
« جنيفيف » التي تروي فيها حياة الأسرة التي عاشت
فيها ، والتحرر الأخلاقي المطلق الذي ربيت عليه
بفضل أمها . وتذكر بملء الصراحة أنها تكره
أباها وتراه إنساناً منافقاً مرئياً . وهي تبرر هذه
الصراحة بقولها : « كم من قارئ سوف يغضب
إذ يسمعي أنكم عن والدي بهذه الحرية . ولكنني
لا أكتب لهذا القارئ ، وعزى معقود على أن
أتجاوز هذه الاعتبارات المدعوة « لياقة » وحشمة ،
واستحياء » ، فلا قيمة لقصتي إن لم تكن صريحة
الصراحة كلها . ثم تمضي في سرد حياتها المتحررة ،
التي تقول إن أبها كان يصفها بالانحراف الخلق ؛
فتذكر أنها اصطحبت في المدرسة فتاة يهودية سمراء
فاتنة ، كانت زميلتها في الفصل ، وأعجبها « بشرتها
البوهيمية » وسحرها الغريب . وتماهدت معها
ومع صديقة ثالثة لها اسمها « جيزيل » على تأليف
رابطة سرية متحررة تدعى « رابطة استقلال النساء » ؛
وهذه الرابطة ستعمل على حماية (الفتاة الأم)
لأن الزواج ليس غرضاً رئيسياً لحياة المرأة ، وهو
لا يمنع من ضمان الحرية ، المطلقة لها ، كما أنه لا مانع
من أن تنجب الفتاة أبناء ممن تشاء ، بدون أن
ترتبط بزواج رجل معين .

ومن مذكرات جنيفيف نعلم أن (سارة كيلر)
— رفيقة جنيفيف اليهودية — كانت ابنة رسام
يهودي ، وكان أبوها يتخذ منها موديلاً لرسومه

العارية فيجلسها عارية أمامه ليرسمها ويعرض صورها في الأسواق . ونعلم أيضاً أن « جنيفيف » التي اقتنعت أن من حقها أن تصبح أماً بدون أن تزوج ، لم تتورّع عن أن تعرض رغبتها هذه على الدكتور مارشان ، مما جعله يجفل من رغبتها ، ويعمل على إقناعها بالابتعاد عنه ، لأنه متزوج ، ويحب زوجته . . .

ثم نعلم أيضاً من مذكراتها ما لم تبج به الأم في مذكراتها ، وهو أن أمها أيضاً كانت تحب الدكتور مارشان نفسه ، وقد حاولت أن تتخلص من زوجها لتقترن به ، ولكن زوجته كانت عقبة في سبيل تحقيق رغبتها . وقد باحت الأم بهذا الحب لابنتها قبل وفاتها بمدة قصيرة .

بعد هذه الخلاصة الواضحة للكتاب (مدرسة الزوجات) لا يسمعك إلا أن تتساءل كما سبق لي أن تساءلت : ما الذي يقصده اندريه جيد بهذه التسمية لكتابه ؟ أكان يريد أن يعلم الزوجات أن الزواج خدعة لا يلبثن أن يرين فيه ما يقيد حريتهن ، فيحاولن الخلاص منه بالقضاء على نظام الأسرة وحياة الزوجية ، كما فعلت ايفلين ؟ أم تراه يريد أن يقول لمن إن من حق الفتاة أن تتحرر من كل « ما يكون خضوعاً للعرف » — كما تريد ساره كيلر — فلا ترى أن الزواج وسيلة صالحة لضمان السعادة ، وأن خضوع المرأة للزواج يحرمها حقها في التصرف بحسدها وحريتها ، ولذلك لا بأس بأن تنجب أولاداً ممن تشاء ، بدون أن ترتبط برجل معين ، كما أراد أن يرينا في سلوكك جنيفيف وساره كيلر ؟

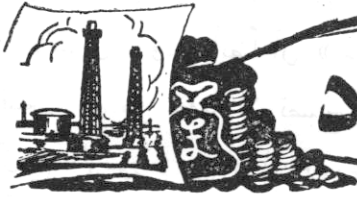
إن اندريه جيد الذي مات منذ سنوات بعد

أن أنقلته السنون ، إذ تجاوز الثمانين عاماً ، قد ألف عدداً كبيراً من الروايات ، وفي كثير منها كان يعبر عن آراء غريبة في الحياة ، لأنها تتناقض مع المؤلف من عوامل السعادة في النظام الاجتماعي .

وإننا لتساءل : هل السعادة الحقيقية أمي في أن يمنح الإنسان نفسه مطلق الحرية ، فلا يتقيد بأي قيد اجتماعي على الإطلاق ؟ ولكي لا يكون في التحرر المطلق هذا اعتداء — مهما يكن — على حريات الآخرين ، أو على شرفهم ، أو ممتلكاتهم ؟ وإذن أفلا تقع الفوضى نتيجة لهذه الحرية المطلقة ، فيختل نظام المجتمع ، ويشيع فيه الفساد الكثير ؟ إنه ليس من حقنا أن ندين إنساناً ، ولا بد لنا من أن ننظر إلى الآثار الفنية والفكرية بكثير من التقدير ولكننا نؤمن بأن سعادة المجتمع عامل أساسي في حياة الفن والفكر ، ومن واجب الفكر والفنان أن يجملها هدفهما الأهم والأسمي .

عيسى الماعوري

إشرا
صوت البحر
صوت الأحرار
أقرأ كل شهر مجلة صوت البحر
التي تحارب الطغيان والإستعمار
وشعل الحرية ومنبر الرأي الحر



المال والاقتصاد

أهمية الصناعة للكويت

للزميل سليمان أحمد الحداد

الصناعة وفي الدول الزراعية — عندما نعلم هذا
تزول دهشتنا من الاهتمام العظيم الذي تعطيه
الدول للصناعة .

والصناعة بطبيعتها تخضع لظروف البيئة . فمثلاً
لا نستطيع بالكويت أن نشيد مصنعاً للآلات
الحديدية الثقيلة أو مصنعاً لحفظ اللحوم أو غيره .
إذ أن هناك بعض الصناعات تخضع لظروف طبيعية .
فمثلاً مصنع الحديد يجب أن يكون بقرب منجم
الحديد وإلا تكلف كثيراً بسبب نقله إلى مسافات
بعيدة . ومصنع حفظ اللحوم يجب أن يكون هناك
فائض من اللحوم لتصديره ، ويجب أن يكون هناك
مراع كثيرة المواشى وهذا لا يوجد في بيئتنا فلا
يمكننا إذن أن ننشئ مصانع من هذا النوع .

وهناك بعض الصناعات البسيطة التي تلائمنا
والتي سنجنى الفوائد الكثيرة منها .

١ — اعتمادنا على أنفسنا في بعض حاجات
الاستهلاك .

٢ — تصبح هذه الصناعات مورداً منتظماً لعدد
من العمال .

٣ — نكفي حاجة البلاد من بعض السلع
بدل الاستيراد الذي يتكاف كثيراً . أو غيرها

تقدمت الصناعة في القرن الأخير تقدماً عظيماً .
واهتمت الدول الصناعية والزراعية بالصناعة ، فالدول
التجارية لم تعتمد على التجارة فقط بل اهتمت
بالصناعة وأدخلت إلى بلادها كثيراً من الصناعات
الثقيلة والخفيفة . والدول الزراعية أصبحت تعتمد
في صناعاتها على منتجاتها الزراعية والحيوانية حتى
الدول التي لا تملك من الموارد ما يسمح لها بالصناعة
نراها تجلب المواد الخام وبدأت في تصنيع بلادها .
والصناعة في هذا العصر هي عنوان التقدم والرقى
بجانب تقدم الثقافة والعلوم . وهذا التقدم الكبير
في الصناعة يرجع إلى عدة أسباب منها : تقدم العلوم
والاختراعات وسهولة المواصلات وتقدمها ورخصها
وسهولة الحصول على المواد الخام وزيادة رءوس
الأموال زيادة عظيمة . وهذا ناتج عن تقدم التجارة
وازدهارها . ونلاحظ بين الأمم المتقدمة صناعياً
صراعاً مستمراً في التنافس على الحصول على أسواق
لتصريف منتجاتها التي تفيض عن حاجتها .

وعندما نعلم أن الصناعة هي مورد قوى لزيادة
دخل الأفراد وبالتالي زيادة دخل الدولة وينتج عن
الصناعة كثير من الوفورات الاقتصادية والخيرات
وكذلك ترفع مستوى معيشة الأفراد في الدولة —
ويتبين صحة ذلك من مقارنة متوسط الدخل في الدول

من الفوائد الكثيرة . وسأعرض باختصار لبعض هذه الصناعات الممكن انشاؤها في الكويت .

١ - الصابون : فليس هناك أسهل من صناعة الصابون . والمواد الخام لصناعة الصابون متوفرة في الكويت . واذكر بهذه المناسبة أنه في سنة ١٩٤٨ كان في ذلك الوقت قرب المدرسة المباركة في أحد الشوارع الضيقة لوحة كتب عليها « معمل بدور للصابون » . لم أفكر في هذا المعمل في حينه ولكني الآن أقدر الرجل صاحب المصنع ولا أدري كيف استطاع أن ينتج صابوناً وطنياً مع أن المنافسة الأجنبية كانت قوية جداً . وأعجبنى في الرجل روح المغامرة والتجربة . ولا أعرف هل لا يزال يمشي المصنع أم قضت عليه المنافسة .

٢ - الزجاج : ان الرمال النقية الصالحة لصناعة الزجاج على طول سواحل الكويت متوفرة وصناعته بسيطة للغاية .

٣ - الأحذية والحقائب : فبدل أن تصدر الجلود إلى الخارج نستعملها في هذه الصناعة السهلة .

٤ - السمنت : واهتمت به بعض الدول لزيادة الطلب عليه وتستورد الكويت منه سنوياً مقادير كبيرة جداً للبناء والتعمير .

٥ - السمك المملح : إن هذه الصناعة ناجحة وربحها مضمون ومؤكد . فالخليج غني بأنواع السمك الفاخر فلا يحتاج صاحب المصنع إلا إلى شباك وجلب الآلات الحديثة لصيد السمك وبعض الآلات لحفظه في العلب وتصديره للخارج .

إن جميع السمك المملح أقل جودة من سمك الكويت وهذا مما يجعل رقم مبيعاته يرتفع بسرعة .

٥ - السجائر : ومازلنا نذكر مصنع سجائر

« كورنيت » الذي لم يعض على إنشائه أكثر من سنتين وأقل أبوابه . وربما يتبادر إلى الذهن أن صناعة السجائر فاشلة في الكويت . والحال على العكس من ذلك فصناعة السجائر ناجحة في الكويت نجاحاً أكيداً ولكن بشروط ومن هذه الشروط .

١ - يجب على الحكومة أن تفرض ضرائب على السجائر الأجنبية حتى لا تنافس السجائر الوطنية كما تفعل كل الأمم . وتسمى ضرائب حماية لأنها تحمي منتجات الدولة من المنافسة الأجنبية .

٢ - يجب أن يُختار للمصنع مدير قدير قد مارس مهنته . فليس كل رجل يصلح لأن يكون مديراً فعلى المدير يتوقف نجاح المصنع أو فشله .

٣ - دراسة السوق دراسة وافية شاملة والأسواق التي يتوقع منها الشراء خاصة .

٤ - الدعاية والإعلان : فالإعلان هو عنصر مهم في ترويج وزيادة مبيعات المصنع ويمكن تلخيص فشل مصنع سجائر كورنيت في هذه النتائج المختصرة .

١ - المنافسة الأجنبية الشديدة ورخصها عن أسعار السجائر الوطنية .

٢ - عدم فرض ضرائب كافية على السجائر الأجنبية .

٣ - افتقار المصنع إلى الدعاية والإعلان الناجح وربما هناك أسباب غير هذه نجهلها ولكن يتبين أن هذه الأسباب هي الأسباب التي أدت إلى فشله .

وهناك غير هذه صناعات أخرى مثل صناعة الطوب (الآجر) وصناعة الزراير التي تصنع من المحار وغيرها .

والذي أدى إلى تأخر الصناعة عندنا هو شعورنا بالنقص في الكفاءات الممتازة. ويرى البعض أن هذه عقبة لا يمكن تخطيها وهذا خطأ فاحش فيمكننا أن نستعين بخبرة غيرنا من أي جنس - ويجب ألا تقتصر على نوع واحد من الخبراء الفنيين - وبعد عدة سنوات من التجربة يمكن الاستغناء عنهم وفي هذه المدة يكون قد اكتسب بعض المواطنين خبرة غيرنا وفهمهم .

إن تجارنا تنقصهم المغامرة في هذا النوع من التجارة ولم يطوروه من قبل ولو طرّقه لكان ربح مضمون ليس المنتج نفسه بل له وللوطن وللمواطنين وافتقار المغامرة ليس في الكويت فقط ولكن نلاحظه في الدول العربية أيضاً .

إلا أن الكويت لم تجرب نهائياً واعتمادها كلية في كل حاجة من حاجاتها على الخارج . وهذا ما يجعلنا نشعر بالنقص الفاضح ونحن الذين نملك رؤوس الأموال الطائلة ولكننا للأسف نحتاج لروح المغامرة والإقدام والمعرفة .

سليمان أحمد الحداد

الكويت دولة جديدة

في الشرق

في خلال السنوات الثلاث الأخيرة صار اسم « الكويت » علماً على كل ثراء طارىء .

وفي السنتين الأخيرتين ، تحول جزء كبير من ثروة الكويت إلى خدمات أهلية تقوم بها الدولة . بسرعة خارقة حتى لقد عرفت مدينة الكويت نهضة باهرة فتضاعف عدد سكانها بوفود من الأجانب وبرزت مرافق جديدة لم تكن من قبل قائمة .

أما اليوم فيبدو أن موجة الرواج التي غمرت الكويت قد توقفت فجأة ، وعاد كثير من العمال الذين كانوا قد وفدوا من مناطق الخليج الفارسي إلى ديارهم . ولا يزال بعض هؤلاء العمال ينتظرون أن يجدوا عملاً جديداً في الكويت بعد أن كادت تسد أمامهم جميع أبواب العمل . ولهذا فإن الصيف الحالي سيشهد فترة تحول في الكويت وقد يستبد القلق بالكثيرين الذين ظنوا أن حالة الرواج ستبقى وتدوم في البلاد .

وجميع الدلائل توحى بأن حالة الرواج هذه ستعود إلى الكويت مرة ثانية ، ولكنها لن تعود بنفس الخطا السريعة التي عرفتها الكويت في خلال عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٣ و شيخ الكويت سيد نفسه ، لا يحفل بالحماية البريطانية التي كان أحد أسلافه قد سعى حثيثاً للظفر بها في عام ١٨٩٧ وقاية له من تركيا . ولم يحدث تدخل في شئون الكويت الداخلية . ولهذا استعان شيخ الكويت بكثيرين من الخبراء البريطانيين في تنمية مرافق بلاده . ولكن سرعان ما تبين شيخ الكويت أن أعباءه قد زادت بحيث لم يعد من الفطنة الاقتصار على حكم الفرد ، فأنشأ وزارات مختلفة أسندها إلى أفراد الأسرة المالكة . وألحق بها بعضاً من الخبراء الأجانب . وقد نصحه هؤلاء الخبراء بأن يهتد إلى شركات المقاولات البريطانية الكبيرة في القيام بالمشروعات العامة في الكويت بشرط ألا تتقاضى في مقابل ذلك إلا النفقات التي تنفقها مع فائدة بسيطة وبشرط أن تتخذ كل من هذه الشركات شريكاً من أهل الكويت تتقاسم معه الأرباح بالتساوي . ومن مزايا هذا النظام أنه كان ضماناً

للقيام على خير وجه بالمشروعات المطلوبة والاستعانة
ببحيرة الرجال وأفضل المواد مما قد لا يتوفر عن طريق
المناقصات العامة . ومن المزايا أيضاً أنه أشاع الرواج
في الكويت بشراء المواد اللازمة من الكويت
نفسها بدلاً من شرائها من أسواق رخيصة في
الخارج ، كما أنه ساعد على دخول كثيرين من
الأجانب إلى مدينة الكويت فأنشأوا فيها منازل
حديثة . غير أن هذا النظام تميز أيضاً بعيوب منها
ارتفاع النفقات بغير حد ، وإثارة أحقاد الكويتيين
الذين لم يكن لهم نصيب في التعاقد مع شركات
المقاولات ومع ذلك فكان من نتائج هذا النظام ،
الإساءة إلى سمعة بريطانيا التي ظهرت بمظهر الدولة
المستغلة في الشرق الأوسط عامة وفي الكويت
بوجه خاص .

حساباتها ، ولكن من الجلي أن نفقات الحكومة
في عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٣ قد تجاوزت كل تقدير .
فقد تسابقت الوزارات المختلفة في انفاق إيرادات
الحكومة ، ولكن من حسن الحظ أن شيخ
الكويت قد تنبه في أوائل هذا العام إلى هذه
الحقيقة عندما تبين أن النفقات المقدرة لإنشاء مرفأ
عميق الغور تجاوزت كل تقدير حتى تقديرات
المقاولين المتفائلين . فأبى شيخ الكويت ومعه
وزير الإصلاح أن يوافقا على اعتماد هذه المبالغ
مؤثرين الإقدام على المشروعات العاجلة أولاً .
نقلا عن مجلة الاقتصاد والمحاسبة

«بتروليات»

تحويل أنبوب زيت العراق:

تباحث خبراء يمثلون الأردن وسوريا ولبنان
في شأن اقتراح قدمته العراق أخيراً إلى شركة
النفط العراقية يقضي بتحويل أنبوب الزيت الممتد
من كركوك إلى حيفا مسافة ٦٢٠ ميلاً إلى ميناء
صيدا في جنوب لبنان . ومما يذكّر أن هذا الأنبوب
قد عطل عن العمل منذ ألقى الانتداب البريطاني
لفلسطين في عام ١٩٤٨ لأن نهاية الأنبوب تقع
في مدينة حيفا وهي الآن جزء من إسرائيل . ومنذ
ذلك الوقت تمعذر على معامل تكرير الزيت في حيفا
أن تظفر بواردات من زيت العراق واضطرت إلى
استيراد حاجتها من الزيت من فنزويلا . والاقتراح
العراقي الجديد قدم إلى حكومتى لبنان وسوريا

وقد تخلت الكويت في العام الماضي عن هذا
النظام ، غير أن بعض فضائله قد ظهرت اليوم .
فكلما أعلن عن عطاء تقدم له مالا يقل عن ٣٠
أو ٤٠ من الكويتيين ، وهذا يدل على أن أهل
البلاد قد قبضوا على زمام الخبرة ودان لهم المال .
أضف إلى ذلك أنه قد أنشئت في الكويت مرافق
مفرطة في الترف والجمال منها ٣٩ مدرسة من الطراز
الأول ، ومنها مستشفى ومصحة تملكها الدولة ليس
لها مثيل في الرقعة كلها ، ومنها معمل لتكثيف
ماء البحر لتزويد الكويت لأول مرة في تاريخها
بالماء العذب ، ومنها محطة لتوليد الكهرباء طاقتها ٣٠
ألف كيلووات وينتظر افتتاح وحدتها الأولى
في شهر أغسطس ، ومنها طرق حديثة في داخل
مدينة الكويت وفي خارجها ، وقد عمرت بوسائل
المواصلات . ودولة الكويت لا تنشر شيئاً عن

في أواسط شهر فبراير الماضي ، وهو ينطوى على الشروط التالية :

أولاً - تحويل نهاية خط الأنابيب من حيفا الإسرائيلية إلى أراض عربية ، ومن شأن هذا العمل زيادة حصة الزيت التي تتقاضاها الأردن وسوريا ولبنان .

ثانياً - حرمان إسرائيل من زيت العراق إلى الأبد .

ثالثاً - وضع حد للخسارة السنوية التي يتكبدها العراق منذ وقف العمل بأنبوب حيفا - كركوك وقدرها ١٠ ملايين جنيه استرليني .

ومما يذكر أن السيد صالح جبر زار أخيراً العواصم العربية وقابل المسؤولين فيها لبحث هذا الاقتراح بوصفه مستشاراً لشركة نفط العراق .

ويقول السيد جبر : أن الأنبوب الجديد سيمتد شمالاً بغرب من مدينة المغرق في الأردن بدلاً من أن يتجه غرباً إلى حيفا ، ثم يعبر الأراضي السورية حتى جنوب لبنان وينتهي عند ميناء صيدا فيصبح طوله ١٢٠ ميلاً . ومما يجدر بالذكر أن صيدا تقع على مسافة ٦٠ ميلاً شمال حيفا .

تسويق زيت إيران :

تبدى شركات الزيت العالمية التي ذكر اسمها في صدد تأليف اتحاد دولي لتسويق زيت إيران ، ارتياباً في أحكام بيع ناتج إيران من الزيت في خلال السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة ، حتى إذا طرد الاستهلاك العالمي من الزيت في خلال هذه الفترة . وإذا أنشئ هذا الاتحاد في يوم ما . فسنتقسم الشركات من أعضائه تبعاً توزيع الزيت

الإيراني ، وهي شركات بعضها استرليني وبعضها دولارى . والفهوم مما جرى من محادثات في لندن أخيراً لتأليف اتحاد دولي لتسويق الزيت الإيراني ، أن شركة الزيت الانجلو إيرانية ستتولى بيع نحو ٤٠٪ من الزيت ، قد تزيد إلى ٤٢٪ . ولم تعد الشركة تصر على أن تظفر بحصة الأسد ، وإن كانت ما برحت تصر على أن تنال تعويضاً كافياً عما صودر من منشآتها بمقتضى قانون التأميم الإيراني .

تخلف الكويت في إنتاج الزيت :

إن الكويت سجلت في شهر مارس الماضي رقماً قياسياً عالمياً حين أنتجت شركة نفط الكويت - دون جميع الشركات الفردية في العالم - أكثر من مليون برميل من الزيت الخام يومياً ، ومع أن الكويت سبقت في العام الماضي المملكة العربية السعودية في إنتاج الزيت الخام وصارت ثالث دولة منتجة بعد الولايات المتحدة وفنزويلا ، فقد اتضح من أرقام الإنتاج التي أذيعت عن الربع الأول من العام الحالى أن المملكة العربية السعودية فاقت الكويت في الإنتاج . ذلك أن الإنتاج السعودى في أشهر يناير وفبراير ومارس من عام ١٩٥٤ الحالى بلغ ٧٧٦ و ٦٤٥ و ٨٥ برميلاً بينما بلغ إنتاج الكويت ٤٥٤ و ٩٢٦ و ٧٨ برميلاً في المدة عينها . وفي شهر مارس وحده ارتفع معدل الانتاج اليوى من الزيت الخام في الكويت إلى ١٧٩ و ١٢ و ١ برميلاً بعد ما كان ٩٩٤ و ٨١٨ برميلاً في شهر أكتوبر ١٩٥٣ .

مجلة الاقتصاد والحاسبة

لسنا عبيداً

كفى صراخيك فالرعاة نيام
لسنا عبيداً يا أخية إننا
ماذا يريد العبد من أسياده
العبد من يسمى المساء وأهله
ماذا يريد العبد من فلواته
العبد من يسمى الدخيل بأرضه
لا الوضع يملأ بالمساوي لا .. ولا
كلا ولا تشكو الرعية سيدياً
ناموا رعاة القوم في حراسنا
ناموا رعاة القوم لا تستيقظوا
والصوت قرب النائمين حرام
شعب يسود وكلنا حكام
ولديه ثوب يرتدى وطعام
قفر البطون على الطواء نيام
والكل في وجه المدى ضراغ
والذود عن أرض الحمى أحلام
حيفا وياقا لليهود مقام
أبدأ ولا في صورتها استرحام
بطل بهام وقائد صمصام
فالدُّب تألف طيبه الأغنام

وطن يهان به الأبى وتشترى فيه الضمائر والنفوس تضام
حيوا رجال الحكم في أبراجهم فعليهم من منعمين سلام

ساكره أمين خاكي

كلية الآداب

مع الغرباء

الأستاذ وديع فلسطين

وقد قرأت في خلال هذا الأسبوع ثلاثة كتب عن كارثة فلسطين : أولها كتاب للكاتب اليهودي الأمريكي « دافيد ليلينثال » وعنوانه « ثمن إسرائيل » وثانيها كتاب « إدفع دولاراً تقتل عربياً » للصحفي الأمريكي « لورانس غريزولد » وثالثها ديوان من جيد الشعر للشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد عنوانه « مع الغرباء » وعنه يدور حديثي هذا . خلا الشعر الحديث من الملاحم ودواوين الحماسة حتى جاء هارون هاشم رشيد بهذا الديوان ، وقديسقه بعام أو عامين ديوان صغير جيد للشاعر « توفيق معين بسيسو » يشتغل بدوره حماسة على الوطن العربي المضيق بين ساسة تشغلهم أحابيل السياسة ، ورجال أحزاب غرقوا في الحزبية إلى أذقانهم ، وارسعقراط يمضون أيامهم بين حلبات السباق ودور الرقص واللعو ، وتجار يعرفون من أين تؤكل الكتاف والديكة الزومية واللحم المقدد والكافيار . نهض هذان الشابان يحملان منفاخ الشعر ليشنا بروح الحماسة في الأمة العربية ويوقظا النيام من سباتهم ، وأحسب أن جهادهما في دنيا الشعر لا يقل عن جهاد المقاتلين في ميدان الوغى ، وقديماً كان الشعراء يذهبون إلى الميدان ليكونوا القوة المعنوية التي ترفع من معنويات المحاربين وتقودهم إلى سبيل الفوز .

يقول هارون هاشم رشيد :

من الكهف والخيمة البالية
سأجمع للثأر أشلائي

رزيء العالم بعد الحرب العالمية الثانية بمهندس من مهندسي السياسة لم تعرف أمريكا في التاريخ أحق منه ، وهو الرئيس السابق هاري ترومان ، فأراد أن ينشر الدمار في فلسطين وفي كوريا كما نشره قبلاً بالقبلة الذرية في نجاساكي وهيروشيما وكما أراد أن ينشره في كل بقعة من بقاع الأرض ، ليصبح بعد ذلك سيداً على الأشلاء ، وزعيماً تدين له البشرية بالعبادة والسجود .

وأخشى أن يفسر قولي هذا بأنه اجترأ على رجل لم يعد له حول أو طول بعد أن نبذه شعبه وصار يتردد على الحانات مع كريمته التي تشتغل بالغناء يعزف لها على البيان فيرتفع صوتها بالغناء .. فقد هاجت ترومان وهو رئيس خطير ، وصفحات « المقطم » تفيض في خلال خمس سنوات بمطولات في هذا الصدد ، وحملت عليه وهو قطب من أقطاب العالم المرموقين . فلما دعتني حكومة ترومان لزيارة الولايات المتحدة والنزول في ضيافتها أربعة أشهر باعتباري من (قادة الرأي) كما قال السفير الأمريكي في خطاب وجهه إلى — رفضت الدعوة غير نادم .

والغرباء الذين كان ترومان سبباً في تغربهم وتشتتهم هم أهل فلسطين الذبيحة الذين صاروا اليوم أنصاف بشر ، فلا عالم الإنسان يقبلهم ، ولا عالم الحيوان يرضى بهم ، وهو مصير تعس ألقاهم فيه لأنه كان يطمع في كرسى الرئاسة على أكتاف يهود أمريكا ذوى الأغلبية في ولاية نيويورك .

سأجمع أهلى وأصحابيه
وأصرخ من عمق أعماقيه
وأرسلها صيحة داويه
وأدعو إلى الجولة الثانيه
فلسطين مهبط آماليه
ومنزل شعري وإلهاميه
ومثوى جدودي وآبائيه
هناك سأزرع أحلامي
وأحصدها غضة ناميه
وأجنى ثماري وأزهاريه
هناك أحقق أهدافيه
هناك بالجولة الثانيه
ثم يقول :

فيصرخ سوف نرجمه سنرجع ذلك الوطننا
فلن نرضى له بدلا ولن نرضى له ثمنا
ولن يقتلنا جوع ولن يرهقنا فقر
لنا أمل سيدفعنا إذا ما لوح الثأر
فصبراً ، يا ابنتي صبرا غداً غد ، لنا النصر
ويعضى فى ملحمته فيقول :

هذى الخيام ألا ترى ؟ ضاقت بمن فيها الخيام
لا ، لا يروعك السقام فلن يحطمها السقام
كلا ، ولا هذا الشقاء إذا تفشى والحمام
لا لن يضير عقيدة من أجلها صلبوا وصاموا
بشرى فلسطين الحبيبة يوم ينتفض الحطام
سنثيرها شموعاً تلهم اليهود وما أقاموا
ويتأمل الشاعر خيام اللاجئين وينظر على قرب
منه قرى وأراضى كان العرب يزرعونها ، فيقول :

هناك هناك وراء الحدود

هناك بلادي تراث الحدود

نحن من العار عار اليهود
وتصرخ أقداسها بالوجود
وخلف الحدود تلوح قرأنا
تكاد على بملها أن ترانا
تكاد تشق إلينا الزمانا
فما عرفت للعالمى سوانا
أبى وأخى وصحابى هناك
تركتمو فى جحيم العراك
وقد حلقوا فوق هام السماء
يقولون للمجد « إنا فداك »
ثم يرى الأمل بقرب العودة فيقول :

بلادى وإن آلمتنا الجراح
وإن فرقنا سياط الرياح
فنحن على العهد عهد الكفاح
سنبقى إلى أن يطل الصباح
ويقول الشاعر أيضاً :

سوف نأتيها وإن طال المدى
بجنود النصر تحت العلم
فاعملى يا أمتى صابرة

ولغير السيف لا تحتكمى
شعر من أجود ما يلقاه قارئ الشعر وحافظه
وذواقته ، تسرى فى كلماته وعباراته روح الحماسة
المتلهبة العارمة التى لا تعرف مهادنة فى الحق
ولا تحاذل عن بلوغ المأرب . وقد أفرغ فيه
الشاعر هارون هاشم رشيد ذوب نفسه وصفوة
آمال جيل من العرب ناظم نافر ناثر لا يرضى
بالهوان ولا يقبل الهزيمة ولا يقنع بأنصاف الحلول .

فالشاعر فضلان ، فضل النظم وهو نصيد ،
وفضل الجهاد وهو منشور الصفحات مرفوع البنود .

ابن سينا وسيرته العجيبة

بقلم « الأستاذ باستير فاليري » - رادو

عضو الأكاديمية الفرنسية

صغير جداً ، وكان أعجوبة عصره ولما يتجاوز العاشرة من عمره . ثم انكب بشغف ونهم على دراسة جميع علوم رجال عصره من فلسفة وطبيعة وهندسة وطب ؛ وعكف على دراسة مؤلفات أرسطو وأبوقراط والفارابي . ولما بلغ الواحدة والعشرين من عمره أخذ في تأليف دائرة معارف تحتوى على عشرين مجلداً وكان يطمع في أن يضمها سائر العلوم . أما احترافه الطب فبيداً عند ما وقع سلطان بخارى



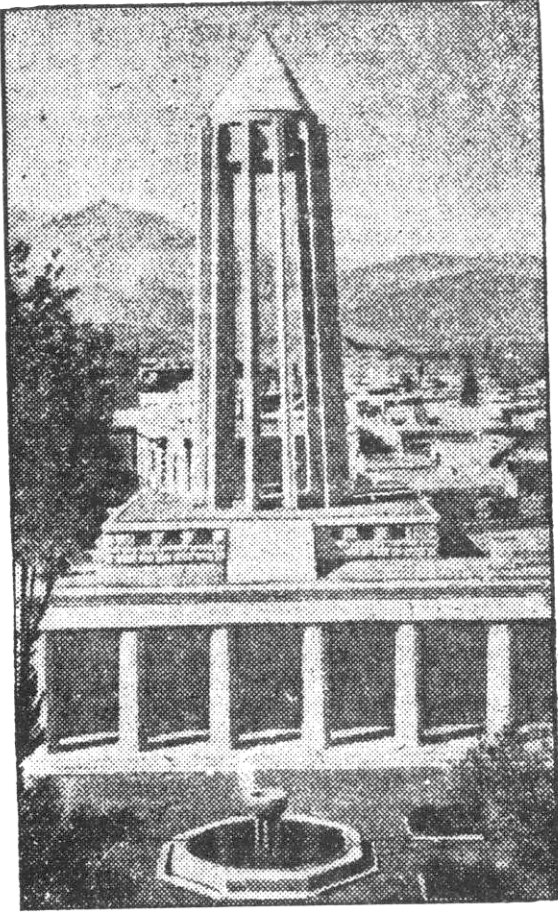
ابن سينا بمناسبة عيد الألف

مريضاً ، وأمام عجز الأطباء عن معالجته ، نجده يستدعى ابن سينا الذي كان قد اشتهر في جميع بلاد التركستان بنبوغه وتفوقه العقلي . وكان شفاء السلطان موضع دهشة وعجب من الجميع . فتقلد ابن سينا ، منذ ذلك الحين ، مناصب رفيعة في الدولة وفي ذات يوم إذا به يفادر مدينة بخارى ، دون أن يعرف بذلك أحد ، ولا يزال السبب غامضاً .

احتفل بعيد ابن سينا الألفي في جامعة السوربون ، برئاسة وزير المعارف (الفرنسي) السيد أندريه ماري ، وبحضور سفير إيران ، السيد ريس .

وشخصية ابن سينا فريدة ولا شك . وهو يعد بحق إحدى معجزات القرون الوسطى . جمع بين الطب والفلك والكيمياء والشعر والفلسفة وأحاط بمعظم العلوم الانسانية ؛ وقلماً يمكن أن نجد له مثيلاً في تاريخ الفكر سوى ليوناردو دافنشي .

ولد بالقرب من بخارى في نهاية القرن العاشر ، وهو القرن الذي شهد مجداً عظيماً لبلاد فارس ؛ ففيه أخرجت الأمة الفارسية إلى العالم الطبيب الكبير الرازي ، والشاعر المبقرى الفردوسي ، والفيلسوف العظيم الفارابي ، والشاعر الفناني الرائع الرودفي . تعلم ابن سينا القرآن ومبادئ الآداب وهو



قبر ابن سينا

أن كلفه بالنساء ولذيذ الماء كولات أفقده منصبه وعطف سيده عليه .

عاد ابن سينا يستأنف حياة التشرد والتنقل ،
فها هو ذا ينزل في دهبستان حيث يقع ضحية
مرض خطير . ثم نراه مرة أخرى في جرجان حيث
يمرض عليه أحد المعجبين به ، منزلاً لكي ينقطع
فيه إلى التأليف في هدوء تام .

لكن ابن سينا لم يعتد الحياة الهادئة المطمئنة ،
وهو الدائم التطلع إلى العوالم المجهولة وإلى الأجواء
والأعمال التي تتجدد باستمرار ، فراح ليقم في الري ،
وهي المدينة التي ضمت آلاف الحدائق والبساتين
ووطن سلفه العظيم الرازي .

ومن هنا أصبحت حياته سلسلة من المغامرات
البالغة في الغرابة ، سلسلة من التشرد والترحل من
بلد إلى بلد . ولما كان ، طول حياته ، قلقاً ،
لا يرضى عن شيء ، متمرداً ، فإنه أضحي يتلقى
الخلع والتشريفات طوراً ويعيش عيشة بائسة طوراً
آخر ، ويقتات أطوراً مختلفة مما يتلقاه من أجر نظير
الخدمات التي يقدمها للمرضى .

أقام بعد ذلك في بلاط أمير كاركانج ، متخذاً
من لباس الفقيه قناعاً يتقي به مطاردات أمير بخاري
وبحثه عنه . وكان محمود ، سلطان غزنة ، أقوى أمير
في الشرق ؛ فعند ما بلغه خبر وجود ابن سينا في
كاركانج أراد أن يضم إلى بلاطه هذا الرجل الذي
طبقت شهرته الشرق ، فبعث يأمر أمير كاركانج
بالتخلي عن ابن سينا وإيقاده إلى غزنة .

ويقول أحد مؤرخي القرن الثامن عشر إن
ابن سينا لم يستسغ هذه الطريقة المتعجرفة في دعواه
إلى بلاط محمود فرفض الذهاب إليه . ولكن
أمير كاركانج إضطر ابن سينا إلى مغادرة بلاده ،
خوفاً من غضب محمود ، الأمر الذي جعل ابن
سينا يهيم على وجهه من بلد إلى بلد متخفياً .
وقد بعث محمود بصورة إلى كافة أمراء آسيا غير أن
ابن سينا ظل محتفياً ولم يعثر عليه .

ويبلغ به الترحال فيحل في جرجان ؛ ويتقدم إلى
أميرها قابوس تحت اسم مستعار . واستطاع هنالك
أن يشفى كثيراً من الناس بطريقته الفذة . فعاش
من أجل ذلك مكرماً مبعجلاً . وعند ما مات قابوس
تحول إلى بلاط الأمير نجم الدولة فيعين وزيراً
أعظم ؛ ولكنه لم يتمتع طويلاً بهذه الرتبة السامية .
ويقص علينا أحد معاصريه ، من كتاب السير ،

الدوسنطاريا الأميبية . وفي أثناء سفره له مع الأمير
شعر بأن قواه تخونه فمات في همدان وهو في السابعة
والخمسين من عمره .

وكانت هذه الحياة الغربية هي حياة ذلك الرجل
الذي سيطر بعقله على تفكير القرون الوسطى ؛
ومنذ القرن الثاني عشر بدأت حركة ترجمة مؤلفاته
إلى اللاتينية وكان معظم هذه المؤلفات مكتوباً باللغة
العربية وقليل منها بالفارسية .

وكانت فيزيقاه وميتافيزيقاه موضع الشرح
والتفسير في السوربون في القرن الثاني عشر ؛ وكان
في الصدارة كارسطو سواء بسواء . أما كتابه
« القانون » فكان إلى عهد قريب جداً أساساً في
دراسة الطب في جامعات أسبانيا وإيطاليا وفرنسا .
وظل ابن سينا يؤثر على التفكير الغربي زهاء
ثمانية قرون .

نشر هذا المقال في مجلة « الأنباء الأدبية » الفرنسية

ترجمته : محمود نوفسي أحمد

أقوال مختارة

* العبقري في الأمة الغبية كالإله يعبدونه
ولا يعلم أحد بأمره .

« برناردشو »

* لاسعادة تعادل راحة الضمير والضمير
الحى شهادة على الصلاح في الحياة .

« ستيكا »

* لكي تكون عظيماً عليك أن تبسّم عندما
تكون دموعك على وشك الانهيار .

« بونارلو »

وتقوم الحرب فجأة وإذا به يمتصم في جبال
مازندران في قزوین . ثم أخذ يواصل السير من
هناك حتى بلغ همدان فاتخذه أميرها وزيراً أعظم .
لكن ابن سينا لم يحتفظ طويلاً بهذا المنصب
وذلك لأن الجيش قد ثار ضده ، فتنازل عن السلطان
ولاذ بكنف أحد أصدقائه ولما هدأت نفوس
الجند عاد ابن سينا مرة أخرى لتولى مهام الوزارة .

وعندما مات الأمير ، أراد ابنه أن يقرب
ابن سينا إليه ؛ ولكن الشيخ وجد أن من الحكمة
أن يرفض ، علماً بأن عطف العظماء والأمراء
وإحسانهم سريع التحول والتقلب . وخوفاً من
غضب الأمير لما أبداه من رفض ، ذهب ابن سينا
ليختبئ عند أحد أصدقائه ؛ وهناك ألف معظم
أجزاء كتاب له قصره على الفيزيكا والميتافيزيكا .

وينكشف أمره وهو في عزله فيحكم عليه
الأمير بالبقاء في قلعة فرداجان ؛ وفي السجن ،
ما الذي يمكن لثله أن يعمل سوى الكتابة ؟
فقد ألف فيه قانون الحكمة ، وكتاباً في التصوف
وعدة مؤلفات في الطب ورسالة في العشق الصوفي .
ثم انتهى بأن أطلق صراحه ، ولكنه لم يكن
يشعر بالأمان . فغادر مدينة همدان متنكراً بلباس
الصوفية . وصحبه أخوه وصديق له وتابعوه .

وكان السفر شاقاً بين الجبال وبين القبائل
النهابة السلاية فخط رحاله في أصفهان ، مدينة
الورود ، فاستقبله أمير هذه المدينة بحرارة وحماة
بالذين . ويأخذ ابن سينا في العمل بنشاط فائق في
جو مشبع بالفرح والسرور ، فيقبل على تأليف
الكتب ؛ وعقد المناظرات الفلسفية ؛ والاتصال
بكبار مفكرى آسيا وأوروبا ؛ ورعاية المرضى .
ولكنه يصاب بمرض خطير ربما كان

السواحل والحدود

هذه الأعمال ، ونستطيع أن نستعيرهم من أى شقيقة عربية . وأعتقد أنها سوف لا تمانع في إعارتنا إياهم . ويكون من أعمال هذه الدائرة :

(أ) تشكل فيها لجنة من الكويتيين وتعلن للجمهور أنه يجب على كل شخص أن يتقدم إلى هذه اللجنة بمستندات مرفوعة بصور شخصية لمقدم الطلب تثبت أنه كويتي كأن يشهد اثنان على الأقل من الرجال المعروفين بالكويت بذلك . وتحدد عقوبة على كل من يتأخر عن الموعد الذى تحدده اللجنة وعلى ضوء المستندات التى يقدمها الشخص وبعد التحريات عنه تعطى له هوية مرفق بها صورته والعمل الذى يزاوله لإثبات شخصيته وتحتم عليه حملها . أما بالنسبة للأجانب الذين يحملون جوازات سفر يمكنها أن تعطى هويات مماثلة تكتب عليها جنسياتهم . وبعد ما تنتهى هذه اللجنة من توزيع هذه الهويات على السكان يمكنها أن تشن حملات في المناطق التى يكثر بها الأجانب الذين لا يحملون جوازات سفر . ثم تسفر كلا إلى بلده بعد ما تأخذ صورهم وبصماتهم لحفظها في ملفات خاصة حتى تعمل اللازم في حالة دخولهم إلى الكويت عن طريق غير شرعى .

(ب) أما بالنسبة لإخواننا العرب فيما إذا أرادوا التجنس بالجنسية الكويتية فيجب أن تُلغى المدة المطلوبة وهى الخمس السنوات ويجب أن تمنحه الجنسية متى أثبت أنه مواطن صالح . أما بالنسبة للأجانب فيجب أن ترفع إلى عشر سنوات بدون أن يغادر الكويت .

قرأت خبراً مؤداه أن « إيران قد اتهمت حكومة الكويت بإساءة معاملة الإيرانيين فيها . وقالت إن عددهم يزيد على ٨٠ ألفاً من سكان الكويت ... أى أكثر من نصف سكان الكويت نفسها » وهذا ليس ببعيد إزاء هذه الهجرات المتدفقة علينا من جارتنا « العزيزة » والمعاملة التى تنتهجها إيران بالنسبة لأبناء الكويت في بلادها ، إذ أنها لا تعترف بجواز سفرنا بل تعطى الكويتى عند دخوله الأراضى الإيرانية ورقة فقط يستطيع بها أن يتجول كيفما شاء داخل إيران - وقد استقيت هذا الخبر من صديق زار إيران وعومل حسبما ذكرت - وبهذا الشكل تعتبر الكويتى من رعاياها . وكما يفهم من احتجاجها الذى قدمته في السنة الماضية للحكومة العراقية بسبب زيارة ملك العراق للكويت لأنه لم يستأذن من حكومة إيران ، باعتبار الكويت من ممتلكاتها . وقد علق سياسى عراقى على هذه الحوادث « أنه يتحتم علينا كلما أردنا السفر إلى امارات الخليج العربى أن نستأذن من إيران » إزاء كل هذه العوامل العدوانية التى تسكنها إيران لنا وجارتنا الشقيقة ، ربما تطلب في المستقبل ضم الكويت وبقية الإمارات لها حيث يكون الإيرانيون قد مثلوا نسبة كبيرة من مجموع السكان العرب . . . سأقدم ببعض الاقتراحات التى أراها عملية ومجدية في نفس الوقت لمنع تلك الهجرات المتدفقة ولحفظ الأمن في الكويت .

أولاً : عمل دائرة خاصة للجوازات والهجرة والجنسية ، وأن تزود هذه الدائرة برجال فنيين في

(ب) تعمل قوة جديدة تسمى بالهجانة مثل ما هو موجود في أغلب البلدان الصحراوية وعدة هذه القوة هي الجمل والأسلحة الأوتوماتيكية الخفيفة لتساعد في خفر السواحل والحدود .

هذا ما أود أن يعيره المسئولون اهتمامهم وقد تكون هذه الاقتراحات غير منظمة ولكن هذا ما استطعت أن أكتب عنه وعلى كل ، شيء خير من لا شيء .

على عبد الرحمن العمر
القاهرة

أقوال مختارة

* إن الرجل المتعلم قد يثار من خصمه بأن يقتله أما الجاهل فيضع مسماراً على قضيب السكة الحديد ليقرب القطار كله إذا قامت خصومة بينه وبين سائق القطار .

« قاسم أمين »

* قضية الحرية هي قضية الله .

« صمويل بادلز »

* إذا أراد الانسان أن يكون عضواً محبوباً في المجتمع يجب عليه قبل كل شيء أن يخفي مواهبه وأن يكتم مبلغ احتقاره للناس .

« جريسي فيلدز »

* العظماء الحقيقيون هم أولئك الذين يعملون كل فرد يشعر بأنه عظيم .

« ديكنز »

(ح) إنشاء فرع للبصمات في هذه الدائرة وفي دائرة الشرطة حيث يكون التعاون متبادلاً بينهما وذلك لمحاولة اكتشاف مرتكبي الجرائم التي كثرت أخيراً في الكويت بدون معرفة مرتكبيها . ومن المستحسن أن تعقد الكويت مع الدول العربية معاهدات لتبادل المجرمين .

ثانياً : أن تلحق إدارة الشرطة العامة بها « مصلحة » حيوية هامة ، والتي تعتبر غير موجودة في وقتنا الحاضر وهي مصلحة خفر السواحل والحدود . أما خفر السواحل فإنني أقترح :

(أ) أن يغير اسم شرطة الميناء إلى الاسم الذي ذكرته سابقاً ويزاد عدد القوة الموجودة بها حيث تدرب تدريباً فنياً .

(ب) جلب سفن بخارية صغيرة سريعة ومزودة بالأنوار الكشافات واللاسلكي ، وفي الوقت الحاضر نكتفي بست منها . على أن تقوم هذه السفن بدوريات متعاقبة طول اليوم في بعض المناطق الحساسة التي يمكن أن يدخل منها الأجانب خلسة إلى الكويت بدون جوازات سفر ولمنع المواد المحرم دخولها البلد .

(ح) عمل مراكز خفر للسواحل في جزيرة نيلكا خاصة وبعض الجزر الثانية وعمل مراكز أخرى على امتداد سواحل الكويت على أن تكون هذه المراكز مزودة باللاسلكي .

أما عن الحدود فإنني أقترح :

(أ) أن تزداد المراكز الحالية وتمتد على حدود الكويت وتزود باللاسلكي والسيارات الكافية وألا يقتصر عملها على الحدود بل يشمل السواحل وأن يكون التعاون متبادلاً .

ركن المرأة



رد على مقال الأنسة كريمة شعبان ، العدد الثالث « السفور والحجاب »

المتحجبة تستطيع أن تفعل ما يحلو لها ، وبدونه تعلم بأن العيون تتطلع إليها فتلتزم التستر والمحافظة وأنا هنا لأعني جميع النساء . ولكن بعض الطبقات إن بعضهم يظن أن السافرة التي تريد أن ترفع اسم وطنها عالياً بين الدول ، وتريد له الاسم اللائق به فتاة خارجة على أصول وتقاليد الدين والوسط .. لكن هل حفلت الدول الغربية الكبرى بهذه السفافات ؟ لا .. لماذا ؟ . لأنه الجهل بعينه لأن هذه التقاليد زعموا أنها تقاليد الدين الحنيف . وديننا قد بنى على الأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة والفضيلة الصادقة وهو دين يسر لا عسر . وأرجو قارئ هذا الموضوع ألا يظن أنني متفطرسة أو طائشة . لا . ليس هذا ولا ذاك ، إنما أردت الدفاع عن أختي الكويتية . أردت أن أكتب على صفحات هذه المجلة الحرة التي طالما أفسحت المجال لآلام وآمال الشباب الحر الذي يريد المدنية للكويت الحبيبة . إننا جميعاً هائمات بين أمواج الحضارة وأمواج ماضى التقاليد البالية .

فيا ناصر الحق وحلال العقد ارحمنا من هذا الظلم وأفسح لنا مجال الحرية ، وانصر الفتاة الكويتية . وقوها بدعائم الفضيلة ، وهبي للفتاة الكويتية التقدم السريع .

بدرية يوسف الفانم

كلية البنات الانجليزية بالأسكندرية

آنستي ، لقد قرأت موضوعك ، وكم سرتني أن أقرأ موضوعاً من هذا النوع الذي يثير الشفقة والغيرة علينا نحن الفتيات الكويتيات . نعم إننا لم نكتب ولم نتناقش في هذا الموضوع كثيراً على صفحات مجلة البعثة الغراء . لكن يجب أن أصحح خطأك . أولاً إن هذا الموضوع شاغلنا الشاغل . وإن المرأة الكويتية تتناقش فيه في جميع مجتمعاتها ، ونحن نعلم أننا لم نكتب الكثير ، ولكن ما الفائدة من أسطر لا يحجب لها ولا محقق لآمالها . وقد ذكرت يا آنستي أن التردد والخوف من الآباء يمنعاننا . كلا . . إن هذا ليس بسبب . ويجب أن تعلمي بأن الفتاة الكويتية حجابها لا يمنعهما من الجراءة في سبيل الحرية والحضارة ، إنني معك يا أختي في أن هذا الحجاب سيزول يوماً ما . إنهم يطمقون على الحجاب ستراً وشرفاً . لكن هل الفتاة الشرقية السافرة متجردة من الحياء والشرف لأنها قد تخلصت من حجاب محتة المدنية من عصرنا الحديث ؟ كلا . . ثم كلا . . فإنها اليوم بعد تخلصها من الحجاب وبعد أن فتحت لها أبواب المجتمع ، وبعد مشاركة الرجل في أعماله وآماله . أصبح معظمهن سعيديات في حياتهن ، ومحافظات على سمعتهن ، ورافعات اسم وطنهن عالياً . إن الحجاب أمر تافه وأحياناً خطير فالمرأة

وحي الحياة! (*)

للأستاذ روكس بن زائد العزيزي

١ - نحن في حاجة عظيمة إلى الصبر ،
لمواجهة النكبات ، أما مواجهة الحياة فتتقاضانا
صبراً ، وحكمة ، وذكاء ، وقد تضطرننا أحياناً
إلى النفاق ، فهل الحياة أقسى من النكبة ؟!

٢ - ابتسامة فولتير ضرورية أحياناً ، ولا سيما
في هذه المواقف :

٣ - عندما تصادف الأحمق المغرور الذي فرضته
(١) الأقدار عليك !

(ب) عندما يلقى عليك الخائن دروساً
في الوطنية ، وتجذب نفسك مضطراً إلى الإصغاء !

(ج) عندما تحدّثك الهلوك عن الفقه ونبيل
الأخلاق !

(د) عند ما ترى صديقاً يحاول أن يقبض
ثمنك !

٣ - ما أعظم سقراط وهو يرفع قدح السم
ليشكر الآلهة على هبتها له ، التي يجهل الحكمة منها !

٤ - لا يخلد في الحياة إلا الصدق والحق ،
أما طالب الشهرة وحدها فلا يمكن أن يكون
مخلصاً ، صادقاً !

٥ - إذا بنيت الحياة الزوجية على الوفاء
والعفاف تحولت المودة بين الزوجين - على الأيام -
صوفية سامية !

٦ - إذا قدر للأديان أن تفلس فسيكون
إفلامها ناشئاً عن سلوك رجالها ، وأخلاقهم !

٧ - مخاطبة المرأة العقيم لقططها وكلابها
(*) من كتاب « وحي الحياة وشظايا قلب »
المد للطبع .

١٤ - قالوا للفضيلة : « تحصني من الأمراض ،
لأنك ناحلة الجسم ضاوية البنيان » .

أجابت : « أنا بخير ، مادامت ضمائر الناس
حية ! » .

١٥ - قالوا لي : .. هذا عمل مؤقت لا تقربه
قلت : إن الحياة نفسها مؤقتة - فلماذا نحياها ؟

١٦ - كراهية المرأة لأهل زوجها تمويض

لنفسها عما تشعر به من هوان بعد أن أسلمت نفسها
لابنهم !

١٧ - عفاف المرأة هو عنوان فخرها وشرفها ،
فإذا فرطت في شيء منه ندمت ، ومقتت من سلبها
هذا التاج !

١٨ - بين صراع الحماة والسكنة يقع الزوج
فريسة الأنانية !

١٩ - لو أصلح كل واحد من المسؤولين
شيئاً من الفساد في زمانه ، لما وصلنا إلى ما نحن فيه
من الارتباك الاجتماعي !

٢٠ - لعل نكبة الحياة ، أن كل واحد
من ذوى المناصب يعتقد أنه مؤقت في مركزه ،
فلا يسعى للإصلاح !

٢١ - لو ذاق المتهاككون على النسل مرارة
المعوق ، لعلوا أن في العقم نعمة أحياناً !

٢٢ - لقد علمني مظهر الزاهدين الزهد ،
ولم يستطع طمعهم أن يعلمني الطمع !

وعلمي ورعهم الإيمان ، وما استطاعت
شكوكهم أن ترزع إيماني بالله !

وعلمي احتمالمهم الصبر ، لكن قلقهم الدائم لم
يستطع أن يبدل شيئاً من هدوء نفسي واطمئناني !

٢٣ - الحياة سائرة بنا إلى المساواة ، على
رغم كل مانشاهد فيها من الأدلة على تقيض ذلك .

٢٤ - سيصل الناس يوماً إلى حد يستكتون
فيه عن النقد يوم يعلمون أنهم شركاء في كل
المفوات المنقودة .

٢٥ - سيعلم أبنائنا أنهم أساءوا إلى أنفسهم
بإهمالهم نصائح ي تمنى غيرهم لو أنهم سمعوها !

روكس بن زائد الغزيري

عمان - الأردن

بلادي ...

تبسمت كالشمس في المشرق
على رملك الناعم المحملي
وتحت سمائك تشدو نفوس
ولولا هواك ولولا الوفاء
نفوس بها العزم ضمّ المضاء
بلادي إذا ما أتاننا غد
سفلق باب الخيانة عزاً
بلادي إذا ما افتري غاصب
هنا لك ابن يلبي النداء
ونحن هنا لب سوف يحرق
وإن هبت النفس تطلب عزاً
إذا حان يوم الجهاد المرير
فصلي لأول مستشهد

فمنذا بجبك لم يفرق
نقهقه في مرج دافق
وفي بحرك الهادي الأزرق
لما أمكن اليوم أن نلتقي
جدير بها اليوم أن ترتقي
فنحن بناء الغد المشرق
ونفتح باب الهدى المغلق
وسن الحراب فلا تقلق
يلبيه من قلبه الخافق
ق في الغد إن ظل لم يحرق
فليس لمن هب من مشفق
ثرنا على الغاصب المحنق
وواسي الجريح إذا واشفق

محمد أحمد المشاري

أيها العرب

مكتوب على الرمال في الصحارى وسوف تهب
العواصف عليه وتمحوه من الوجود ، وعلى هذا
الاسم السلام . فلا عرب هناك . وسوف يحتج
الكثيرون على هذه الكلمة فإن كان ذاك
فليقولوا العرب لا يغتصب حقهم ولا تنتهك
حرمتهم ولا يشردون من أوطانهم ولا يشتكون
إذا حل بهم أمر لأحد ، بل يدافعون ويأخذون
بيدهم ما اغتصب منهم وإن هم اشتبهوا فن الذين
عند ربهم يرزقون . أليس ذلك صحيحاً أيها العرب ؟
لقد كنا مضرب المثل ويعتز بنا حيث يقول الله
جل وعلا : « كنتم خير أمة أخرجت للناس »
وكانت لنا اليد الصارمة الضاربة على الظلم والعدوان ،
مالنا أصبحنا نرى الظلم ونتماعى عنه كأنه لا يعنيننا
ولا يهمنا ؟ هل يكفيننا أن نكتب بالصحف والمجلات
وألستنا حداد بذلك ؟ ألم نخجل من أنفسنا إذا
كتبنا : أن إسرائيل عملت كذا وحطمت كذا
وأسرت كذا والله إنه لخزى وعار . كل يوم
والاعتداء يتجدد ونحن نسطر بأقلامنا الاعتداء
ونقرؤه ونقوم قيامتنا ونزعد ونزبد ، ولكن
دون نتيجة ، فلنا الله واثقل إسرائيل ما شاءت ،
ولتغتصب ما أرادت ، ولتضحك ملء فيها وعلينا
سكب الدموع إلى أن يحكم الله .

ناصر أمين

أيها العرب أيها المسلمون أيها الأسود ، آه
أسماء على رمل إلى متى هذا السبات هل عكست
الآية الشريفة التي قال الله فيها . « وضربت عليهم
الذلة والمسكنة وباءوا بغضب على غضب » وهل
كتبت عليهم الآية الأخرى التي قال الله فيها :
« إنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض »
كفى أيها العرب إن تلك الآيات كانت نازلة في حق
إسرائيل ، مالها كانت عليهم . أهكذا كان
أجدادنا من قبل وكنا على آثارهم مقتدون ؟
حاشا وكلا ، كانوا أسوداً كاسرة لا يعتدى عليهم
ولا تهضم حقوقهم ولا يطردون من ديارهم ولا
تنتهك حرمتهم . مالنا نحن قد أصبحنا العوبة
وأضحوكة بيد من حلت عليهم اللعنة . هل كانوا
هم العرب ونحن إسرائيل ؟ إلى متى وأيدينا
مغلولة إلى عنقنا إلى متى يعتدى علينا وتشرد
أطفالنا ونساؤنا وتستحل ديارنا ، وما بيدنا سوى
الشكوى إلى لجنة الهدنة والحجى بالمراقبين لينظروا . وكم
احتججنا ولا فائدة من ذلك سوى الحبر على الورق .
مئات من الشكوى مطروحة أمام اللجنة ومجلس
الأمن ، فهل نفذ من ذلك شيء ؟ لا . وهل من
حين شيدت إسرائيل إلى يومنا هذا هل سمعتم
أنها قدمت احتجاجا أو شكوى إلى لجنة الهدنة ؟
لا . بل تتجدد اعتدا آتهم وسلبهم على أهلنا
وديارنا ، يا فلسطين لك الله يحميك . ويا أهل
فلسطين المشردين في بقاع الأرض ، محي اسم
العرب وأصبح اسما على غير مسمى ، وهذا الاسم

ابن آوى والأسد

ابن آوى : سأفعل ما أمرتني به ولكننى مقتنع بأنك لن تستطيع أن تغير رأيي فيك .

وأدبر ابن آوى مهرولاً ليصطاد طعاماً لسيدته ملك الغاب فطالت غيبته مما جعل الهموم والوسواس تتسرب إلى قلب الأسد المريض حتى أيقن أن هذا الماكر لن يعود وأنه سوف يقضى نحبه من الجوع .

وبعد فترة طويلة قضاها الأسد بين اليأس والرجاء أقبل ابن آوى يحمل في فمه أرنباً وهو يلهث من شدة التعب فبادره الأسد قائلاً .

الأسد : ما الذى أطال غيبتك يا ابن آوى .
ابن آوى : خذ هذا الأرنب وكله حتى يخفف عنك وطأة الجوع ثم أحدثك عما حصل لى .

وبعد أن أكل الأسد وشبع دبت الحياة في جسده فاعتدل في جلسته وتوجه إلى ابن آوى قائلاً :
الأسد : والآن حدثنى عما حدث لك .

ابن آوى : بعد خروجى من عندك سرت في الغابة أفتش لك عن طعام فشاهدت هذا الأرنب — الذى جعلك تتحول من نعمة إلى أسد بقدرة قادر .
الأسد : استمر في كلامك ولا داعى إلى هذا الهزل .

ابن آوى : سمعاً وطاعة يا ملك الغابة . أقبل :
وبعد أن شاهدت هذا الأرنب الذى جعلك تتحول من نعمة إلى أسد انطلقت أعدو خلفه حتى أدركته وأقفلت راجعاً أحمله إليك وبينما أنا في طريقى قابلى نمر كاسر فأمرنى أن أتخلى عن الأرنب وأتركه له

اشتدت وطأة المرض على ملك الغابة حتى أقعدته عن السعى وراء عيشه . فعكف في عرينه يئن من المرض ويتلوى من الجوع وقد استمر على هذه الحال حتى أشرف على الهلاك .

وفي صبيحة يوم من الأيام استيقظ على أشعة الشمس وهى تنساب داخل عرينه من بعض الفجوات المتناثرة في السقف .

وحاول النهوض من مكانه ولكنه انهيار ولم يستطع القيام وانتابته موجة من اليأس فأخذ يفكر في طريقة تنقذه من هذه الورطة . فحاول أن يزأر لكي ينبه حيوانات الغابة ولكنه لم يستطع وبينما هو على هذه الحال طرق سمعه صوت أقدام تقترب من فتحة العرين فرفع رأسه فإذا هو يرى ابن آوى واقفاً أمامه فبادره قائلاً يا ابن آوى إلى يبعض الماء والطعام فقد هد المرض والجوع كيانى وكدت أفقد صوابى لولا حضورك فنظر إليه ابن آوى وقال في نفسه « يالسخريه القدر ملك الغابة وسيدها يقف عاجزاً يطلب العون من ابن آوى » .

الأسد : اسرع يا ابن آوى وآتنى بالطعام .
ابن آوى : كيف تطلب منى مساعدتك وقد كنت بالأمس طاغية جباراً يخضع لبأسك القوى والضعيف من حيوانات الغابة لقد كنت قاسياً علينا حتى جعلتنا ننتظر بفارغ الصبر يوم زوالك .

الأسد : يا ابن آوى ليس هذا وقت العتاب اذهب وآتنى الطعام وستسمع منى كلاماً يبدد شكوكك وأوهامك ويزيل ما علق في ذهنك من أفكار .

فبادرتة قائلاً إن هذا الأرنب لملك الغابة وإننى ذاهب به إليه فبادرنى قائلاً رحم الله ملك الغابة لقد ذهب وولى ولم يمد له مكان فى هذا العالم فهو إن لم يقض نحبه بالأمس فلن ترى عينه نور هذا الصباح .

فقلت له ويحك أيها النمر ما الذى جعلك تتبدل بين يوم وليلة وتقلب ظهر المجن لسيدك وهو على فراش الموت . فلم يلتفت النمر لكلامى هذا بل هجم علىّ محاولاً اختطاف الأرنب فرغت من أمامه وانطلقت هارباً .

الأسد : وبعد ماذا حصل .

ابن آوى : تمهل تمهل ولا تتمجل سأقول كل شىء .

وبعد قليل التفت خلفى فلم أجد للنمر أثراً فأبطأت فى سبرى وأخذت أمشى على مهل وبعد فترة وجيزة استعدت فيها أنفاسى من شدة التعب سمعت حركة فوق إحدى الأشجار فرفعت رأسى فإذا بفهد فوق الشجرة وقد كشر عن أنيابه وتحفز محاولاً الانقضاض على واختطاف الأرنب فأطلقت ساقى للريح ورحت أعدو بأقصى سرعة فنظرت خلفى فرأيت الفهد قد عاد إلى شجرته فحمدت الله على نجائى . ولم تكد أقداى تكف عن الجرى حتى انطلق صوت مزعج هز أوصالى فنظرت إلى مصدره فإذا بى أرى ذئباً ينطلق نحوى كالسهم المارق فقفزت فى الحال وأخذت أجرى أمامه وقد كان يجرى بسرعة مخيفة أدخلت اليأس إلى نفسى حتى طرأت على فكرة وهى : أن أترك له الأرنب وأنفذ بجلدى .

الأسد : ولكنك لم تفعل .

ابن آوى : طبعاً لم أفعل لأننى لو فعلت ذلك

لما وجدت من يجلس أمامى ويستمع إلى حديثى .
الأسد : وبعد ماذا حدث .

وبعد ذلك وجدت أسداً واسكنه ليس بأسد فقد كان منظره أشبه ما يكون بالنعمة المجفأ المريضة فألقيت الأرنب أمامه دون أن يهددنى أو يعترض طريقى .

الأسد : ويحك كيف تلقى له الأرنب .

ابن آوى : تمهل تمهل ولا تتمجل الأمور .

وبعد أن ألقيت له الأرنب وأكله فإذا به يتحول من نعمة .

الأسد «مقاطماً» إلى أسد بقدره قادر . وبعد

ابن آوى : لا بعد ولا قبل انتهى كل شىء .

والآن قل لى ما لديك من كلام فقد وعدتنى بأن تقول لى شيئاً بعد أن أحضر لك الطعام والآن قد تم كل شىء هات ما عندك .

الأسد : لا حاجة بى إلى أن أقول لك شيئاً

لأن ما أردت أن أقوله لك قد حصل ورأيت بهمينك فلا حاجة إلى تكراره .

ابن آوى : إننى لم أفهم شيئاً .

الأسد : كيف لم تفهم شيئاً وأنت أمكر ما فى

الغابة .

ابن آوى : كيف لا تنى بما وعدتنى به بعد

أن استقر الأرنب فى جوفك .

الأسد : إن ما حصل لك اليوم شىء غريب

بالنسبة لك فلم يكن النمر والفهد والذئب ليستطيعوا

الوقوف فى طريقك فى الوقت الذى كنت فيه

معافى ، مالمسا لكل قواى أما الآن وبعد أن استبدى بى

المرض وقربت نهايتى فقد رأيت ما رأيت وسوف

←



صاحب السمو أمير الكويت المعظم والسيد نجيب الراوى سفير العراق في مصر

ما أفزعته فقد انهار الأسد المريض واصطدم
جسده بالأرض بعد أن فارق الحياة .

فأخذ ابن آوى يبكي ويتأوه وهو يتمتم بكلمات
يرثى بها سيده . ثم حزم أمتعته وخرج من العرين
وألقى نظرة أخيرة على الغابة التي قضى فيها أيام
طفولته .

ثم أدبر وهو يجر أقدامه ضارباً في أرض الله
الواسعة يفتش عن أرض السلام والطمأنينة ليحيط
بها رحاله ويقضى بها ما تبقى من أيام العمر .

ع . ف

ترى الكثير بعد أن تغمض عيني وأفارق هذه
الدنيا .

ثم التفت إلى ابن آوى قائلاً : ألا زلت يا ابن آوى
تؤمن بما قلته لي من قبل بأن كنت طاغية جباراً
قاسياً عليكم .

ابن آوى : كلا ثم كلا لقد آمنت بأنى مخطئ
بما قلت سابقاً ، وأنى عازم على مغادرة هذه البقاع
بعد أن تغمض عينيك ويصبح هذا العرين خالياً ،
إذ لن يكون أمن ولا استقرار من بعدك لي ولأمثالي
من الضعفاء بين هذه الوحوش الضارية .

ولم يكذب ابن آوى ينهى كلامه حتى رأى

أرضواي علمت الحياة

أحدث الاختراعات :

أعلنت الزميلة (الإرشاد) الغراء في عددها السابع عن اختراعات حديثة . قالت إنها ستستعمل فيما أطلقت عليه : الجيش الإسلامي ، ونحن نسجل هذه الاختراعات لطرافتها ، فقد قالت الزميلة الغراء :

اخترع الأخ عبد الله بودى نداءات للطاير
قال عنها أنها سوف تستعمل في الجيش الإسلامي
المنتظر فقال :

(تزود) بدلاً من (استرح) وهي مشتقة من
الآية الكريمة (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) .
(شد رحال) بدلاً من (استعد) .
(اتجاهك كعبي) بدلاً من (يميناً لف) .
(اتجاهك يثربي) بدلاً من (يساراً لف) .
(بدرأ در) بدلاً من (يميناً در) .
(أهدأ در) بدلاً من (يساراً در) .
(إلى ما فوق الأمام تقدم) بدلاً من (اماماً سر)
(ارتكز) بدلاً من (قف) .

وفي أثناء السير استبدل : شمال . . . يمين
بـ الله . . . محمد وتقديم الرجل اليميني أولاً .

ونحن نأمل للزميلة ألا تطبق هذه الاختراعات
في خرافة الجيش الإسلامي فقط بل أن تعمم لسائر
شعوب الأرض . . .

وليست هذه هي كل ما في زميلتنا الغراء من
طرائف وغرائب وعجائب بل إن بها الشيء

الكثير من ذلك . . . وكنا نود ألا تزيد ولكن
المقام لا يسمح بذلك . . . وعلى من يحب أن يطالع على
مثل هذه الطرائف والغرائب والعجائب . . . أن
يرجع إلى زميلتنا الإرشاد الغراء .

حقائق غريبة عن البوتاجاز :

يخرج مع النفط من باطن الأرض كميات
ضخمة جداً من غاز يسمونه بالغاز الطبيعي وهو
مكون من ١٠ أنواع من الغازات مختلطة ببعضها
وهي الميثان والإيثان والبرويان والبيوتان والبتان
وبخار الماء وثاني أكسيد الكبريت والنترجين
والهليوم وثاني أكسيد الكربون ، وهذا الغاز
الطبيعي في مجموعه له أكبر الفوائد ، وإذا استعملنا
جهاز فصل له ضغط مرتفع في اسطوانات طويلة
ونقل الضغط حتى يصل إلى ٦٠٠ رطل على البوصة
يخرج نوع من هذا الخليط ونقل الضغط حتى ٥٠
فيخرج نوع آخر وهكذا وفي النهاية يخرج غاز الهليوم .
وهذه الغازات العشرة التي تخرج من باطن
الأرض مع النفط يمكن إسالتها واستعمالها في
الأشياء التالية :

- (١) البلاستيك (٢) اللاصقات (٣) المشروبات
- (٤) قاتل الحشرات (٥) مذيبات (٦) عوازل
- (٧) ورق ضد الماء (٨) ورق مفرقات (٩) جلود
- صناعية (١٠) معاجين للزينة والجمال (١١) زجاج
- واق ضد الكسر (١٢) ورنيش (١٣) روائح
- عطرية (١٤) مطاط صناعي (١٥) طلاء للصباغة .

أين يختزن الجمل الماء ؟ :

يعتقد الكثير من الناس أن الجمل سفينة الصحراء يختزن كميات كبيرة من الماء في ممدته ولكن هذا ليس صحيحا كله . . فالجمل يشرب ٥ جالونات من الماء في اليوم إذا كان في الراحة ، ولكنه يستطيع أن يظل ٣٤ يوما في سفر ويقطع فيها ٥٣٠ ميلا بدون شرب ، وهناك جمال تسير ثمانية أيام فقط وهي تحمل ٤٠٠ رطل وفي نهاية الرحلة يشرب كل جمل ٣٠ جالونا من الماء ، ويختزن أكثرها في أنسجته وعضلاته وفي الكبدم الغشا . أما المعدة فلها أقل نصيب من الماء . . وشحم السنام في الجمل يقدم له أثناء العطش ما يقرب من ٨ جالونات من الماء في اليوم إذا احتاجها .

ماذا تعرف عن الماس ؟

كل الناس يتمنون الذهب والماس ، وأكثرهم يتساءلون عن السبب في ارتفاع أسعار الماس ، وأين يوجد ، وأعلى قطعة منه ومن يمتلكها ؟ إن أشكال الماس الموجودة في الدنيا خمسة :

- (١) البريليات أو المستدير .
- (٢) الامرلاند أو المستطيل .
- (٣) المربع .
- (٤) السكثري .
- (٥) المركيز .

وقطعة الماس من نوع البريليات لها ٥٨ وجهها تعكس بريق الماس المشهور . وأحسن أنواع الماس هو الأبيض المائل للزرقة ويوجد بنسبة ١ إلى ١٠٠ من مجموع ما يوجد من الماس في العالم ، ولا استخراج قيراط واحد من الماس يحطمون أحجاراً من الأرض وزنها ١٠٠ طن ، وهناك نوع نادر من الماس هو الأبيض المائل للأحمر ،

وجزه يستعمل للوقود والطهي والتسخين ويباع في أسطوانات معبأة تحت ضغط بإسم بوتوجاز أو كالورجاز أو برويجاز ، وكانت أمريكا تستعمل في حياتها ٦٤٠ مليون جالون في العام وأصبحت الآن تستعمل ٢٦٠٠ مليون جالون ، وبعض الدول المنتجة للبترول تترك الغاز يشتعل ليذهب في الهواء . وترى البيران الداعة ليل نهار . . وهي ثروة ضخمة يجب الاستفادة منها حتى لا تذهب مع الرياح . . وفي إنجلترا : استخدمت ٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ قدم مربع من الغاز في حياتها اليومية بالرغم من أنها ليست منتجة للبترول .

سلاح جديد لأمراض القلب :

أثبت الدكتور مال كوري من كندا بعد أن عالج عشرة آلاف مريض في مدى سبع سنوات أن فيتامين « هـ » هو العلاج الشافي لأمراض القلب . . فأجرى التجارب على ٣٣ مريضا أعطى ٢٠ منهم فيتامين « هـ » على هيئة حبات ، وترك ١٣ بدون أن يعطيهم شيئاً ، فنجا العشرون ولا يزالون أحياء ومات الثلاثة عشر الذين لم يأخذوه وهذا الفيتامين يوجد في الخضروات والبذور والزبد ، ولكن ماعلاً عربة كبيرة من الخضروات لا يكفي إلا لإعطاء ١/٥ رطل من الفيتامين . . ووظيفته أن يقلل كمية الأوكسجين التي تحتاجها الخلايا والأنسجة لتصبح جديدة ، ولذلك فهو يفيد كذلك في الجروح والحرق ويساعد على شفاؤها بسرعة ، وهو يباع على هيئة أقراص مستديرة ، وهو يفيد كذلك في علاج أمراض العيون ، ورد الفعل الذي يصحب العمليات الجراحية ، وفي كندا وحدها بلغت مبيعات فيتامين « هـ » في عام واحد ٥ ملايين روبية . .

وبليه الأبيض المائل للزرقة ، ثم المائل للأخضر
ثم الأصفر والبني والأسود والثلاثة الأخيرة
رخيصة .

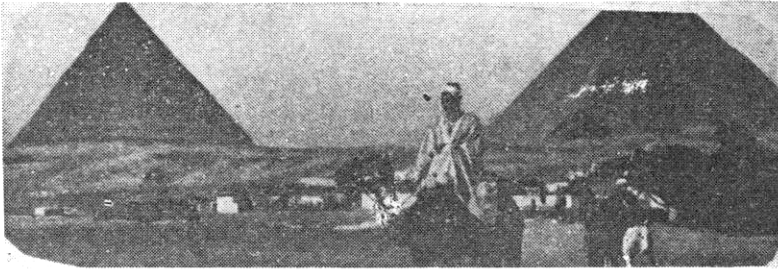
ما هو القيراط الذى يوزن به الماس ؟ : الأونسي
الواحدة تساوى ١٤٢ قيراطاً ، والرطل به ٢٢٦٨
قيراطاً .

وكلمة قيراط أطلقت في الأصل على بذرة نبات هندي
كانوا يستعملونها في الوزن منذ الوقت الذي كانوا
يستخدمون فيه بذور النبات في الميزان . .

وأكبر حجر ماس هو « الكوليان » وكان
وزنها ٣١٠٦ قيراط أو رطلاً وثلاثاً ومقاساتها
 $٤ \times ١,٥ \times ٢$ بوصة ثم تليها « الاكسليور »
ووزنها ٩٩٥ قيراطاً ثم تليها « الفيجاس » ووزنها
٢٢٧ قيراطاً أما جوهرة « الكوهى نور » المشهورة

فعمرها ٥ آلاف سنة وكان يمتلكها السلطان بابر
حاكم المغول في الهند ثم استولى عليها نادر شاه في
إيران وسماها « كوهى نور » أو « جبل النور »
وبعد حروب دامية انتقلت إلى امبراطور الأفغان
ثم إلى البنجاب حيث استولى عليها الانجليز كجزء
من تعويضات الحرب وهي الآن من مجوهرات التاج
الانجليزى ومحفوظة في برج لندن . . وكان وزنها
١٨٨ قيراطاً وبعد إصلاحات أصبح وزنها ١٠٩
قيراطاً ومن أنواع الماس ما يصل ثمن القيراط فيه
إلى ٣٠ ألف روبية وإلى ١٨ ألف روبية .

وقطع الماس وتلميعه عملية صعبة تحتاج إلى خبرة
وصبر ويستمر شهوراً طويلة . ولا يقطع الماس إلا ماس
مثله . . وتدور سكين التلميع المصنوعة من البرونز
٣٠٦٠٠ دورة في الساعة وهي مغموسة في زيت زيتون
به مسحوق الماس الناعم ليساعد على التلميع .



هل زرت الأهرام؟

هل تفكر في قضاء إجازة الصيف على ضفاف النيل؟

هل زرت متحف مصر؟

كل ذلك يسهل لك :

تليفون
٢٨٣ بالكويت

مكتب مساعد الصالح وولده

وكلاء: شركة مصر للطيران بالكويت

الحياة على المريخ

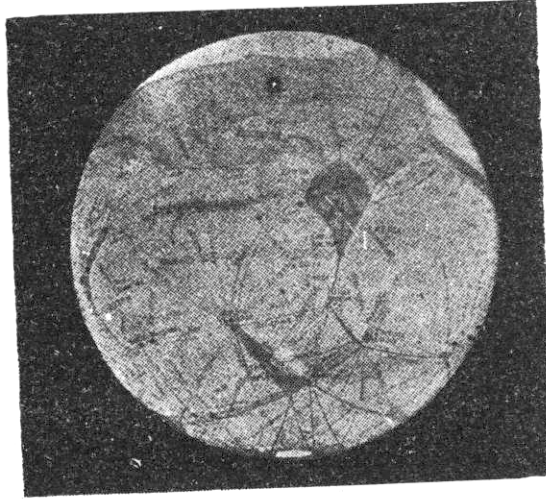
في العلامات على سطح المريخ التي فسرها بعض العلماء بقنوات وافترضوا أن سكان المريخ قد حفروها لرى مزروعاتهم ، في حين أن هذا الفرض لم يثبت ثبوتاً قاطعاً وقد فسرها البعض بأنها نبات كثيف ينمو على ضفتي محارى مياه فتبدو للناظر كخطوط سوداء ويمزو بعضهم ظهور هذه الخطوط

نتيجة لتوهم عين الراصدين لا سيما وأنها ربما أجهت في ضوء ضعيف. وذهب آخرون إلى أن هذه القنوات عملت لتوليد الطاقة الكهربائية بانسياب المياه فيها ، حتى قال البعض إن هذه القنوات ضيقة ولكنها منتظمة وذات عرض متساو بعضها مفرد

والبعض الآخر مزدوج مما يحتمل معه أن تكون من صنع أيد بشرية ، ويمترض سبيل هذا الرأي صعوبات كثيرة لأنه يناقض ما هو معروف لدينا على سطح الأرض إذ لو صح أن هذه القنوات من صنع آدميين لأنشأوها طبق منسوبات المياه بدلاً من جعلها مستقيمة تماماً وبأطوال تقاس بالآلاف الأميال . ثم كيف يمكن تصور أن هذه القنوات حفرت لتوصل مياه القلنسوة القطبية الشمالية إلى سطح نصف الكرة الجنوبي ومن القلنسوة القطبية الجنوبية إلى سطح نصف الكرة الشمالي . وهاتان القلنسوتان يعضوا اللون وتتمان حول قطبي المريخ وتشبهان إلى حد ما

كثرت الأحاديث عن كوكب المريخ وعن الملابس التي أحاطت بأمره في الأوساط العلمية وفي المجتمعات العامة وتناقلت الصحف والمجلات الروايات الكثيرة والتأويلات المختلفة عنه فشغل الناس بشأنها وأغرموا بالتحدث عن المريخ ، وكثرت مجادلاتهم فيه ، فمن قائل

إن سطحه خلو من المخلوقات إلا من نباتات بدائية تشبه الطحلب الذي ينمو على سطح المياه ، ومن قائل إنه مسكون بمخلوقات حيوانية مما يشبه سكان المغارات والكهوف ، وزعم آخرون أن سكانه بشر مثلنا أو ربما فاقونا



صورة المريخ كارتسها الأست ذلول وتظهر فيها تارعه المختلفة

إدراكاً وعقولا بل ومدنية لم نصل إليها نحن حتى في عصرنا الحاضر ، ولكن أنى لنا أن نتصور ما يمكن أن يكونوا عليه من حضارة ومدنية وهم لم يتمكنوا حتى الآن من الاتصال بنا نحن سكان الأرض ، في الوقت الذي يحاول فيه البعض منا ابتداع الأساليب للتخاطب معهم .

إن معظم هذه التطورات مبنية ولا شك على الحدس والتخمين . ثم إن أرباب الصحف والمجلات لما رأوا اهتمام الناس بهذه الأبحاث وشغفهم بها أسهبوا في التحدث عنها من قبيل الطرافة والمتعة كما أفاضوا فيما لحظه بعض الراصدين

٢٤° وما هو من الغرابة بمكان إن المريخ تابعين
أى قرين صغيرين يسمى أحدهما ديموس والآخر
فوبوس ، وكملان دورتهما حوله بمدة قصيرة ،
فالأول يكملها في ٣٠ ساعة و ١٨ دقيقة ، والثانى
يكملها في ٧ ساعات و ٣٩ دقيقة . وهذا الأخير يدور
حول المريخ كل يوم ثلاث مرات ، ويطلع من
المغرب ويغيب في المشرق . وهو يمر في الحالات
التي يمر فيها القمر من هلال إلى قر إلى بدر . وعلى
هذا تكون القدرة الإلهية قد هيأت لسكان المريخ
على افتراض وجودهم - ساعة مجازية هى ذلك
التابع الغريب .

وملخص القول بعد استعراض هذه الآراء
المختلفة والمقاربة بين المريخ وبين موطننا الأرض
الآلهة بالأحياء البشرية العاقلة نجد أنه قد لا ينتفى
وجود أى نوع من الحياة على سطح المريخ . إلا
أنه ليس هناك حتى الآن ما يثبت ذلك
بصورة قاطعة . ولعل خير ما يقال ملخصا لذلك
هو ما ذكره جيمس جينز فى كتابه (النجوم فى
مسالكها) حيث يقول : (. . . يؤثر معظم العلماء
ألا يحكموا على الحياة المزعومة فى المريخ حتى تؤكد
الآلة الفتغرافية أنها موجودة حقا) إلى أن قال :
(ويظهر على العموم أن احتمال وجود الحياة على
المريخ أو على أى سيار آخر فى المجموعة الشمسية
لا يمكن أن يسمى احتمالا قويا . وعلى الرغم من أنه
لا يزال هناك مجال لاختلاف كبير فى الآراء يبدو
لى محتملا جدا أن الحياة التى على أرضنا هى الحياة
الوحيدة الموجودة فى الأسرة الشمسية إن جاز أن
النجوم الأخرى النائية تشمل بين أفراد أسرها
سيارات معمورة بالحياة) .

صالح العميرى
الكويت

منطقة الجليد حول قطبي الكرة الأرضية وهما تكبران
وتصغران بالتناوب فى الجهة التى يحل فيها الصيف
تصغر قطنسوتها لذوبان الثلوج فيها فى حين تكبر
القطنسوة الأخرى ، حيث يكون الفصل شتاء
وتتراكم الثلوج فيه ، والعكس بالعكس . ويلحظ
على سطح المريخ بقع عميل لونها إلى الزرقة وأخرى
إلى الظلال البرتقالية ويميل بعض العلماء إلى تفسيرها
على غرار الطبيعة على سطح الأرض فاللون الأزرق
بحار واللون البرتقالى أراض صحراوية . وآخرون
يرون أن هذه البقع متسببة عن نمو بعض أعشاب بعد
ذوبان الثلوج أو أنها أمطار تنزل على صحارى رماد .
وبمقارنة المريخ بالكرة الأرضية نجد أن حجم
المريخ يساوى $\frac{1}{8}$ حجم الأرض وأن كتلته تساوى
 $\frac{1}{4}$ كتلة الأرض وهو اختلاف غير كبير إذا قورن
بغيرها من الكواكب وإن نتج عن ذلك قلة
الحاذية على سطح المريخ . فإن كل رطل واحد على
سطحه يزن $3\frac{1}{2}$ رطل على سطح الأرض . كما أن
خفة الحركة على سطحه أقل منها على سطح الأرض
مما يسهل معه سرعة التنقل والتسلق والطيران .
أما الحرارة على سطح المريخ فانها - رغما عن بعده
عن الشمس - ليست أقل كثيرا من حرارة
الأرض نسبيا . فتقدر حرارته عند خط استوائه
نهارا بنحو ١٠° مئوية . وأما معدل حرارة كل
من القطنسوتين فى الجانب الذى يكون ليلا فهى
نحو - ٨٠° مئوية وهذا يعنى أن التفاوت فى
درجة الحرارة على سطحه كبيرة نوعا لقلة جوه ،
إذ يحيط بالمريخ جو لطيف ربما يكون أقل كثافة
من جو الأرض . ومن المحتمل وجود كل من
الأكسجين وبخار الماء فيه ويدور المريخ حول نفسه
مرة كل ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة ويبلغ ميل دائرة
استوائه على مستوى فلكه فى دورانه على الشمس

الى طن العربى

أرى موتنا اليوم غالى الثمن فقل المحب لأرض الوطن
فهيا إلى المجد نرق علاه ونبنى النجوم لنا للسكن
فسيروا ببحر عميق المياه وخوضوا غمار العلى بالسفن
ولا تتركوا الحرب حتى السلام ولا تتركوا المجد حتى الوهن
وكم من ملك يخاف الوغى وكم من دليل يخاف المحن
فإن السفاء كثير الصعاب فلا بد للمر قبل اللبن

وقولوا ليعرب إني البشير من الشام للشرق حتى الين
فبغداد ثم الكويت المجيد ومصر وتونس حتى عدن
فيا العربى الفصيح اللغى وياصفوة الخلق طول الزمن
فسر بالحياة سريع الخطى وقف بالمعالى رفيع المهن
فإنك حر شريف الخصال مجيد الفعال كريم حسن
تحب النون كحب الحياة إذا ما الحياة بها منتهن

فلا تفخرن بأصل أصيل ولو كنت من أصل جد الحسن
وخل الامانى ضلال الحياة وخل الفساد مشير الفتن
لتحى العروبة أم الورى ويحبى الكويت حفيد الزمن
وعاش النجيب نجيب الرضا وعاش ابن سالم حامى السكن
فإما الممات لنفسى الحياة وإما الحياة لنفسى الوهن
نغير الرجال الذى بالدنا يبيع الحياة ليشرى الوطن

عنجمرى أحمد العجبرى

الطالب بالمدرسة المباركية

هــذا هو الطريق

- ٢ -

الكويت منها الأمرين ، والتي بسببها يكاد يختلط أبناء الوطن الواحد . فما هي الهجرة ؟ وما هي ماهيتها وما طرق علاجها ؟ . كل هذا يوجب علينا أن نسهب ولو قليلا .

وقبل أن نتكلم عن الهجرة نتساءل من هو الكويتي .. فهل هو كل من يولد في الكويت ؟ أى أن لفظ الكويتي يمثل هذا المعنى يشمل الهندي والإنجليزي بل وربما الإسرائيلي . وبطبيعة الحال عقلا لا يمكن أن ينسحب لفظ الكويتي على واحد من هؤلاء .. وإذن هل الكويتي هو كل من انحدر من صلب رجل كويتي ؟ بمعنى أننا نأخذ بحق الدم كأساس لاكتساب الجنسية الكويتية ؟ هذا ما يجب أن يكون ولكن الصعوبة تأتي في كيفية إيجاد المعيار الذي يمكن أن نقول بمقتضاه إن هذا الرجل هو رجل كويتي وذلك الرجل غير كويتي وهنا لا مناص من أن نلجأ إلى العرف فنستشف منه ضالتنا .. ونقول إن الكويتي هو من تعارف الناس على أنه كويتي منذ أمد بعيد . أى أن هذا المعيار ينطبق على البيوتات الكبيرة والأسر المعروفة في الكويت .. وبطبيعة الحال كل من انحدر من هذه الأسر فهو كويتي بالتبعية . ولذا فنحن نقترح على إدارة الجوازات والجنسية أن تقوم بإحصاء الأسر الكويتية وكل من انحدر منها وأن توجب على كل من يولد أن يقوم وليه أو وصيه بقيد اسمه في سجل المواليد وأن يتحصل على شهادة رسمية لميلاده . فإن لم يفعل فإن المولود

ذكرنا في عدد البعثة الماضي أن غايتنا هي أن يتحد العرب في وحدة حقيقية قوية . وذكرنا أن الواجب يحتم علينا أن نبث الوعي القومي العربي بين الشباب على أساس من الإقناع السليم ... ثم بعدها تعرضنا لوضعنا الحاضر في الكويت فاستعرضنا الاتجاهات الرئيسية فيها وبيننا أنه ليس هناك ما يسمى اختلافا في المبدأ أو الغاية .. ثم نادينا بوحدة الصفوف .. والوحدة هي الأساس المتين الذي تبني عليه الأمم القوية .

ونعود اليوم إلى هذه السلسلة فنتم مابدأناه من بحث وذلك كي نتوصل إلى علاج سليم لكل مشاكلنا حتى إذا ما وصلنا إلى غايتنا كان وصولنا إليها على أساس قوى غير متصدع ولا هزيل ... الأمر الذي ربما يسبب لنا نكسة فيها القضاء على وحدتنا العربية .

ومن الموضوعات الحساسة التي يجب أن تعالج بكثير من الحرص في الكويت ثلاثة موضوعات أولها : مشكلة الهجرة والثاني : مشكلة الأعاجم والثالث : تعبئة الرأي العام تعبئة تكفل له ممارسة الحرية والتمتع بالنظام الديمقراطي السليم وما يتبع هذا من كفالة لحرية الرأي التي هي في نظرنا الأساس الأول في نهضة الأمم .. فلولا الصراع في الرأي لما توصل العالم إلى مثل هذه الدرجة من الحضارة والمدنية .

ومشكلة الهجرة هي أولى المشاكل التي تعاني

الجديد يكون غير متمتع بالجنسية الكويتية ، ولا يحظى بحقوق المواطن الكويتي ، ولا يلزم بما يلتزم به غيره من المواطنين .

هذا المعيار هو معيار ضعيف وفيه مجال واسع
للتحكم ولكن لابد من أن نقبله حيث لا يوجد
حسب وضعنا الحاضر معيار آخر يفضله ويحدد
بالضبط من هو الكويتي ومن هو غير الكويتي
فإن نحن فقدنا التدقيق فلا أقل من أن نقبل
التقريب والتوفيق .

هذا الذي قلناه يخص الذين يتمتعون بالجنسية الأصلية .. ولكن العالم المتمدين اليوم يرتبط ببعضه ببعض بعدة روابط وبعدة مصالح . فكان من الصعب أن يقتصر الإقليم على جنسية أبنائه الأصلية وهنا لامندوحة من أن توجد إلى جانب الجنسية الأصلية جنسية أخرى مكتسبة ... والكويت وهو الوطن العربي الذي يرنو إلى وحدة عربية حقيقية فإنه سيقبل أن يمنح جنسيته الكويتية لكل مواطن عربي وضع في ذات الشروط التي تعارف الدول أن تمنح جنسيتها لكل من توافرت فيه هذه الشروط فبعض الدول تشترط فيمن يطالب باكتساب جنسيتها أن يكون قد أقام في إقليمها أكثر من عشرين سنة متتالية وبعض الدول تشترط خمس عشرة سنة وبعضها تشترط عشر سنوات . ولكن الكويت ورغبة منها في التعاون مع البلاد العربية الشقيقة وحنيناً واشتياقاً إلى الدم العربي فإننا نقترح أن تقبل الكويت منح جنسيتها لكل عربي أقام في الكويت مدة خمس سنوات متتالية كان في خلالها مثلاً للشرف والاستقامة . وعلى هذا يمكن للعربي أن يكتسب الجنسية الكويتية بالشروط الآتية : —

- ١ - أن يكون عربياً ينطق بلغة الضاد .
- ٢ - ألا يكون قد حكم عليه بمقوبة جنائية أو بما يمس الشرف أو الاعتبار .
- ٣ - أن يكون خالياً من الأمراض المعدية .
- ٤ - أن يكون له طريق يتكسب منه .
- ٥ - (وهو المهم) أن يكون قد أقام في الكويت مدة خمس سنوات متتالية كان فيها مثالا للاستقامة والإخلاص .
- ٦ - أن يحترم قوانين البلاد .

هذه هي الشروط التي يمكن على أساسها أن يمنح العربي الجنسية الكويتية . . ومتى منح هذه الجنسية فقد اكتسب حقوق المواطن كاملة والتزم بالتزاماتها إلا أننا نرى أن هناك تحفظاً من حيث مباشرة الحقوق السياسية ، فلا نرى أن الخمس السنوات كافية لأن يتمتع المتجنس بالحقوق السياسية بل تمتد إلى عشر سنوات بالنسبة لمثل هذا الحق أى أن المتجنس يكتسب حقوق المواطن كاملة فله أن يملك وأن يمتد وأن يقاضى ويقاضى وأن يتوظف بالوظائف العامة ولكن فقط الحقوق السياسية لا يتمتع بها إلا إذا مضى عليه خمس سنوات أخرى . من بعد حصوله على الجنسية الكويتية كان خلالها قد قام بواجبات المواطن كاملة . وعلى هذا فليس لمكتسب الجنسية الكويتية أن يرشح نفسه للمجالس النيابية ولنظام المجالس ولكن يجوز له أن يكون ناخباً لمثل هذه المجالس .

وبعد فهذا إيجاز استطعنا أن نحدد بمقتضاه
من هو السكويتي وقلنا إنه يجب أن تأخذ السكوي
بحق الدم في اكتساب الجنسية لا بحق الإقليم وهذه
هي الجنسية الأصلية . وقلنا إنه بجانب الجنسية



صور الديمقراطية



هذا النظام

يعيشون فيها ، ويوم أبرزنا استياء الطلبة في العراق ، وكذلك الذي ما زلنا نعانیه من سياسة الإرتجال وأنصاف الحلول في مصر ، ولكن النظام الجديد اتخذ اتجاهاً جديداً إن لم يكن غربياً وشط عن الطريق السليمة ، وعن الوضع الطبيعي الذي لا بد منه . فالنظام الجديد نظام ارسطقراطي بحت ، نظام انصب على حفظ المادة ، وفي سبيل هذا الغرض لم يراع التعليم ولا المتعلمين ففاضل بين طبقة وأخرى في حق كسب العلم ، فجعل العلم حقاً لأبناء الأغنياء والمقتدرين ، وحرّم منه أبناء الطبقة الفقيرة العاجزة حين ذيل كل مادة من مواده بالعبارات المادية البهجة ، فطالب كل طالب للعلم بالمال إن هو حاد عن تنفيذ شروط ، إن سهل بعضها وأمكن تنفيذها من قبل أي طالب فهي ثقيلة مخيفة حين تردعها المادة وتكون عقوبة التقصير فيها مادية ضخمة . وبالتالي فهذا النظام قد قضى على أسمى مبدأ من مبادئ الإنسانية وهو أن التعليم حق لكل فرد في الحياة تزول أمامه كل شروط تحرم هذا الفرد من هذا الحق . فهو قد حرم كل فرد من هذا الحق إذا لم يتعهد ولي أمره بدفع جميع المرتبات وتكاليف الدراسة لدائرة المعارف . وهنا نقف قليلاً لنسأل مجلس المعارف : هل جميع الطبقات في الكويت تستطيع أن تتعهد بدفع هذه المصاريف الضخمة ؟ ؟

هو نظام البعثات الذي صدر عن دائرة المعارف وأقره مجلس المعارف الجديد . وهذا المجلس هو السلطة العليا في الدائرة وهو المسؤول الأول والأخير عن كل ما يحدث وما يترتب عليه من نتائج . لذلك فإننا نحمل كل عضو فيه كل مسؤولية .

وحين تكون هذه الدائرة بمثابة الشريان الذي يغذي البلاد بالمتعلمين الذين هم أساس البناء في مجتمعنا فإن كل إجراء وعمل يتخذ في هذا المجال فإنه يجب أن يحسب له كل عضو في هذا المجلس حسابه ويقدر عواقبه .

ونظام البعثات عمل له خطورته ، لأنه النظام الذي سيبنى عليه تعليم الشعب وبالتالي تربيته اجتماعياً وأدبياً وخلقياً وسياسياً .

ولقد استبشرنا خيراً حينما علمنا بوضع نظام للبعثات ، ولكن خاب أملنا حين وجدنا ما لم نتوقعه ونأمله ، فقد كنا نرجو أن يكون نظاماً بنيت مواده على أساس متين استمدتها من تجارب الماضي ومن الأطوار التي مرت بها البعثات خلال إثنى عشرة . سنة ، واستشف روجه من أوضاع الكويت مادياً وأدبياً ، ولكن هذا ما لم يحدث بل وجدنا العكس . ونحن كنا وما زلنا نطالب بوضع نظام للبعثات ، فقد طلبنا النظام يوم رددنا صيحات الطلبة في لندن وطالبنا بحد الفوضى التي

والجواب بالطبع بالنفي : وإذا كان معظم العائلات يطالبون (بفتح اللام) بالتمهيدات المادية الضخمة !!
في الكويت ممن يحتاجون لابتائهم أن يعملوا معهم الواقع أنه لن يستطيع العمل بهذا إلا طبقة خاصة

كيف نضع قانونا

إن وضع قانون ليس بالأمر السهل ، فوضع مادة واحدة قد يترتب عليها قلب أو ضاع كانت قائمة وخلق أوضاع جديدة-ومادامت هذه خطورة القانون فيجب أن نعرف كيف ومتى نضع القانون .

أولاً : أن يكون هناك حالات حدثت في الماضي وترتب عليها ضرر ولو كان القانون موجودا لزال هذا الضرر .

ثانياً : يجب أن تكون هذه الحالات مستمرة الوقوع أو محتملا وقوعها أما إذا لم تكن محتملة الوقوع فلا داعي لوضع قانون لأنه سوف يحكم بحالة لا وجود لها وبالتالي سوف يحكم على العدم .

ثالثاً : يجب أن يوضع القانون بصدد حالات ومسائل عامة لا حالات فردية بحتة .

رابعاً : يجب أن نضمن أن القانون ممكن التطبيق أى لا يكون هناك استحالة في تطبيقه فلا نضع قانونا يحكم النوايا وما تخفى الصدور .

خامساً : يجب أن يكون لكل قاعدة قانونية أو مادة جزاء يطبق على من يخالفها فإذا انعدم الجزاء زالت قوة القاعدة القانونية إذ في الجزاء روحها وحياتها .

سادساً : يجب أن يحكم القانون الحالات التي تحدث بعد نفاذه ولا يسرى على الماضي ، وإلا لما ضمن الناس حياتهم واستقرارهم إذ كيف يتنبأ الإنسان بالقوانين الآتية في المستقبل فيعمل لها حساباً ؟

سابعاً : يجب اختيار الوقت المناسب لصدور القانون بحيث لا يترتب عليه ضرر من عيهم حكمه « فلا نصدر قانونا بقطع دراسة الطلبة وقت مذاكرتهم وتأديتهم الامتحان » ثم نحدد مدة بعد صدور القانون يصبح القانون بمدى نافذاً .

ف ف

ومنهم من يكتفى بالدراسة الثانوية والبعض الآخر هي طبقة القادرين . وبذلك فقد انحصر التعليم في طبقة دون أخرى وما أخطر هذا العمل على حياة البلاد وما أعظم المسؤولية التي سيتحملها مجلس غالباً هو سوء الحالة المادية ، فكيف بهم وهم حدث أن قطع دراسة أبنائه قبل إتمامها ، والسبب

مع بضات الكويت

* أدى الطلبة امتحاناتهم في مختلف المعاهد والكلليات ، وقد ظهرت نتائج البعض والبعض الآخر ينتظر بفارغ الصبر ، ومن نجحوا في هذا العام الدراسي هم :

* الزميل محمد عبد الله الفهد - منقول إلى السنة النهائية في المعهد العالي للعلوم المالية والتجارية.

* الزميل سمعدون الجاسم - منقول من السنة الثانية (sophomore) إلى السنة الثالثة (Junior) في كلية

الاقتصاد - الجامعة الأمريكية في القاهرة .

* الزميل حمدي يوسف

بن عيسى - منقول من السنة الثانية إلى السنة

الثالثة - كلية الحقوق - جامعة القاهرة .

الزملاء :

محمد مساعد الصالح .

بدر ضاحي المجيل .

بدر يوسف النصر الله .

عبد المحسن بدر الخرافي .

منقولون من السنة الأولى إلى السنة الثانية -

كلية الحقوق - جامعة القاهرة .

المعارف في هذا الأمر ، وقد أسرف هذا النظام في جعل هذا الحق لهذه الطبقة فقط حيث أقر مساعدتهم بنصف التكاليف . وبالتالي وحين نستعرض معظم المواد فإنك تصدر حكماً جازماً وهو أن هذا النظام قد جعل المادة صفة أساسية لمن يطلبون العلم . وعليه فقد حكم على معظم أبناء الشعب بالحرمان والهلاك . وأمر آخر وهو أن مجلس المعارف بهذا النظام قد ربط أعداد الطلبة الذين يسعون لنيل شهادات عالية ونوع الدراسة التي ينقسم إليها الطالب إلى أسباب مجهولة لا يعلمها إلا الله ويستلهمها أعضاء المجلس حيث يعرض عليهم مثل هذا الأمر في حينه . ونحن نرجو أن يفسر لنا هذا الغيب وأن لا يظل من حق المجلس فقط .

وشيء آخر يؤسف له وهو أن بعض مواد هذا النظام قد خلقت قسراً لتساير أو ضاعاً خاطئة لا تزال مستمرة في نظام البعثات ، ومواد أخرى إنصبت على تلافى أخطاء فردية ليس الشكل هو المسؤول عنها .

أما نظام بعثات الموظفين فيجب أن يفسر أكثر وأن يخرج عن هذا النموس ويعطى اهتماماً كبيراً لأنه أمر له خطورته مادياً وأدبياً .

وأخيراً وليس آخراً نأمل من المسؤولين أن يعمدوا النظر في هذا النظام متخذين من أوضاع البلاد أساساً لبناء نظام صالح ما

الزملاء :

عبد العزيز عبد القادر محمد .

يوسف محمد صالح .

عبد الرحمن عبد الله المحجم .

حمود عبد الوهاب حسين .

عبد الله على عيسى .

أحمد سلطان أبو طيبان .

منقولون من السنة الثانية إلى السنة الثالثة ،

كلية الشريعة — بالأزهر الشريف —

الزميلان :

محمد سالم العتيق .

سليمان عبد اللطيف المدير .

منقولان من السنة الأولى إلى السنة الثانية —

الكلية الحربية .

* الزميلان محمد سمود الفليج وعبد الله عيسى

الصالح — منقولان من السنة الثانية ثانوى إلى

السنة الثالثة ثانوى .

* الزميل محمد عبد المحسن السيد — منقول من

السنة الثالثة ثانوى إلى السنة الرابعة ثانوى .

* تبرع السيد حمد الخليفة الحميده بمبلغ عشرة

جنيهات مصرية لصندوق الاتحاد .. والاتحاد يشكر

له جزيل صنعه .

* غادر القاهرة عدد من الطلبة إلى الكويت

لقضاء عطلتهم الصيفية بين أقرابهم .

* افتتحت إدارة البعثة « عشة الطلبة »

في رأس البر ، وقد ذهب إليها عدد كبير

من الطلبة طلباً للراحة والاستجمام .

* على أثر صدور النظام الخاص بالبعثات

« نظام البعثات » عن إدارة المعارف في أواخر

شهر يونيه ، عقدت الجمعية العمومية لاتحاد الطلبة

اجتماعاً استثنائياً مستمعاً لدراسته ومناقشته .

* قوبل « نظام البعثات » الجديد المذكور

آنفاً في الأوساط الثقافية بالكويت بكل استياء .

* زار الزميلان عيسى أحمد الحمد ومهلل محمد

المضف إدارة البعثات بالقاهرة أثناء سفرهما إلى لندن

للداسة الصيفية .

هذا هو الطريق

(بقية المنشور على ص ٤٣)

الأصلية ، يجب أن نأخذ بنظام الجنسية المكتسبة
بمحدود وشروط ، والواقع أن نظام الجنسية يمكن
أن يحيط به من هو أكثر مني علماً ، ولذا آمل أن
يتفضل زميلي الأخ عبد العزيز الصرعاوى فيتوسع
في مثل هذا الموضوع وهو موضوع دراسته ويكون
مشكوراً لو فعل ذلك .

أما أنا فكان لابد من أن ألقى بعض الضوء

على مثل هذا الموضوع ، وذلك للتمهيد في معالجة

مشكلة الهجرة التي يجب أن يوجد لها علاج حاسم

وإني إذ أطرق هذا الموضوع فإنما أكون قد استهدفت

مصلحة الكويت والوطن العربي دون ميل إلى

العواطف والمجاملات التي يجب أن تستبعد إزاء

موضوع خطير كهذا يحتاج إلى صراحة وإلى تغليب

لمصلحة أهم على مصلحة أقل أهمية .

وبعد ولما كنا قد حددنا من هو الكويتي

فكل ما عداه فهو أجنبي يأخذ حكم الأجانب وهذا

ما سنعالجه في العدد القادم إن شاء الله وإلى الملتقى .

يتبع

محمد يوسف بن عيسى

النوادي في الكويت

فالتنظيم الداخلي لشبابنا وفرقنا في مثل هذه النوادي اللاحقة هو با كورة أعمالنا الموقفة فالنوادي الموجودة مع حداتها خطت خطوات سريعة إلى الأمام ، فصارعت غيرها من النوادي العالمية المتمدينة ، فقامت بعدة خدمات اجتماعية كإقامة الحفلات والمحاضرات والحركات الرياضية .. ولكن حركة النوادي ضوئت وشلت نشاطها في الوقت الحاضر ، والسبب عدم وجود قاعة كبيرة تكون معدة لإقامة الاجتماعات المفيدة وإقامة الحفلات وإلقاء الخطب التي يجنى منها الشعب أكبر الفوائد . ويكون هذا المحل يليق بالكويت الناهضة . وبحول الله سيسد هذا النقص في القرب العاجل وأرجو كل الرجاء من رؤساء دوائرنا الأماجد والمسؤولين الكرام ومن بيدهم مقاليد الأمور أن يوجهوا الشباب الوجهة الصالحة وأن يرسموا له الطريق المستقيم الذي يوصله إلى الهدف المطلوب والغاية المبتغاة ، ولا يخفى على أحد أن المسؤولين في أي أمة من الأمم هم الذين يستطيعون أن يكيّفوا الظروف والأحوال تكييفاً ملائماً لخلق جيل حي من الشباب يؤمن برسالة الحياة والقيام بالواجب المفروض عليه تجاه الوطن والأمة . والمسؤولون يملكون من الوسائل والأسباب سواء كانت مادية أم معنوية مالا يملكه غيرهم من سواد الشعب وعامة الناس فادمننا آليتنا على أنفسنا أن نلحق الأمم الراقية والشعوب الناهضة الحياة وجب علينا أن نعمل جيداً لنسير بخطوات سريعة إلى الأمام للرقى والتقدم .

قبل سنوات خلت كان للشعب الكويتي عدة آمنيات ليساهم عن طريقها في خدمة وطنه ومن ضمن آمنيات الشعب ، وخصوصاً الشباب ، ففتح نواد ليثسني لهم خدمة الوطن . فحقق الله هذه الأمنية بعد صراع دام عدة سنوات ، وطالما كانت الحكومة ولا تزال تسمى سعيها الحثيث لتقديم الكويت . بتشجيع النوادي لتتقن بالفرض الذي من أجله أنشئت لأنها السبب الأول والأخير في بعث حركة رياضية وثقافية ، وبالتالي خلق جيل متملم ، وإن النوادي هي الأداة الوحيدة التي تجمع شمل الأهلين على حد سواء ، هذه كلها حركات مباركة في هذا البلد الناشئ وبفضل المشجعين والمسؤولين وخصوصاً دائرة المعارف التي مدت يد المساعدة . فشكراً للقائمين والمسؤولين على تشجيع الشباب وضم شملهم وإني أشكر زملائي الذين آلوا على أنفسهم القيام بخدمة النوادي والجمعيات وتأليف عدة لجان في كل ناد ، ورائد الجميع هو القيام والنهوض ، لرفع مستوى الحياة في وطننا ، ورفع اسم الكويت عالياً من الناحية الثقافية والرياضية ، ومحو الأمية إلى غير ذلك من الخدمات الجليلة المفروضة على جميع المواطنين ، فأحي هذه الروح الطيبة وكذلك أناشد المسؤولين أن يمدوا يد المساعدة الفعالة للقيام بكل ما يلزم ، لأننا أمام نهضة جبارة وصراع وكفاح لنصل إلى ما وصلت إليه الأمم الراقية الحياة . وكم نحن في حاجة إلى الرعاية الرياضية في شتى صورها . وكم نحن في حاجة إلى تبويبها ثم تنفيذها مادة .

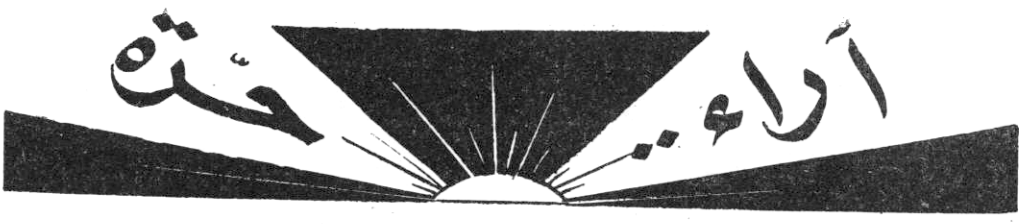
وهذه الأشياء هي المطلوبة من النوادي . فالنوادي لم تكن محال اجتماع فحسب ، بل عليها أن تساهم في خدمة الوطن مساهمة فعالة - فالذي نسميه نادياً ، ما هو إلا دوحة تنفياً في ظلها نواحي النشاط الاجتماعي ، ولا يشك أحد منا أن الشباب هو عماد الأمة وعليه يتوقف مستقبلها فإذا ما ضل الطريق القويم فلا أمل في نجاح ولا رجاء في خير ، والبيئة لها تأثير مباشر في تكوين الشباب وتهيئته حسبما يحيط به من ظروف وأحوال . فشكراً للمشجعين والمسؤولين الأفاضل على ما قاموا به من مساعدات فعالة لهذه النوادي التي تضم خيرة أبناء هذا الوطن العزيز وفيهم إخواننا من الأقطار العربية وإني كمواطن أناشد إخواني وزملائي أعضاء جميع النوادي والجمعيات العمل فإن هذا الوقت الذي نعيش به هو زمن السرعة وزمن التكتاف والتعاون والتضامن والاتحاد والعمل ، وهذه الأسس المتينة ستغلب على كل الصعوبات التي تعترضنا في سبيل أهدافنا الوطنية ، ويجب أن نكون يداً واحدة كالبيان الرصوص يشد بعضه بعضاً . ويجب الابتعاد عن الحزازات والمغالطات والعداوات الشخصية . ويجب أن نضع نصب أعيننا أننا أمة واحدة وشعب واحد ، ونعتنق عقيدة واحدة وتجمعنا اللغة والدين والدم والمبدأ ، ويجب أن يكون هدفنا الأوحد تحقيق الهدف الأكبر تجاه الكويت لنعيش حياة سعيدة هنيئة تحت ظل أميرنا المفدى وأفراد العائلة الحاكمة الأجلاء . وإني أرجو وأقترح على دائرة المعارف التي هي المسؤولة من ناحية وهي الملجأ الذي نلتجئ إليه في مثل هذه المنافع المفيدة للخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية :

أولاً : فتح ناد صيفي للسباحة على شاطئ البحر وإن يوليه المسؤولون جل اهتمامهم وعنايتهم لأنه نوع من أنواع الرياضة العالمية ، فنحن أمة بحرية ولنا قصب السبق في هذا المضمار . فمدوا يد العون في شتى صورها إلى الشباب لينهضوا بهذه الرياضة الشعبية الأولى ويستغلوا هذا الفن الراقى لرفع اسم الكويت بين الأمم . فشاطئنا رملي وفتياننا سباحون غواصون بافطرة ولن يبق لنا إلا التنظيم والتدريب الفني .

ثانياً : فتح ناد للطلبة ليجمع شملهم بعد الفراغ من دروسهم وأنعابهم المدرسية وتوفر لهم الأسباب المحببة لقلوبهم وليجدوا أنفسهم محاطين في بيئة مدرسية إن كانوا في المدرسة أو كانوا بين جدران النادي ، وأعتقد أن اختلاطهم في البيئات الخارجية غير صالح ولا يليق بهم كطلاب . فشكراً وألف شكر للساهرين والقائمين المناصرة ومؤازرة المنافع الحيوية .

ومن نعم الله على هذا الشعب الهادي الوديع أن وهبه الله حاكماً عادلاً وأباً باراً ، يحب الخير وكل ما فيه إسعاد وطنه ، وثروة مادية تمكننا من أن نقوم بالأعمال التي ذكرتها . وأن نكون يداً واحدة على القضاء على أهم خطر على المجتمع قضاء تاماً ألا وهو الجهل والفقر والمرض . ولا نستطيع أن نقضى عليها جميعاً إلا بالتعاون والتضامن والعمل ما دامت الفرصة سانحة . والله ولي التوفيق .

كويت خالد يوسف النصر الله



من رسالة إلى رئيس التحرير :

الحرية ...

وأهدافهم !! وإن كان الوقت الذي كانوا فيه
يبدرون فيجنون نتيجته سريعاً قد ولى ، وكاد أن
يرحل ويضمحل من العالم . فلنضع مآسى الماضى ،
الماضى القريب ، والحاضر الذى نراه أمام أعيننا عبرة
لنا نفتدى بها وتجنب الشر فى مهده .

هلموا يا أخوة ... هلموا يا من من الله عليكم
بقريحة جياشة ، أو قلم سلس مستمد للعمل ليل
نهار . . . هلموا للكتابة . . . هلموا للخطابة . .
هلموا للتدريس لهذا الشعب الذى لا تنقصه الروح ..
وإنما إحياء تلك الروح التى كادت تموت ، فالיום
يومكم ، والوقت وقتكم ، والساعة قد دنت فلا
تدعوها تفوت ، وإلا الويل لنا إن لم نستغل الفرص
وننتهز المناسبات للتحرر . . التحرر من كل شئ
إلا الإيمان بالوطن ، وبعروبنا المجيدة ، ولكن
علينا أن لا نسيء . . . استعمال هذا التحرر ، وأن
لا نتسرع ، وأن لا نكون مندفعين نحو الهدف
مرة واحدة وإلا كانت العاقبة وخيمة لا سمح الله .
والله معنا فى بلوغ الهدف الأسمى الذى تصبو إليه
النفوس . . النفوس المخلصة . . النفوس العاملة
لمجد الأمة ورفعة الشعوب .

هى

كلما ظهر عدد جديد للبعثة الفراء زاد
فرحنا واغترباطنا به ، وذلك لأننا بدأنا نلمس
من بين ثنايا ما يكتب تحرر الأقلام وتسكير
القيود التى كانت حتى وقت قريب ، بل ولا تزال
الطود الذى تصدم به الأفكار الحرة ، الأفكار
النيرة ، الأفكار التى يجب أن تكتب ليطلع عليها
الجميع ، كيف لا ونحن فى وقت هبت فيه الشعوب
المغلوبة على أمرها ، الشعوب المحبة للسلام ، الشعوب
التواقة للحرية ، الشعوب التى ترزح تحت نير
الاستعمار أو الضغط الأجنبي ، مطالبة بالحرية .

فهذه الكلمات التى تكتب ، وهذه المقالات
التي تنشر ، وتلك الصيحات التى تخرج بين الحين
والحين ما هى إلا نذير لنا لتتدبر فى أمرنا وتتفانى
فى خدمة أمتنا وشعبنا وتدفع بوطننا العزيز
إلى الطريق الذى يجب أن يسير فيه ، لا الذى
نسير فيه ! ! فبلد كبلدنا نزل عليه الذهب الأسود ،
ووفوله الارباح الطائلة - وهى جزء بسيط من
الأرباح الحقيقية ! ! فى سرعة فائقة ، وفى عصر
انعدمت فيه الإنسانية الحقبة ! وتدهورت فيه المثل
العليا ! وزاد فيه الطمع والجشع و... و...
إلى نهاية القائمة السوداء . فتهاقت عليه هؤلاء
الطامعون الجشعون والمستعمرون على جميع أجناسهم

مطـر...!!

لم لا وهام الأصدقاء!! قد بنوا لنا ، أو وجدوا لنا لأول مرة مجارى ! نعم مجارى ككل المجارى الأخرى !! مجارى عمومية فى الشوارع لتقذف بمياه الأمطار ، التى كانت فى الماضى تخزن فى الحفر (الصبايح) بشكها القذر غير الصفى...!!
والتي بقيت سنين طويلة مخازن لهذه المياه ، ومخازن للقاذورات والأمراض...!! ولكن لم تدم فرحة الرجال... طيبي القلب ، فبدلاً من أن تقذف المجارى بمياهها للبحر ليتلها ، ولتراقص أمواجه فرحة مغنية عالياً... بضاعتنا ردت إلينا... ، لم يفرح البحر ، بل تلاطمت أمواجه ، ثم أضربت عن هذا فجأة محتجة ، غير مكترثة بالزائر الجديد...
أو الغائب الذى عاد...! فقد كانت مياه الأمطار هذه المرة غزيرة للغاية لدرجة أن لم يتحمل البحر عبء هذا البحر الجديد الذى أتاه من البر ، محتجاً متمسكاً بعذر وجهه ، أو هكذا قدر له أن يكون وجهها ، بأنه لم يصرف هذه الكمية الهائلة من الماء ، فكيف يضيفه ويتحمل وزره الآن ! فليعد الماء من حيث أتى ، من الهند أو السند من الشرق ، أو الغرب ، حتى ولو من بحر الشمال...!! وليمد عن طريق البر فالبحر لا يتحملة لثقل دمه... فما كان من مجارىنا المحترمة ، مجارىنا العظيمة ، مجارىنا التى بذلنا فى سبيلها الأموال الطائلة ، مجارىنا التى لم ندع أحداً إلا وأشركناه فى بنائها لتحمل هذا الماء... الماء مهما كان لونه ، وأصله وفصله!! إلا أن تقذف بهذا الماء إلى أى مكان ، وإلى أى جهة تروق لها .
فما دام البحر غاضباً ، ومضرباً عند قبوله !

بدأ صديق رسالته عن الأمطار الغزيرة التى هطلت على الكويت منذ أيام ، ففرحت لهذا النبأ وكيف لا وسوف تخضر الأرض ، وينتشر العشب فى كل مكان ، ويخرج (الكشافة) حاملين طعامهم وتساليهم البريئة للترويح عن النفس ، تلك النفس التى بقيت حبيسة جدران أربعة طوال السنة!! ولكن ماكدت أنهى هذه الفقرة من الرسالة حتى تسمرت عيناي ووقفنا مشدوهتين لما تبع ذلك فى خطاب صديق العزيز...؟

قال... وليته لم يقل... كتب وليتني لم أقرأ...
قرأت وليتني لم أكتب... كتبت وليت أحدًا لا يقرأ هذا...! كتبت لأنني أشعر بأن شيئاً يجب أن يكتب ، وأن لا ندع هذه الحادثة الخطيرة تمر بدون أن تدون ، على الأقل إيضاحاً للتاريخ...
المظلوم!! ماذا عساي أن أكتب؟ وماذا عسأك - أيها القارئ العزيز - أن تقرأ؟ لم أجمع قلبك - إن كنت صديقاً -؟ ولم أفرح قلبك - إن كنت عدواً -؟... ولكن سوف أوجز بخير الكلام ما قل ودل !

لقد فرح الكثيرون حينما نزلت الآلات الكبيرة ، والرجال الكثيرون - مختلفي الوجوه ، واللغات ، واللهجات ، والعادات!! - وأخذوا يهدمون ، ويبنون ، ويرصفون... و... ليل نهار - استغفر الله نهاراً فقط ، بل وجانباً من النهار!! - ودامت هذه الأعمال شهوراً ، بل سنوات طالت ، وأخيراً انتهى عملهم...!!
أو هكذا قيل لنا . فأتانا الفرج ودب الفرح فى نفوس بعض طيبي القلب - وما أكثرهم عندنا !

وهكذا توجع قلبي بدون أن أرى هذا المنظر
المقطع لنياط القلب ، المنظر الذي يفتت الصخر
لرؤيته ، بل جرح قلبي وأنا بعيد عنه فكيف إذا كنت
بقربه ورأيت ؟ وقد أكون من الذين جرفهم السيل
معه .. ليت فعل .. آه !!!

ءفل

« كلمة »

كانت البعثة ومازالت ، وقد مضت عليها سبع
سنوات تنقل الأدب العربي على صفحاتها وتدرسه
وتحصيه وتقدم منه كل غال وطريف ، تنقد وتحلل
فتستفيد ويستفيد قراؤها ، وتعرض مشا كل الوطن
العربي عامة والكويت خاصة ، وعاشت مع الكويتيين
حتى أصبحت جزءاً من حياتهم ، وجالت حول
كل ما يهم الكويت وأهلها وأنت إلى آخر عدد من
سنتها السابعة واختفت لتهل مع أول شهر جديد
من سنة جديدة في حياتها وهي مؤمنة أنها من
القراء ولهم وأنها مجلة الكويت العربية ، المثلة
فيهم والتي زاد إيمانها برسالتها وقويت حين كانت
عليهم في إيضاح ماغض وتوجيه ما عوج ، وازدادت
قوة يوم كانت معهم ولهم دليلاً وطريقاً منيراً .
وحين دنا الشهر الأول من سنتها الثامنة « الحالية »
والقراء يتطلعون إليها بلهف وكأنهم لم يقرأوا شيئاً
من منذ سبع سنوات ، لقد طغى عليهم الشوق
حتى نسوا أنها تعيش مع كل منهم أثناء تلك المدة
الطويلة ولكنهم يريدون « البعثة » هذه السنة
بالذات ، وذلك لأنهم مقبلون على جديد في حياتهم
سيجدونه مدروساً مفصلاً على صفحات « البعثة »
التي كانت ومازالت دليلهم ومرشدهم .

والسحاب مثقلاً ينزل ما به من أحمال لا نعرف
مصدرها .. !! ورأت المجارى المحترمة أن تتخلى
هي الأخرى عنه ! فلم لا نرؤى به المدينة .. مدينتنا
المحوبة .. الكويت ، نعم الكويت . ألا ينقصها
الماء ؟ ! حقاً إنها فكرة .. فكرة عظيمة تهز
الكيان ، وحتى (الوسط) .. !! وهكذا خرجت
المياه من المجارى ، خرجت لتروى شوارعها ،
والبيوت ، والمحلات التجارية ، وكل ما صادفها
في طريقها ، وهكذا حدثت المعجزة !!! ووفت
بالوعد ونفذت الخطة ! أليست هي - أى المجارى -
كالثعبان تحت أرض الكويت ، متشعبة متجهة
نحو البحر ، والثعبان يقذف بسمه في أى مكان ،
ما دامت الفريسة موجودة في هذا المكان !!!
وهكذا نجحت في عملها - المجارى أيضاً - تماماً
كما تنجح الثعابين ! نجحت للخطة الموضوع ، نجحت
لتثبت عبقرية مصممها !!! نجحت لتبرهن على أننا
في القرن العشرين !!! نجحت تماماً كما نجحت الأسلحة
الفاصلة .. الأسلحة التي جلبها الشيطان وأتباعه
في العهد البائد في مصر !!! ومع ذلك فقد ذهب
الشيطان وبعض أتباعه ! ولكن بقيت مجاربنا ،
بقيت لتستقبل مطراً جديداً ، ومياهها غزيرة أخرى .
فقد بقيت بيوت أخرى لم يصلها نعيمها ! وبقي أناس
لم يلوذوا بالمدارس في منتصف الليل !!! وبقي أناس
لم يواسهم أحد بعد ، وهذه هي الاشتراكية
الحقة .. !!!

فلتنعم الكويت بمجاريها المخلصة ! ومنشأتها
الضخمة التي لا تعمل كما يراد منها ، بل كما تريد
هي ، أو مصممها وواضعها ! والله يحفظنا لكي
نرى ونسجل .. نسجل فقط !!! فالعين بصيرة
واليد قصيرة .. !!!

وجاءت « البعثة » وظهر أول عدد من أعداد سنتها الجديدة وكانت كماداتها جديدة تستمد جذتها من كل ماهو جديد على الوطن الصغير والكبير وبالتالي على البشرية أجمع . وحين تستجد المشاكل والأمور فإنما يستجد معها أساليب الكتابة والمعالجة لهذا الجديد . وهنا يظهر طابع جديد على صفحات المجلة ، وهو طابع الأسلوب ، وقد تكون الجودة من كتاب (بضم الكاف) مستجدين على المجلة وبالطبع حين تتخذ أية صحيفة معتدلة كتابا (بضم الكاف) لها فإنما هم وسياستها ومبدؤها أمر ، لاتناقض فيه . وإلا لا يعقل أن تتخذ لها في كل يوم مبدأ وسياسة . وهذا مافسره البعض وأخطأ في تفسيره ، حين علل اختلاف الأساليب وتباين آراء الكتاب في معالجة الأمور بشيء جديد في سياسة « البعثة »

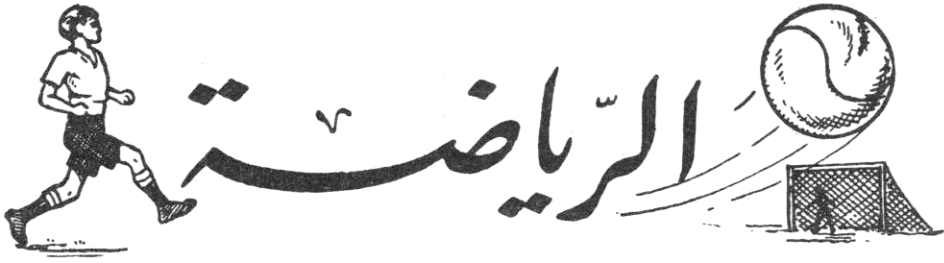
واليوم لا أحد ينكر أن في الكويت شيئاً جديداً من الأفكار والآراء والتيارات المختلفة وطبقاً لهذا تحرك عقرب « البعثة » ليشير إليه موضعاً ومرشداً وانبرت أفلام الطلبة تتسابق وتعبير عما يختلج في أنفسهم ويخامر الكويتيين عموماً . وحين تحرك عقرب « البعثة » وفند بعض هذه الآراء والتيارات أشار إلى ماهو طبيعي أن ينمو بعد صغر ، ويظهر ليثبت حين حاولت تيارات غربية مستجدة أن تؤثر عليه ، وتنسى أهله وعشيرته إياه ، هذا الذي نما ليقاوم المستجد إنما هو قوميتنا العربية ووحدتنا المنشودة ، وهنا أخطأ البعض وتماذى في الخطأ حين أخذ علينا في هذا الأمر مأخذاً وصفنا فيه أننا نحاول الخوض في شيء جديد . وهنا لايسعني إلا أن أسأل هؤلاء ونحن قبل كل شيء عرب أصلاً وفصلاً : هل دعوتنا

للتمسك بقوميتنا العربية شيء جديد ؟ ؟ اللهم إلا إذا كان هؤلاء يفهمون القومية فهماً آخر فإنني أرجوهم أن يتكرموا علينا بهذا التعريف حتى نزداد معرفة وفهما ونحن له من الشاكرين . وربما يكون هذا البعض قد رأى في القومية العربية شيئاً جديداً يوم أصبحت كلمة مرادفة للوحدة العربية والتي كنا وما زلنا ، والشعب العربي بأجمعه ننشدها ، وهنا ولاشك أخطأ هذا البعض أيضاً . فنحن حينما ننشد هذه الوحدة فإنما نعمل لتحقيقها ، كذلك علينا أن ندرك كل ماهو مربوط بمجلة هذا الاتحاد ومترب عليه ، وفي هذا المجال . ونحن كطلبة مبتدئين في الدرس والمطالعة ، فإننا نعتمد على مايقدمه زعماء العروبة وساستهاومناضلوها ،ولكن اعتماد اليقظ المتنبه لا الغافل ، وحين نكون قادرين على تقديم شيء في هذا المجال ولو بجزء بسيط فإننا سوف لا نألوا جهداً . وأخيراً على هذا البعض أن يعلم أن (البعثة) مجلة الطلبة المبتدئين في الدرس والاطلاع ومجلة كل عربي حر ، فهي ترحب بكل ما يتقدم به إليها إخواننا العرب . وبعد فهذه كلمة تنشر في النور ليقراها من تعود الهمس في الظلام .

« ب »

« إلى القراء الكرام »

وصلنا الكثير من المقالات والقصائد التي بعثها إلينا حضرات القراء ونحن نأسف لعدم نشرها في هذا العدد . ونعدهم بنشرها في الأعداد القادمة إن شاء الله .



من أنباء الرياضة

- ١ - في المهرجان الرياضي الذي أقامته الجامعة الأمريكية ببيروت أخيراً فاز الزميل راشد عبد العزيز الراشد في ثلاثة سباقات في أمسية واحدة ، وقد حاز ثلاث كؤوس فضية . والسباقات هي (١٥٠٠) متر وقطعها في ١٩,٤ ق ، (٨٠٠) متر وقطعها في ٢,٥١ ق وقد ضرب رقماً قياسياً للجامعة الأمريكية في هذا السباق ، (٥٠٠٠) متر وقطعها في ١٧,١, ١٨ دقيقة وهذه أول مرة يقام فيها مثل هذا السباق في الجامعة الأمريكية ، ونحن إذ نهني الزميل على هذه النتائج المشرفة التي أحرزها نرجو من المعارف أن تهني له حضور مهرجانات ألعاب القوى الدولية وأن تعين له مدرباً لإرشاده . ونعتقد أنه متى هي له التمرين الكافي على يد مدرب جدير أمكنه أن يحطم الأرقام الدولية خصوصاً وأنه مازال في أول شبابه .
- ٢ - فاز نادي الجزيرة في المباريات التنسيقية التي أقيمت أخيراً في الكويت وحصل على كأس الاتحاد الرياضي .
- ٣ - تتبارى الآن ست عشرة دولة في سويسرا على كأس العالم من بينها أوروغواي والمجر . وأوروغواي هي الحائزة للكأس في آخر دورة . أما المجر فيجمع النقاد على أنها ستفوز بالكأس في هذه الدورة بعد أن أظهر فريقها براعته في مباراته الأخيرة مع إنجلترا التي تغلب فيها عليها .
- ٤ - حاز الزميل محمد محمود مدوه كأس الإدارة للتقدير الرياضي ونحن نهني الزميل على روحه الرياضية التي استطاع بها أن يحوز الكأس .
- ٥ - من أغرب الأنباء الرياضية أن امرأة يابانية استطاعت أن تغلب على أبطال اليابان والهند في المصارعة وهي تتحدى أي بطل وتشتري أن تزوج من يتغلب عليها وإلى الآن لم يهزمها أحد .
- ٦ - بعد هزيمة الفريق الإنجليزي من الفريق المجري بسبع إصابات لواحدة ظهرت بعض الصحف الإنجليزية بمربع صغير خال بصفحاتها الأولى وعلقت عليه « هذا الربع كان المفروض أن تنشر فيه صورة الهدف اليتيم الذي أحرزه الفريق الإنجليزي ، ولكن للأسف كان جميع المصورين عند الرمي الإنجليزي ليصوروا الأهداف التتالية التي أحرزها الفريق المجري . هذا وقد سئل بوشكاش رئيس الفريق المجري قبل المباراة عن يكون الفائز ، وقد أجاب بدهاء بقوله إن الفريق الحائز لأهداف أكثر هو الفائز .
- ٧ - نأسف كثيراً لعدم اشتراك طلبة الكويت في الدورة المدرسية هذا العام . ونحن لانعلم بعد الأسباب التي حلت مجلس المعارف على عدم الموافقة على اشتراك الطلبة فيها . فهل يتفضل المجلس الجديد ويبين لنا الأسباب ؟؟

لوحة الشرف



* راشد عبد العزيز الراشد .

* عمره ٣٠ سنة

* فاز في سباق ٤٠٠ متر العام للطلبة في الكويت .

* اشترك في الدورة الرياضية العربية في الاسكندرية لعام ٥٣ - ٥٤ وبسبب مرضه لم يحصل على نتيجة . .

* حاز أخيراً ثلاث كؤوس فضية من الجامعة الأمريكية ببيروت لفوزه في سباق (٥٠٠)، (٨٠٠)، (١٥٠٠) متر في أمسية واحدة .

* سجل رقماً قياسياً للجامعة الأمريكية في سباق (٨٠٠) متر .

* أمل الكويت في المسافات الطويلة .

نادى الخليج والاتحاد

لقد كتبت البعثة في مرات سابقة حول ما يحدث في الملاعب الرياضية من فوضى واعتداءات على الحكام واللاعبين وقد أقيمت المسؤولية في تلك الأشياء على عاتق الاتحاد إزاء ميوعته في معالجة تلك الفوضى . وقد سمعنا أخيراً عن الاعتداء الذي وقع على الحكم عفيفي . وعلمنا أن الاتحاد وقف موقفاً حازماً إزاء ذلك الاعتداء . ولكن عندما وقفنا على تلك القرارات صدمنا بسبب صرامتها وعدم تمسكها مع الأنظمة والقوانين . واستأننا كذلك لإصدار الاتحاد تلك الأحكام بدون أن يستمع إلى دفاع نادي الخليج وعدم حضور أعضاء الاتحاد الاجتماع الذي دعى إليه ذلك النادي .

أما تلك القرارات فهي :

القرار الأول يقضي بوقف لاعبين من نادي الخليج لمدة سنتين وهذه المدة طويلة جداً وربما تحطم معنوية وروح هذين اللاعبين . أليس من الأوفق أن يحرمهم موسماً واحداً وهو كفيل بأن يعمل اعوجاجهم . وإذا لم يرتدعا يستطيع أن يقرر ماشاء بدون أن يناقشه أحد .

أما القرار الثاني وهو حرمان النادي المذكور من الاشتراك في مباريات الموسم الماضي فنعتقد أنه معقول وعبرة لكل من تسول له نفسه أن يحدث مثل تلك الفوضى .

أما القراران الثالث والرابع فنحن لا نقر الاتحاد عليهما مطلقاً ، وهما يقضيان بحرمان النادي من الاشتراك في المباريات الختامية طيلة الحياة ومن كل مساعدة مالية تمنح له من المعارف ، وهذان القراران كفيلان بإغلاق أبواب ذلك النادي وتشتيت أعضائه ، مع أننا في أمس الحاجة إلى هذه

(البقية على ص ٥٧)

شجعوا الأبطال ...

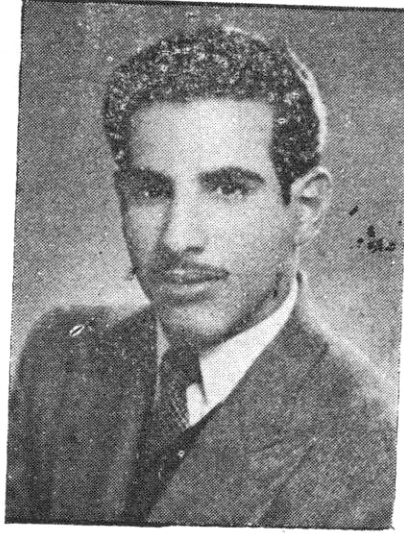
المغوار ، وفارسها الأول . دخل الملعب كالغزال وخرج منه بنصيب الأسد ، ولننا نحن بطلا كبيراً ، وعرفنا أننا لسنا أقل من غيرنا في هذا المضمار إذا ما أوجدنا الجو اللائق والمناسب لمثل هذا البطل للظهور والعلو ، شان أبطال العالم جميعاً .

وعلى إدارة المعارف ، وهي الإدارة التي تربي الرياضة والرضيين أن تشجع مثل هذا البطل وترعاه لكي تفخر به بعد سنين قليلة بين دول العالم أجمع . ولا أقصد بالتشجيع هنا إعطاء ميدالية ، أو كأساً أو ساعة أو راديو أو

أو وإنما أقصد التشجيع الذي يلاقيه من في مركزه في البلاد الأخرى ، البلاد التي تربي مثل هذه الألعاب كأمريكا وإنجلترا وروسيا مثلاً . وليس المجال هنا لسرد الأنواع التي يعامل بها الأبطال هناك ، إذ أن كل بلد يشجع أبطاله حسب قدرته وهواه وإمكانياته . ولكني أود أن أعرض وجهة نظري في الموضوع ، وأرجو أن ينال رأيي بعض الاهتمام من أولى الأمر في الكويت .

إن خير مجال للتمرين ، وخير تشجيع نستطيع أن نسديه لراشد وغيره ممن لهم قدرته وإمكاناته هو أن نضعه في الجو الذي يشجعه ويحفزه ويدفعه إلى الأمام بأسرع وقت . لم لا نرسل راشد في عطلة الصيف إلى أوروبا ، إلى البلدان التي تهتم

قبل أن أبدأ كلامي وأستطرد في البحث أحب أن أدعو قارئ العزيز لكي نحني رءوسنا لبطل جديد ، بطل أخرجه الكويت في ميدان الرياضة ، بطل عاش في بيئة لا تهتم بهذا النوع من الرياضة ، بطل لم يجد التشجيع الكافي لكي يبرز كما يبرز أبطال العالم الكبار ، بطل لم يجد الوقت الكافي ، ولا الطعام المنتظم لكي يحطم الأرقام العالمية ، ولكن مع ذلك أصبح بطلاً ، وأعطى لنا فكرة طيبة عما عندنا من خامات كثيرة تنتظر الصقل لكي توضع في مصاف أمثالها في العالم .



الزميل راشد عبد العزيز الراشد

فقد سجل العداء راشد عبد العزيز الراشد أكبر انتصار سجله طالب في سنه في الشرق العربي ، فبعد أشهر قليلة وبتمرين غير منتظم استطاع أن يحطم رقماً قياسياً ، وأن يسجل آخر ، ويقترّب من تحطيم رقم ثالث ، كل ذلك في يوم واحد ، يل وفي أمسية واحدة (عصرية) ، ولم يكن الوقت بين كل اثنين منها سوى نصف ساعة على

الأكثر ، وبذلك ألهب أكف عدة آلاف متفرج هم الذين حضروا الحفل الستيني للجامعة الأمريكية في بيروت ، وذلك بمناسبة مرور ستين عاماً على إقامة أول مهرجان رياضي في هذه الجامعة ، وكذا أول دورة أولمبية في العصر الحديث . فقال أروع انتصار ، وسجل خير نخر ، وكان حقاً بطل الحفلة

بها شهراً أو شهرين متتبعين بين أبطال العالم يأخذ عنهم الشيء الكثير ، والتجربة خير دليل ، ثم أنه في نفس الوقت يستفيد علمياً ولغوياً فهو بحاجة إلى تقوية لغته الإنجليزية إذ أنه مقبل على دراسة بهذه اللغة ، وبذلك يضرب . . . عصفورين بحجر .

ثم لم لا ننتهز بعض البطولات المدرسية والجامعية في البلاد العربية ونتفق مع مقيمها لكي نبرز أبطالنا ونقارنهم بأبطالهم ؟ وفي هذا الصيف ستقام عدة بطولات ولكن يظهر أن الكويت مسحت يدها من هذا كله !! وعلى أية حال أرجو أن تنال كلتي هذه بعض الاهتمام من معارفنا والمسؤولين عن الرياضة في الكويت ..! فهذا هو الحل العملي الوحيد والمفيد .

« عاقل »

بألعاب القوى خير اهتمام ، لم لا نرسله إلى إنجلترا مثلاً ونسكنه مع أحد أبطال الركض عندهم أو بقربه ، ونتفق مع ذلك البطل أو مع أحد النوادي لكي يتمرن معهم ؟ لكي يرى كيف يكون التمرن ؟ وكيف تكون حياة الأبطال العالميين ؟ وكيف الاهتمام بالرياضة والرياضيين ؟ وبالتالي يستطيع الاشتراك في بعض البطولات ، وما أكثرها ، لكي يرى بنفسه ، وليقارن طريقته وقدرته بالنسبة للذين أمضوا السنين الطوال يتمرنون . وحينما ادعو المعارف لهذا لا أطلب منهم كثيراً ، فإنها تقوم كل عام بإرسال مدرسين وموظفين نالوا الشهادات ، أو لم ينالوها لكي يتمرنوا في فهم وعلمهم ، وراشد الراشد لا يقل عنهم فهو أمام مهمة أخطر من غيره ، وفي حاجة ماسة إلى مثل هذه الرحلات التي يقضي

نادى الخليج الرياضى

(بقية المنشور على صفحة ٥٥)

ذلك تنقيص من قيمته بل إنه سيلاقي كل شكر وامتنان ممن تهمة الرياضة .

وكلمة أخيرة نوجهها للاتحاد . نرجو ألا تنام وتتغاضى عما يجري في الملاعب وألا تصحو مرة واحدة وتخط خط عشواء .

على عبد الرحمن العمر

القاهرة

النوادي ، ثم إنه ليس من اختصاص الاتحاد أن يمنع الإعانات المادية التي تمنحها المعارف للنوادي ، وليس هذا من حقه .. المفروض أن يكون الاتحاد أداة تشجيع للنوادي والإكثار منها لأداة لفرقة النوادي .

وإن أملنا الكبير في أن ينظر الاتحاد في تلك القرارات وأن يحاول تخفيف أحكامها . وليس في

قطر

للأستاذ سيف مرزوق الشملان

(١٤)

الأولى عن مجيء (محمد حافظ باشا) إلى قطر للتخلص منه . والثانية عن قتاله مع الباشا المذكور في (٦ رمضان سنة ١٣١٠ هـ - ١٨٩١ م) وانتصاره عليه . وذكرت أيضاً عن استيلاء الدولة العثمانية على قطر سنة (١٢٨٨ هـ - ١٨٧٢ م) أيام ولاية (أحمد مدحت باشا) على العراق وظلت

قطر تحت سيادة الدولة العثمانية

(٤٢) سنة إلى الحرب العظمى

سنة (١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م)

نظراً إلى أن تلك الكتابات

— وأعني بها التي عن الشيخ

قاسم — ليست من مواد

(الجزء الأول من تاريخ قطر)

الذي سيحتوى إن شاء الله على

تاريخ قطر القديم إلى آخر

القرن الخامس الهجري .

وبالطبع سيكون الكلام عاماً

عن منطقة البحرين ، الممتدة

من البصرة إلى عمان . والتي

قطر جزء منها كما ذكرنا سابقاً

عن البحرين في العهود القديمة (أنظر البحث

السادس المنشور في السنة السابعة من البعثة في

العدد الخامس) وما ذكر في المراجع العربية عن قطر

وعن البحرين - هجر - الخط - وعن اشتقاق اسم

﴿ما ذكر عن موقع قطر في المراجع العربية﴾

ذكرت في المباحث السابقة وعلى الأخص

البحث العاشر ، والحادي عشر ، والثاني عشر ،

والثالث عشر الأخير . نبذة عن نسب (آل ثاني)

حكام قطر الحاليين الذين ينحدرون من (المعاضيد)

وهؤلاء من (الوَهْبَة) والوَهْبَة من (بنى حنظلة

ابن مالك بن زيد مناة بن تميم

القبيلة الشهيرة . ثم عن جدّه

الشيخ (ثاني) الذي كان من

المعمرين إذ توفي وله من العمر

(١١٦) سنة .. من سنة

(١١؟؟ هـ - ١٢؟؟ هـ) .

وعن ابنه الشيخ (محمد) من

سنة (١٢٠٢ هـ - ١٢٩٥ هـ)

(١٧٨٨ م - ١٨٧٨ م) وله

من العمر (٩٣) سنة .

وأخيراً عن حفيده الشيخ

(قاسم محمد الثاني) من سنة

(١٢٤٢ هـ - ١٣٣١ هـ)

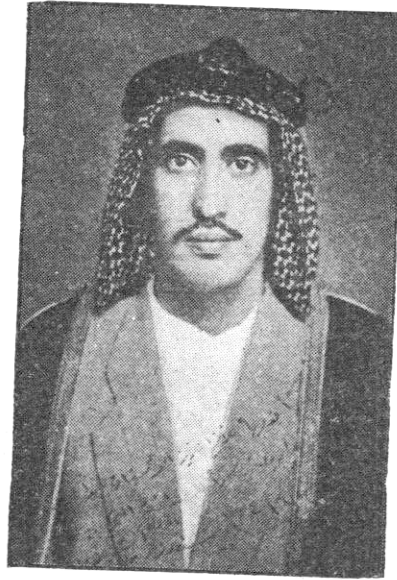
(١٨٢٧ م - ١٩١٣ م) وله

من العمر (٨٩) سنة . كما ذكرت عن حياته

وصفاته وما قاله فيه (أمين الريحاني) . والسيد

(محمود شكرى الألوسى) في كتابه (تاريخ نجد)

صفحة (٣٩) . وأوردت قصيدتين للشيخ قاسم



تنشر البعثة صورة الأستاذ سيف
شاكرة له جهوده وتحقيقاته النفيسة
في عالم الأدب والتاريخ

قطر (أنظر البحث السابع العدد السادس) وعن القبائل العربية التي سكنت قديماً منطقة البحرين وعن جزيرة (شفار) التي على ما يظهر أنها (حواز) الآن . (أنظر البحث الثامن العدد السابع - والبحث التاسع العدد الثامن) . وعن ارتحال بنى سعد بن زيد مناة بن تميم إلى واحة يبرين ، وقطر وعمان . وعن نسب آل ثاني . (أنظر البحث العاشر في العددين المزدوجين - التاسع والعاشر - نوفمبر - ديسمبر) .

سأتكلم في هذا البحث عما ذكره جغرافيو ولغويو العرب القدامى عن موقع قطر . وبعد هذا إن شاء الله سأنتشر هذه المباحث الآتية :

(١٥) يوم الحنو - مع ذكر ماورد في قطر من الشعر .

(١٦) ماينسب قديماً إلى قطر .

(١٧) عن قطر قبل الإسلام حينما كانت البحرين تابعة للملوك الحيرة . مع كلمة عن ديانة البحرين آنذاك .

(١٨) عن قطر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . وعن فتحها .

(١٩) عن قطر في عهد بنى أمية .

(٢٠) عن قطر في عهد بنى العباس .

(٢١) عن القرامطة - وعن العيونيين الذين قطعوا دابر القرامطة البغاة سنة (٤٧٠ هـ)

(٢٢) ختام المباحث التاريخية والتحقيقات

بعد هذه المباحث بعون الله سأتكلم عن جغرافية قطر بالتفصيل وعن بلدانها وقرياتها

وسواحلها وجزرها ومواقعها وطرقها .. الخ . مع (مصور جغرافي) خارطة مفصلة لشبه جزيرة قطر . وأخرى خاصة ببلدة (الدوحة) عاصمة قطر كذلك مع الصور اللازمة . وقد سبق أن تكلمت عن جغرافية قطر باختصار في البحث الأول عن قطر المنشور (في السنة السادسة من البعثة ، العدد الرابع - أبريل) والبحث الثاني في العدد الخامس (مايو) والبحث الثالث في (العدد السادس - يونية) والبحث الرابع في (العدد الثامن - أكتوبر) . والبحث الخامس في (العدد العاشر - ديسمبر) وربما أننى لأنتشر هذه الأبحاث الجغرافية ، عن قطر على صفحات البعثة الزاهرة . بل توضع رأساً في الكتاب الخاص بتاريخ قطر كما قلت . وقد نشرت عن جغرافيتها ما به الكفاية .

لأ أتم القارئ أن هذه المباحث التاريخية والتحقيقات شاقة مضنية . حيث أنها تتطلب مراجعة تامة لأمّهات الكتب التاريخية والمعاجم الجغرافية واللغوية كلقاموس المحيط للفيروزابادي وشرحه (تاج العروس) للزبيدي . ولسان العرب لابن منظور زد على ذلك أن جل المراجع والمعاجم ليس موجودا لدى . وهذا مما يضاعف مشقة البحث عن قطر . ويكون للدلالة على هذه المشقة والتعب ما استراه إن شاء الله في المباحث الآتية من اختلاف الروايات ، وتضارب الأقوال .

ولكن هذا كله يسهل ويهون في سبيل خدمة قطر . ذلك القطر العربي الشقيق ، وفي سبيل خدمة التاريخ . لأنها قائمة راجياً من الله تعالى العون والتوفيق .

﴿ما ذكر عن موضع قطر في المراجع العربية﴾

(من مياه ستار البحرين ثيتل ، والنباج ،
النباك^(١) وكل فيه نخل كثير وماء يقال له
قطر ... (٢))

قطر بفتح أوله وثانيه بعده راء مهملة موضع
بين البحرين وعمان^(٣)

قال أبو منصور : في أعراض البحرين على
سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها
قطر^(٤)

(قال أبو منصور : بالبحرين . على سيف
عُمان مدينة يقال لها قطر^(٥))

(قطر مدينة بين القطيف وعمان^(٦))
(قطر مدينة بين القطيف وعمان . وفي مختصر
البلدان بين البحرين وعمان . وفي المحكم موضع
بالبحرين)

قال أبو منصور : بالبحرين على سيف . عُمان
بلد يقال له قطر^(٧)

هذا ما ذكره قدامى الجغرافيين واللغويين
(عدا الزبيدي شارح القاموس المحيط) عن موقع
قطر . وقد حذفت الكلمات التي عما ينسب إلى
قطر كما ترى في محل النقط . خلا ما ذكره الهمداني

(١) النباك . قرية صغيرة تسمى الآن (نباك) تقع عند واحدة
(سلوى) جنوب أسفل قطر وقد تكلمنا عنها في البحث المباشر

(٢) صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٣٧

(٣) معجم ما استمعهم للبكري ج ٣ ص ١٠٨٢

(٤) معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٧ ص ١٢٣ .

(٥) لسان العرب لأبي منظور ج ٦ ص ٤١٧ .

(٦) القاموس المحيط للفيروزآبادي ج ٢ ص ١١٩ .

(٧) تاج العروس للزبيدي ج ٣ ص ٥٠٠ .

فقط . وهاكم تفصيل خلاف أصحاب المعاجم
والمراجع على موقع قطر :

١ - كل ما ذكره (أبو محمد الحسن بن أحمد

ابن يعقوب الهمداني المتوفى في سجن صنعاء سنة
٣٣٤ هـ - ٩٤٥ م) في كتابه (صفة جزيرة

العرب ص ١٣٧) عن قطر هو أنها ماء من مياه
البحرين فقط وكنت سابقاً أعلق الآمال الطوال

على صفة الهمداني . بأنني سوف أجد ضالتي
المنشودة فيه . لأنه ذاك الكتاب الذي سارت

بذكره الركبان . ولكن بعد ما قرأته تبددت آمالي
شذر مذر . وقد اطلمت على النسخة التي قام

بنشرها وتحقيقها الشيخ (محمد بن عبد الله بن بليهد
النجدي) وطبعت في مصر سنة ١٩٥٣ م . وتقع

في مجلد واحد يحتوي على (٤٣١) صفحة . منها
(٢٨٢) صفحة للهمداني و (١٤٩) صفحة لتعليق

ابن بليهد عليه . وأظن أن النسخ المطبوعة في أوروبا
سنة ١٨٩١ م أحسن بكثير من هذه . وهي

نادرة .

٢ - ذكر (الوزير الفقيه أبو عبيد عبد

الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة
٤٨٧ هـ - ١٠٩٤ م) في كتابه (معجم ما استمعهم

ج ٣ ص ١٠٨٢) أن قطر موضع بين البحرين
وعُمان . فهل يرى البكري أن قطر ليست جزءاً

متما لمنطقة البحرين حتى تكون فاصلة بين البحرين
وإقليم عُمان ؟ الصواب هو ما ذكرناه من أن

قطر جزء من البحرين . وهو الذي عليه تدور
الأقوال .

٣ - وأورد (أبو عبد الله شهاب الدين

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المؤرخ الثقة .

والجغرافي الكبير المتوفى في حلب . سنة

٦٢٦ هـ ١٢٢٨ م) في كتابه (معجم البلدان ج ٧ ص ١٢٣) نقلاً عن أبي منصور الأزهري الخبير المتوفى سنة (٣٧٠ هـ) أن قطر قرية في أعراض البحرين على سيف الخط تقع بين عُمان والعُقيير . فله در ياقوت على هذا التحديد اللطيف الموافق لعين الصواب حيث أن قطر تقع بين الأحساء وعُمان . وأقرب بلدان الأحساء إليها (المُقيير) كما قال ياقوت . وأقرب بلدان عُمان إليها (أبو ظبي) تقع بين قطر ودبي .

٤ - وذكر (أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري . الإمام اللغوي المتوفى في مصر سنة ٧١١ هـ - ١٣١١ م) في كتابه (لسان العرب ج ٦ ص ٤١٧) نقلاً عن أبي منصور أن قطر مدينة بالبحرين على سيف عُمان . وهذا صحيح حيث أنها تقع في البحرين وأما قوله على سيف عمان فليس له محل من الإعراب .

٥ - وأورد (أبو طاهر مجد الدين محمد ابن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي ، المتوفى بالبحرين سنة ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م) في كتابه (القاموس المحيط ج ٢ ص ١١٩) أن قطر مدينة تقع بين القطيف وعمان . وهذا صحيح فقطر تقع بين الأحساء وعمان .

٦ - وذكر (أبو الفيض محب الدين محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي المتوفى في مصر سنة ١٢٠٥ هـ) في كتابه (تاج العروس ج ٣ ص ٥٠٠) ما أورده الفيروزابادي عن قطر . ثم أضاف الزبيدي إلى ذلك بأن قال : وفي مختصر البلدان

بين البحرين وعمان . وفي المحكم موضع بالبحرين . القول الأول كما ذكر البكري عنها . والثاني كما ذكر ابن منظور بعد كلامه الآنف الذكر عنها . ثم عاد الزبيدي بعد ذلك فقال نقلاً عن أبي منصور : قطر بلد بالبحرين على سيف عمان .

هذا اختلاف أقوال الجغرافيين واللغويين في موقع قطر . وقد علمت أيها القارئ من هذا وما سبقه مقدار ما أعانيه من مشقة البحث عن قطر . كان الله في عوني . وأنا بئني على ما أتكبدته في سبيل المصلحة العامة .

وهذا كل ما استطعت أن أطلع عليه من المراجع والمصادر المتعلقة بقطر . وعندى أن لو اطلعت على بقية المراجع الأخرى لربما رأيت أيها القارئ اختلافاً في الروايات والأقوال غير هذا الذي رأيته .

بودى أن لو أطلع على المصادر الجغرافية المهمة . علني أجد فيها ما يشفي الغليل عن قطر . وعلى الأخص هذه الكتب القيمة :

- ١ - مسالك الممالك : للإصطخرى
- ٢ - تقويم البلدان : لأبي الفداء الحموي
- ٣ - المسالك والممالك : لابن خرداذبة
- ٤ - أحسن التقاسيم : للبشارى
- ٥ - المسالك والممالك : لأبي عبيد البكري

إلخ

الكويت . سيف مرزوق الشهير

(يتبع)

من هنا وهناك



في الحفلة التي أقامها الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية على شرف سمو الأمير الشيخ عبد الله سالم الصباح ، وقد ظهر الرئيس والأمير مجيد أرسلان ، فالشيخ عبد الله الجابر الصباح وقد منح رئيس الجمهورية اللبنانية في هذا الحفل وسام الأرز الوطني للشيخ عبد الله الجابر الصباح

الأبناء المحامية :

كما قد زار سموه العاصمة اللبنانية وقابل الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية ، وقد أقام رئيس الجمهورية اللبنانية حفلة شاي على شرف سموه .

* عاد صاحب السمو الشيخ عبد الله سالم الصباح - أمير الكويت - من رحلته إلى أوروبا . وقد مر في طريقه بمصر حيث مكث أسبوعاً كان فيه موضع الحفاوة والتكريم .

* اجتمعت مجالس البلدية والمعارف والأوقاف وبحث أمر اتحاد المجالس في مجلس واحد . ورفعت تقريراً بذلك إلى صاحب السمو الذي انتدب سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح لبحث هذا الأمر مع اللجنة المختصة .

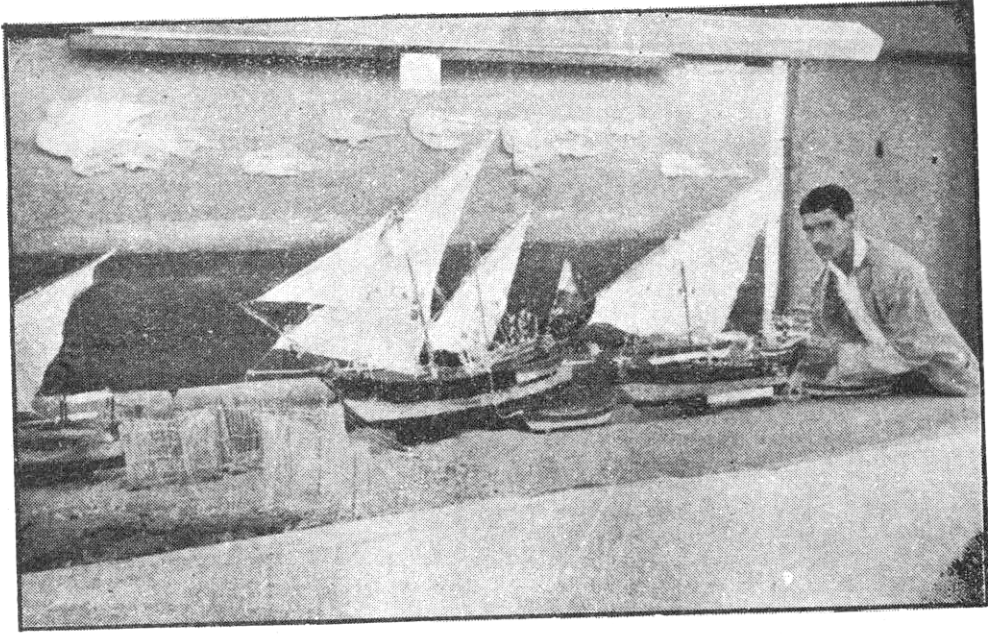
* قابل سمو الأمير أثناء وجوده في مصر عدداً من رجال العرب وفي مقدمتهم أمين الجامعة العربية وسفير العراق وسفير المملكة العربية السعودية .

* أصدرت إدارة الأمن العام في الكويت أمرها بتعطيل جميع المجلات والجرائد .
وأملنا أن يعيد المسئولون النظر في أمر هذا القرار مقدرين ما لهذا الأمر من أثر فعال في « حياة الشعب » .

* أصدرت إدارة الأمن العام أمراً إلى جميع المطابع في الكويت أن تمتنع عن طبع النشرات

* أسفرت الامتحانات في الصفوف الثانوية عن نتائج سارة إذ بلغت النسب المئوية للصفوف الثانوية كما يلي :
رابعة ٧٨ ٪ / ثالثة ٧٢ ٪ / ثانية ٦٦ ٪ / أولى ٦٠ ٪ .

* قررت إدارة المعارف السماح للطلبة الذين رسبوا في أكثر من مادتين في الصفوف الثانوية



صورة لأحد معارض المدارس الابتدائية وهي تمثل الميناء الكويتي بسفنه

سياسية كانت أم اجتماعية وأن تقتصر أعمالها على المطبوعات التجارية . . ! ليست هذه رسالة المطابع . !

* علمنا أن السبب المباشر في تعطيل الصحف في الكويت هو ما كتبه إحداها من مشيرة إلى حادث الحدود الذي عد انتقاصاً لهيبة قوى الأمن العام .

* نجح في شهادة إتمام الدراسة الثانوية بالكويت (الخامسة الثانوية) ستة طلاب من القسم العلمي وأربعة طلاب من قسم الرياضة .

بدخول الدور الثاني هذا العام .
* تقرر بناء غرف كبيرة للدراسة في ثانوية الشويخ ، كما تقرر إنهاء القسم الداخلي في بداية السنة القادمة .

* تبنى الآن في منطقة الشويخ عشرون وحدة سكنية لمواجهة الزيادة في عدد المدرسين للسنة القادمة .

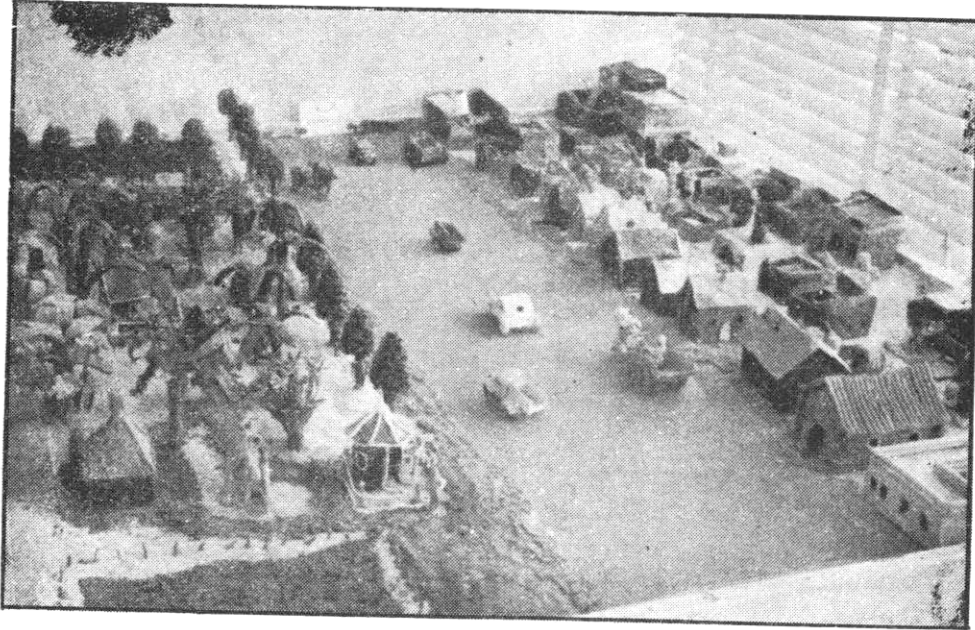
* صرح أحد المسؤولين أن نسبة النجاح في المدارس الابتدائية للعام الدراسي ١٩٥٣ - ١٩٥٤ بلغت أكثر من ٦٠ ٪ .

المسائل التي تشغل الرأي العام العربي في الوقت الحاضر مع المسؤولين .

٢ - عقد في جامعة بيروت الأميريكية مؤتمر عام لخريجيها حضره عدد كبير من أنحاء الوطن العربي ونأمل أن يصل أبناء العرب في هذا المؤتمر إلى ما يساعد على حل قضاياهم .

٣ - قامت السلطات في لبنان بتسليم طالب محكوم عليه في إسرائيل إلى السلطات الإسرائيلية

* أقيمت في مدرستي طارق وصلاح الدين عدة معارض للمدارس الابتدائية وقد وصفت بالنجاح
* يؤخذ من الإحصائيات أن إنتاج الزيت في الكويت في العام الماضي ١٩٥٣ بلغ ٤٢ ½ مليون طن . وقد بلغ إنتاج شهر مارس الماضي أكثر من ٤ ½ مليون طن . وما زلنا نطالب المسؤولين بتحديد الإنتاج .
* نقابل أحد الصحفيين في أحد نوادي



صورة لأحد معارض المدارس الابتدائية وهي تمثل قرية نموذجية

بينما تترك هذه السلطات جواسيس إسرائيل تسرح وتمرح في أراضيها .

عمان :

١ - إستصدر توفيق أبو الهدى مرسوماً لحل مجلس النواب بعد أن صمم هذا المجلس على عدم إعطائه الثقة . وبهذه الطريقة إستطاع أن يضمن بقاءه في الحكم .

٢ - كثرت الإعتداءات الآثمة على مابقي من الأرض المغتصبة وكان آخرها الإعتداء المسلح

الكويت مع الصحفي يونس بحري فأسر الأول في أذنه : إن أحسن ما لفت نظري في هذه البلاد هو عدم وجود شحاذين فيها . فرد عليه يونس بحري بصوت مرتفع وبلمهجة العراقية : « يا بابا لعاد شنو شغلنا أنا وياك » .

أنباء الوطن العربي

بيروت :

١ - زار الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومي المصري لبنان . والغرض من زيارته هو بحث

الذى قامت به الوحدات اليهودية على القدس نفسها .
وقد إشتبكت قوة أردنية مع اليهود . « وبالطبع
احتجت الأردن لدى لجنة الهدنة للأمم المتحدة
والدول الكبرى الثلاث ؛ وستؤيدها الدول العربية
في احتجاجها أيضاً ، ثم ماذا ؟

ليبيا :

١ - زار السيد مصطفى حليم رئيس وزراء
ليبيا مصر زيارة خاطفة .

٢ - يقوم الملك السنوسى بزيارة إلى تركيا
ويمكن أن تتمخض هذه الزيارة عن عقد معاهدة
مع تركيا وتبذل تركيا المستحيل لضم ليبيا إلى حلف
تركيا باكستان .

المملكة العربية السعودية .

١ - كثرت الإعتداءات على واحة البريمى
من جنود الإستعمار البريطانى كما كثرت الإحتجاجات
من قبل المملكة العربية . لن توقف هذه
الاعتداءات إلا القوة و« من إعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما إعتدى عليكم » .

القاهرة :

١ - قام رئيس مجلس الوزراء بتوزيع
مساحات كبيرة من الأراضى على الفلاحين .

٢ - عثر فى منطقة الجيزة وسقارة على آثار
للفرعنة وقد وقفت الحفريات فى هاتين المنطقتين
حتى الحريف القادم .

٣ - أنهت محكمة الثورة أعمالها أخيراً وكان
آخر حكم لها على القائمقام أحمد شوق ويقضى
بسجنه عشر سنوات . وقد نظرت هذه المحكمة
خمساً وعشرين قضية قدم فيها أربعة وثلاثون متهماً .

صنعاء :

زار الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومى
فى مصر اليمن فى أوائل شهر يوليو ليبحث مع
الملك هناك بعض القضايا العربية .

دمشق :

إنفقت الأحزاب السياسية أخيراً على أن
تتولى الحكم وزارة حيادية تكون مهمتها
الإشراف على الإنتخابات التى سوف تجرى قريباً
وقد تألفت هذه الوزارة برئاسة السيد سعيد القزى .

البحرين :

من أقدر أساليب الإستعمار التى لجأ إليها
فى هذا الجزء العزيز من الوطن هو أن أشعل الفتنة
بين أبنائه مما أدى إلى وقوع بعض الإضطرابات
بين طائفتى السنة والشيعة . ونحن نأمل من
إخواننا أبناء هذا الجزء العمل على فض النزاع والخلاف
فما بينهم وأن يوحدا صفوفهم ويعملوا على درء
خطرهم المشترك ... الإستعمار .

تونس :

يواصل إخواننا الفدائيون جهادهم ضد
المستعمر الفرنسى ، وقد أحرق الفدائيون بعض
المزارع الفرنسية وقتلوا عدداً من الخونة أذئاب
الإستعمار .

مراكش :

إشتدت مقاومة الفدائيين فى مراكش ضد
الفرنسيين مما أدى إلى إرسال فرنسا أربعة
آلاف جندى إلى مراكش لتعمل على إخماد هذه
الحركة .

« إن قوة إيمان هذا الشباب بحقه لن تصدها
آلاف الجنود ولا أطنان القنابل » .

مؤتمر المجانين

على كيفه ولا يقول الى يريده . ومسألة العلاج والدراسة والكسوه هذى كله من فلوسك . ولو فلوسنا كلها لنا أو بأيدينا كان الحين إحنا أحسن بلد فى الدنيا . .

الرئيس : بس عاد . إحنا ما نريد نطلع من مؤتمرنا هذا بكلام فاضى . ولا تصيرون مثل مجالسنا كلام من غير فايده . لازم كل مسألة نوجد لها حل .

شهاب : أنا عندى شوية كلام . ما أدري يعجبكم والا لا . إحنا من زمان ساكنين داخل البلد . والحين لكويت تقدمت وترقت وأخذت الحكومة تبني بيوت عظيمة وراء باب السور لتسكن العقال فيها . ليش ما يسكنونه معاهم . إحنا مثاهم !

يوسف : المسألة مطر صيف . على ناس وناس .

إبراهيم : عين عذارى تسقى البعيد وتخلى القريب .

مطلق : أقول ما سمعتو عن المعسكرات الجديدة اللى يسمونها « جى ودى ، جى تو » اشحكاه بأنيها .

إبراهيم : أنت لو تصبر تعرف كل شىء . أصل حكومتنا شافت أحسن طريقه عمليه علشان الطلبة يحفظون A . B . C . D . أنها تنشىء معسكرات على عدد الحروف الأبجدية الانجليزية علشان الطلبة يحفظون بسرعة ويرددونها كل يوم فى ذهابهم إلى مدرسة الشويخ .

ذهبت إليهم بمستشفى الأمراض العقلية فوجدت هذا الجمع الحاشد وقد جلس بعضهم على كراسى وجلس البعض على الأرض . واستلقى الآخرون على ظهورهم . أما هذا الشخص القصير القامة المتلىء الجسم فلم أعرف عنه سوى أنه رئيس هذا المؤتمر . . . إن هذا الجمع يتكون من جنسيات مختلفة يشتركون فى صفة واحدة وهى الجنون ، فما أن رأيتهم وعرفت جنسياتهم من أشكالهم حتى تذكرت هيئة الأمم المتحدة . . والحقيقة أننى أعجبت بحديثهم . فلم أكن أتصور أن المجانين يستطيعون مناقشة شؤوننا فى الكويت ومحاولون حل مشاكلنا . . .

وفتح الرئيس الجلسة قائلاً : أعتقد أن لا أحد فيكم يفكر عما وصلت إليه الكويت من سوء حالة . لهذا . وكما تعرفون ، وبما أننا نتمثل الطبقة العاقلة الواعية فى البلد فيجب علينا أن ننقذ وطننا مما هو فيه .

إبراهيم : إشفى وطننا . أحسن من هالعيشه ماكو . كل الناس يأكلون ويشربون وعيالهم يروحون المدرسة ويتعالمجون ببلاش .

الرئيس : إذا كان المسألة أكل وشرب - عيل إيش الفرق بينك وبين المجنون ؟

يوسف : إى صحيح . صحيح كلام الرئيس . ويا إبراهيم ما تنسى أن الإنسان موجهم وبس . الله عطاء العقل والروح علشان يمش أحسن عيشة ممكنة .

إبراهيم : أحسن من هالعيشه ماكو . يوسف : هذى عيشه . الواحد موقادر يتكلم

عبد الله : الله يرحم أيام زمان لا نعرف
عنكرى ولا شىء . وعائشين بديرتنا بوحدنا
مستأنسين ولا كان معسكر ولا عسكر غير
أبو فهد العسكر الله يرحمه ويحمله .

خميس : مجلاتنا الكويتية : دائماً تكل
الهجرة الهجرة . . من بنته هذى الهجرة .
وليش ما يحبونها أهل الكويت . أهى غريبة
شنو ؟ . .

خليل : ياالله تغربلك . انت ما درست التاريخ .
عن هجرة النبي .

خميس : ذى . هجرة النبي من إمتى . الحين
صارت موعاجبتهم .

الرئيس : لا . هذى هجرة الأجانب الى يجون
الكويت علشان يذون أهل الكويت .

خميس : يعنى . الهجرة تضر الكويت .
الرئيس : طبعاً . .

خميس : طيب ليش الحكومة ما تمنهم ؟
عبد الله : والله من تكلم عاد . المجلات تكتب

وأهل الكويت يصرخون ولاحد يدري . بعدشوية
نصير إحنا الغرب وهم أهل الكويت .

خميس : طيب . شنو الحل .

عبد الله : الحل . ما كو حاجة نضيع وقتنا
الثنين فى تكراره . حتى المجنون يعرفه .

الرئيس : أظن أنكم كلكم تعرفون عن
الشركات الخمس وعن اللى تاخذه ربح ١٥ ٪ .

خميس : أوه . إيش عليه منهم . مساكين
خلهم يترزقون الله . ليش نحسدكم ما دام فلوس
الكويت كثيرة .

عبد الله : وبس عاد . فلوس الكويت كثيرة
روح نلعب فيها ؟

خميس : لا . نخزنها أحسن . والله سبحانه
وتعالى يقول : « والذين يكتزون الذهب والفضة »
الح خزنة الكويت تدخل النار .

آغا حسين : منو هذا . الكويت .

خليل : الله ، الكويت ما تعرفها . آخ مفكم .
تأكلون من خيرها أنت وربك ولا تعرفون
حتى اسمها .

عبد الله : أو من هذا يأكل من خير الكويت .
أحنا من نزلنا فى بيتنا هذا الجديد وانا
أشوفه ما يأكل غير السوروه والمهاوه اللى جابه
من إيران .

آغا حسين : بلى ، بلى . فاهى ، فاهى . لكويت
بلد إحنا . لكويت بلد احنا .

عبد الله : أى . بلد أبوك اللى ولدك .

الرئيس : أنا ملاحظ عليكم أنكم تتفقلون من
مسأله لى مسأله وما وصلنا لنتيجته ! !

عبد الله : زين إحنا أحسن من غيرنا .
على الأقل إحنا نعرف مشاكلنا فى الكويت
ناس كثير يدعون المعرفة وهم ما يعرفون عن
الكويت شىء .

الرئيس : وأنت تريد تصوير مثلهم .

عبد الله . جان زين أنا مثلهم جان من زمان
صرت عضو ، على الأقل عينونى بمجلس الإنشاء .
الرئيس : بس عاد . لا ندخل فى السياسة . كل
شىء ولا مجلس الإنشاء . لا تتعرضون له .

شاعر فلسطين القومي

للأستاذ رضوان إبراهيم

العربية في أدق فترات حياتها ، أطلعت الكارثة ،
وصهرته في مصهرها ، فكان شعره تجاوزاً صادقاً
لما يعمل في صدور العرب الأحرار أينما كانوا .

وكانت الكارثة هي الأفق الذي أطلع شاعرية
هارون ، حتى ليخيل إلينا أنه استيقظ ذات صباح
فألنى نفسه شاعر التحرير العربي في جولته الثانية ..
شاعر المستقبل المرتقب للأمة العريقة .

قبل المعركة لم نسمع باسم هارون شاعرا ،
وربما كانت له تجارب سابقة ، ولكن الذي
لا شك فيه أنه قد برز فجأة إلى صفوف الشعراء
الذين يروق لنا التغني بأشعارهم في حاضرتنا الحاسم
فنجدها معبرة في صدق عن آلامنا وآمالنا في
حاضرتنا ومستقبلنا .

ومن غير المعقول أن تبرز شاعرية الشاعر
فجأة فلا بد لها من جذور عميقة في تربة خصبة ليس
بجال الكشف عنها ميسوراً في هذه العجالة ، لكننا
نلمح أنها تربة عربية ، روتها ينابيع عربية ، فنشأته
وثقافته لاشك عربية أصيلة ذات استعداد وموهبة ،
وما عمل الكارثة فيها إلا عمل الأشعة الحارة التي
أنضجت الثمرة اليانعة .

وديوان « مع الغرباء » الذي وضع صاحبه
في الصفوف الأولى يحوي ٤٦ قصيدة ومقطوعة
في ١٢٤ صفحة تسبقها وتتلوها مقدمات وتعليقات .
ونحن نوشك أن نعتبر هذه القصائد والمقطعات
فصولاً متتابعة لقصة واحدة ، فهي تعبر تعبيراً
مسلسلاً عن قصة الغرباء ، تصورهم حيارى جائعين
يأسين مشردين ، لو تمثلت دموعهم وصرخاتهم

لم تشأ رابطة الأدب الحديث أن تكون
إقليمية ، فكما أن أعضاءها منتشرون في مصر ،
فهم كذلك منبثون في العالم العربي والمهاجر .

ولعل مما يشرفها أن يكون من أعضائها الدكتور
أبو شادي في أمريكا ، ومن مراسليها المستر كريمر
المستشرق الألماني :

كما أن من أعضائها شاعر المدينة المنورة العامر
الرميح ، والأستاذ روكسي العزيزي أستاذ الأدب
العربي بعمان ورسول الصداقة العربية الأستاذ زكريا
الأنصاري .

وقد بادلت هؤلاء الأصدقاء وفاء بوفاء ، فما
أن أصدرت الكتاب الأول عن راعيها الرحوم
ناجي الشاعر حتى احتضنت فكرة الأشراف على
إصدار كتب لأصدقائها في العالم العربي والمهاجر .
ولقد أصدرت في موسمها الحالي أربعة كتب
أولها : « مذاهب الأدب » للأستاذ خفاجي ، ثم
« ناجي الشاعر » للسيدة نعمات فؤاد ، فحصاد القلم
فديوان مع الغرباء .

وأول كتاب صدر عنها لأديب غير مصري
هو حصاد القلم للأديب التونسي أبو القاسم كرو الذي
أخرج لنا أول دراسة مستوعبة ، مع أغزر مجموعة
من أشعار الشاعر التونسي الرحوم أبي القاسم
الشابي .

أما الكتاب الثاني فديوان الموسم العربي بحق
ديوان « مع الغرباء » للشاعر هارون هاشم رشيد .
وأنا أسبق فأحيي شاعر فلسطين والقومية

وآلامهم كلمات لما كانت غير هذا الديوان ، ولعل قصاصاً بارعاً لو كتب قصة اللاجئين لما كانت فصولها وصورها إلا هذه القصائد التي احتواها الديوان .

ومن تسمية الديوان يبرز لك الأسفاق الحاني الذي يحسه الشاعر حيال كارثة الأحرار المشردين ، ملوناً بدموع المأساة في حاضرها ، وإن لم يتغلغل في ماضيها ، لأن له سبيلاً يختطه سريعاً نحو هدف آخر . . . إن ما يعنيه من المأساة هو راءنها الأليم كي يتسلل منه إل غدها المغيث . . ماذا سيكون فيه ، لا إلى ماضيها المندثر ماذا كان منه ، فالاندفاع أجدر بالشباب المتوثب ، والرجعة أدنى إلى الشيخوخة الباكية ، واندفاع الشاعر يصل به إلى قمة متعارف عليها لدى العرب يصفها وصفاً مجلجلاً في قصيدته « سآزرع أحلامي » :

من الكهف والخيمة الباليه

سأجمع للثأر أشلائي

إلى . . . إلى الجولة الثانية

بلادي . . . سآتيك يا غاليه

لنضرب ضربتنا القضاية

هنالك بالجولة الثانية

فالديوان تحفز وتوثب ، وألغام تبث ، وخنادق تحفر ، وصفوف تنظم ، وأهبة ليوم يغسل العار ، ويفدى الحرية ، ويتوج الأحرار .

وقصائده قبائل تتفجر أولاً في نفوس الشباب العربي ، فتعزى على الخشوع والمذلة والرضا بالواقع . . واقع الحياة الكالحة التي فرضها الغرب على الأمة العتيده .

ومدبرات لهذه الأوهام والخاوف التي استبدت بأحلامنا فتركتنا نرتاب بأنفسنا ، ونعاقبها على ما فرطت في ماضيها بالخنوع والاستسلام والارتداد

إلى كهوف الماضي ، نسكي ، ونستدر دموع الأمم والعالم الحر فيما يزعمون ، ونستنجد الضمير العالمي ، فيسكي معنا بدموع التماسيح ، ويقهقه من خلفنا ضحكات الشماتة والسخرية من بلهنا وغفلتنا وخيبتنا .

هذا هو هدف الديوان فيما أزعج ، يتوسل إليه الشاعر بمعانيه النارية المشبوبة ، وأخيلته المشرقة المتوهجة ، وحتى ألفاظه المدممة الراعدة ، أحياناً . فمعانيه رائعة رائعة سهلة ، تبين عن نفسها في بساطة ويسر ، كالفتاة السافرة المحتشمة ؛ لا تعقيد في طبعها ، ولا فضول في هندامها .

وأخيلته مجنحة طليقة ، لكنها غير مهومة ولا مخدرة ، يملك زمامها فلا تستبد ولا تجمع .

وألفاظه ذات ظلال ناعمة موحية ، ليس فيها من خشونة البداوة ولا ميوعة الحضرة ، ولكنها ذات جرس ندى ، قد يجالجل فيملاً النفس روعة وقد يوسوس فيزيدها إعجاباً ، ويملؤها طرباً ، ويفعمها نشوة ، وكلها تكون لحناً عربياً حلو المقاطع ، محبب الرنين ، متساوق النظم كما بيد وفي ديباجته الانسجام والتناسق ، وقوة النسيج ، والصفاء ذو الشفافية وخفة الظل .

وتجاربه الشعرية متكاملة ، تحدها وحدة شعورية لا تتخلخل ولا تتذبذب ولا تنهافت .

أما الموسيقى فعذبة ، تنفذ إلينا في جلال وروعة ، لا تتملق ، ولا تدغدغ الغرائز ، ولكنها تأسر وتستولى ، وتخطب المشاعر النبيلة في القاري وتخلق به في قوة ورقة .

كل أولئك طاقات تجمعت فكانت هذا النسيج الوثيق الأنيق الذي غزلت خيوطه في غزة قلب فلسطين ، وأحكم نسجه في القاهرة فأشرق علماً

مرفرفاً في آفاق العالم العربي يغمره دفناً ونوراً ،
ويخط وثيقة جديدة لحقوق الإنسانية ممثلة في طائفة
من هؤلاء الذين جنت عليهم المنظمات الدولية وهي
تدعى الحفاظ على حقوق الإنسان .

ولقد بكينا مع الغرباء على الإنسانية المبددة ،
تبلى في الصحارى العربية على أعين المدينة الجديدة ،
مدينة الناب والظفر مغلفين في أغلفة برافة من
الذرة والأثير . لكننا لم نبك مع هؤلاء الغرباء
بكاء النوادب المعولات ، بل كنا نستوحى دموعنا
عزماً جديداً ، وثأراً أكيداً ، ولعنة أبدية على
الذل والاستسلام ، وكفراناً بالديمقراطيات الزائفة
التي تكيل للقوى والضعيف بصاعين متباينين ،
وإذا فلن نكون ضعفاء ولا غافلين بعد اليوم . .
بعد أن قال لنا شاعر اليقظة :

ليلاى لا يجدى بهذا العصر صوت الأدمع
والحق . . إن الحق لا يأتي بغير المدفع
إن الذئاب تنوش كل مشرد ومضيع
والليث لا يسمو بغير عربنه المترفع
فلقد أفلح في إعلاء أحزاننا ودموعنا ، فأحلمها
أناشيد مدوية ، وعزماً إيجابياً تتسامى به على
أنفسنا ، ونقهر به خنوعنا ومذلتنا .

وشاعر اليوم اجتماعى قومي إنسانى معاً ، يؤمن
بالمروبة ، ويدعو للوطن ، ويتسامى للإنسانية ،
وهذه النزعات تنبع في رأيه من معين المجتمع القوي
بقوة أفراد وحريةهم ، فاللاجئون إخوانه حتى
يعودوا مواطنين ، والمواطنون العرب أشقاؤه أينما
حلوا من الوطن العربي ، والمسلمون عشيرته أينما
رحلوا في فجاج الأرض .

وطابع الإثارية يغلب على شعر هارون ، فلا
تكاد تلمح فيه ظلالاً للأنانية ولا شجباً للذاتية التي
تطبع شعرنا الحديث .

ولقد أشرف على إخراج الديوان صديقنا

الأستاذ خفاجي ، وليس ذلك بالأمر الهين ،
فعلى الإخراج يتوقف إلى حد كبير مدى نجاح
الكتاب ، وكما من مواهب دفنت بين دفتين
كالختين ، وكما تافه من القول روجته روعة الإخراج
وأناقته ، وقد بدت على الديوان سماء البساطة
والأناقة لولا هذه اللوحات التي لم تنضج بعد .

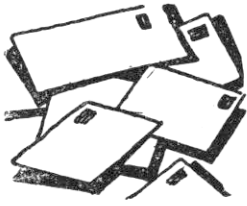
ولقد حشد له أقلام رابطة الأدب الحديث تقدم
له وتمقب عليه ، متأثراً في ذلك عميد المجددين
المعاصرين الدكتور أبوشادي في نشر الدراسات
المستفيضة بصحبة كتبه وأشعاره ، ولو أن هناك
فروقاً واضحة بين الطريقتين والدافع لكل منهما ،
فقد كان الدكتور أبوشادي صاحب نزعة في التجديد
غربية على مجتمعنا إبان ظهورها ، فكان لا بد أن
يضم إلى صوته أصوات حواريه المؤمنين بفكرته
حتى يمنحها عنصر الثبات وقوة التأثير ، وقد كان
لذلك يفسح صدره ويصدر كتبه وصحفه لنقاديه
مؤيدين ومعارضين ، لأن الفكرة كلما كثرت حولها
الجدل زاد استقرارها في أذهان المجتمع .

وهذا يلفتنا إلى الفرق بين الأصل والصورة
في هذه الطريقة ، وأنا أجزم بنبل مقصد الأستاذ
خفاجي من تغليف الديوان بتلك الدراسات ، ولكنني
لا أستطيع أن أتكهن بوقوعها لدى صاحب الديوان ،
ولا بنوع التجاوب الذي تلقاه من القراء في العالم
العربي وهم متفاوتو النزعات .

وبعد فهذا ديوان الشبيبة العربية لأن هدفه
يسار أهدافها ، وفكرته تتجاوب مع عقيدتها ،
وقد خط هارون بهذا الديوان سطور مجده الأدبي
لأنه ذكى عرف كيف يختار الزمان والمكان والأسلوب
الذي يظهر به على مسرح الشعر العربي ، وستظل
شخصيته مرموقة ، وصوته مجلجلاً في سمع الأمة
العربية أمداً من الزمن لا يحد .

رضوانه إبراهيم

القاهرة



رسائل القراء



أما اليوم فليس لتلك الطبقة الارستقراطية من أمر أو نهى إلا في البلاد التي غلبت على أمرها .

ثم انتقل الكاتب إلى النقابات وما تقوم به تجاه العامل من تقليل ساعات العمل والنظر على صحته مع أنه قد قال بأنها تخدم الطبقة الوسطى .

وأقول لقد نشأت نقابات العمال Tradesunions في القرن التاسع عشر كنتيجة للانقلاب الصناعي Tnovstrialrevolution والغرض من تلك النقابات هو « استخدام قوة المجموع لمصلحة الفرد وإرغام أصحاب الأعمال على تقدير مصالح العمال » ولنرجع هنا إلى الطبقة الوسطى Bougeois التي يزعم الكاتب بأن النقابات قد قامت لتخدمها . إن المقصود من الطبقة الوسطى هم الأطباء والمحامون والمدرسون . فهؤلاء لم يكونوا تحت تصرف أصحاب العمل عندما نشأت النقابات ، فلم يكن المدرس يشتغل الساعات الطويلة ولم يكن المحامي في حالة يرثى لها بحيث يأتي كنتيجة للحالة الصحية والمالية نشوء النقابات التي أخذت تدافع عن حقوقه .

وزيادة في توضيح أن طبقة العمال ليس لها أى علاقة بالطبقة الوسطى فإن نقيب العمال يجب أن يكون واحداً منهم لا من أى طبقة أخرى .

المخلص

سليمان عبد الرزاق الصالح

حضرة الأستاذ رئيس التحرير المحترم .

لقد لاحظت في مقال « النقابات » للزميل (ب . ض . ١٠ . كلية الحقوق) تضارباً من حيث شرح غرض النقابات والجماعة التي تقوم تلك النقابات بخدومتها .

فقد جاء في مقاله « الطبقة الوسطى من الشعب التي هي أساس المجتمع » وبعد ذلك نجده يشرح تلك النقابات لطبقة العمال .

إننا نعيش في القرن العشرين . قرن التنافس بين كل الدول في جميع نواحي الحياة من اجتماعية وصناعية وزراعية . وكل دولة تريد البروز في هذا المحيط الواسع تعتمد على إنتاجها الذي يعتبر عمودها الفقري ، وليس هناك من طبقة في أية دولة تبذل الجهد لحوز الأولوية غير طبقة العمال Proletariate تلك الطبقة العاملة من الشعب التي تحرق دمه وتبذل الجهد الجهميد في سبيل رفع بلدها : ولذلك وجب الاعتناء بها عناية كافية فلا بد من دفع أجور تكفي للصرف على تكاليف الحياة .

إذا كان البلد الذي ذكره الكاتب أساس مجتمعه ولبه هو « الطبقة الوسطى » فليسمح لي الأخ بأن أقول بأن ذلك البلد لا يزال يعيش في القرون الوسطى ، تلك القرون التي كان الأشراف فيها يتمتعون بالامتيازات وغيرها من السياط التي كانت تلهب أجساد الطبقة الثالثة من الشعب .

حضرة السيد ع . ص . المحترم .

تحية طيبة :

قرأت السؤال الموجه منكم لمجلتنا المحبوبة
البعثة في العدد الثالث صفحة ٨٣ وهو كالآتي :

مما نلاحظه أن إدارة البريد قد قامت بعدة
إصلاحات في الدائرة ، وكما أنها في هذه الأيام تقوم
باستفتاءات ليعرف مدى نجاح هذه الإصلاحات
بالنسبة للجمهور ولكننا نرى مجلة البعثة تواصل
هجومها العنيف وصب نار غضبها على هذه الدائرة
فهل نرى في هذا أن لكم رأياً جديداً في وضع
البريد الحالي التوقيع ع . ص وجواباً على
سؤالكم وجهت لكم البعثة الكلمة التالية .

«البعثة» مهما أصلح البريد وعمل ، ومهما حصل
على تأييد في هذا الاستفتاء فإن رأينا ينحصر في
كلمة واحدة وهي أننا لا نوافق بأنه سيؤدي واجبه
نحو الجمهور مادامت تديره هيئة أجنبية وليعلم الجميع
أننا ما زلنا نكتب وسنكتب عن هذه الدائرة
الأجنبية حتى تؤمم وتصبح وطنية خالصة .

وأنا بدوري أشكر البعثة والمسؤولين بها على
جوابهم لكم وإن دل فإنما يدل على حسن نية
وجهاد لوطنهم وأبنائه الأحرار .

نعم سنكتب وسنكتب عن هذه الدائرة الأجنبية
التي أخذت تمتص مصالحنا نحن أبناء هذا البلد ،
ولا نجد بها مواطناً واحداً من أبناء وطننا بل جميع
موظفيها المدير وجميع المسؤولين الذين بهامهم من جنس
واحد . . . هنود . وسنجدهم دائماً وأبداً يفضلون أبناء
جالتهم علينا نحن الكويتيين ، وهم يبلادنا وما يبدنا

أى عمل لنعمله للتخلص منها ونرجو من المسؤولين
في الكويت أن يصرفوا قسماً من اهتمامهم إلى هذه
الدائرة الأجنبية . . نعم سنكتب ياسيد ع . ص عن
هذه الدائرة ما دمننا على حق وسواصل من بعدنا
الكتابة عنها حتى تزول من بلادنا .

أسألك سؤالاً ياسيد ع . ص هل في الكويت
أحد لا يعرف النادي الأهلي وحسب ما فهمت أنه
ترسل للنادي كتب من مصر وغيرها باسم النادي
الأهلي في الكويت بالبريد الجوي ومسجلة فتريد يكتب
عليها من قبل دائرة بريد الكويت هذا النادي غير
معروف وترجع إلى المرسل في مصر . وهنود
استوطنوا الكويت منذ ثلاث سنوات تحجز لهم
صناديق للبريد وتفهم محلاتهم لأنهم من أبناء جنسهم
فهل هذا جزاؤنا نحن أبناء الوطن ؟ هل تعرف
ياسيد ع . ص أن في هذه الدائرة ٢٥٠ صندوقاً
للرسائل ، ويمتلك أكثرها تجار هنود
وأجانب ليسوا كويتيين والكويتي ليس يمتلك
صندوقاً لرسائله ويطلب مراراً وتكراراً ولم يجد ،
وبلاحظ أن الهندي الذي استوطن الكويت من
قريب يمتلك صندوقاً . هل هذا حق الكويتي من
دائرة البريد المحترمة ؟ ولا حظ أن هذه الدائرة تفتح
أبوابها الساعة ٧ صباحاً وتنتهي الساعة ١٢ ظهراً
وتفتح الساعة ٣ مساءً وتنتهي الساعة ٦ مساءً
والعمال الفقراء المساكين ما لديهم من الوقت لإرسال
رسائلهم لذويهم إلا عندما ينتهي الدوام الساعة ٦
مساءً ولا حظ أن الفقير يذهب للعمل الساعة ٦ صباحاً
وينتهي من العمل الساعة ٦ مساءً وإن ترك عمله
يوماً من الأيام إلى أن تفتح الدائرة الساعة ٨

صباحاً لشراء طوابع لرسائله فاته العمل في ذاك اليوم وخسر أجرته اليومية فهل دائرة البريد المحترمة تدفع أجره لذلك اليوم ليقى به أهله وإن انتظر إلى أن ينتهى من العمل الساعة ٦ مساء فقد فاته البريد وأغلقت الدائرة ولا يجد المسكين أحدا يبتاع منه الطوابع لرسائله . وأرجوك أن تذهب لزيارة البريد يوماً من الأيام في الساعة ٦ مساء لتجد العمال واقفين قرب باب الدائرة يتوسلون لأحد ليفتح لهم الباب ليتأعوا الطوابع كأنهم يطلبون شيئاً من هذه الدائرة ولا حظاً أن جميع هذه التحسينات التي طرأت على الدائرة ليس من عملها إنما هو قد أنها مساعدة من حكومتنا الجليلة فقد أعارتها مستودعاً رقم ٣ من مستودعات الكمارك بينا الحكومة في أمس الحاجة إلى مثل هذه المستودعات والحكومة عملت في هذا المستودع جميع ما تحتاجه هذه الدائرة من بناء وغيره . ياسيد ع . ص . في جميع أنحاء العالم عادة صناديق البريد التي تخصص للرسائل الواردة للتجارة تكون في الدائرة في الخارج ليتسنى لأصحاب الصناديق استلام رسائلهم في أى وقت كان وحتى في البحرين القطر الشقيق تجد هذه العادة وريد البحرين والكويت هو بريد واحد بريد الكويت بالنسبة للبحرين يضاعفه ثلاث مرات لأنك دائماً تجد بريد الكويت أكبر بريد في الخليج العربي . وبالعكس تجد لدينا صناديق البريد هي داخل الدائرة وعندما ينتهى دوام الدائرة ينتهين معه دوام صناديق البريد والدائرة تغلق أبوابها ولا يمكنك تسليم أى رسالة من رسائلك . يوجد في البريد شخص لبيع الطوابع وشخص واحد للرسائل المسجلة ودائماً تجد الفوضى في البريد والازدحام على شراء الطوابع والمسجل عندما تفتح الدائرة وإلى حد إنتهاء الدوام تجد هذا

الزحام . وحرصاً على راحة الجمهور رأيت حكومتنا أن تعين نفرين من رجال الشرطة في هذه الدائرة فعلاً حتى كتابة هذه السطور ورجال الشرطة موجودون في هذه الدائرة لأداء مهمتهم وهي لصف الجمهور بالنظام لا بتياع الطوابع من الموظف المختص ياسيد ع ص كتبتنا عدة مرار بهذا الخصوص ، وسنكتب ، وطلبنا وسنطلب من هذه الدائرة أن تعين لها فروعا لبيع الطوابع في المحلات التالية : الشارع الجديد القبلة والشرق .. وأيضاً يعين في الشرق والقبلة والشارع الجديد صناديق لا يداع الرسائل وتفتح هذه الصناديق يومياً لاستلام الرسائل التي بها بدلاً من تسلمها كل ثلاثة أيام مرة واحدة كما هو الحال حالياً في تسلم مكاتب الصندوق الموجود حالياً قرب الدائرة القديمة . هل تعلم ياسيد ع . ص أن دائرة البريد تأخذ على الكتاب الداخلي في الكويت منها إليها العادي آنة ونصفا والمسجل ثمانى آنات ولا يتسلم هذا المكتوب المسجل إلا بعد ثلاثة أيام من استلامه . بينما في مثل هذه الثلاثة الأيام يصل الكتاب من انكلترا للكويت . وإن قلت لك أنا لست مبالغاً في قولى ولدى جميع المستندات على ما كتبت في رسالتى هذه . لدى مكاتب داخلية مسجلة ولها ثلاثة أيام . ولدى مكاتب عادية لها أربعة أيام . بينما في البلاد الأخرى يتسلمها أصحابها بنفس اليوم ؟ هل ممكن ياسيد ع . ص أن تكتب لى على صفحات مجلة البعثة ما هي الأعمال الجليلة التي أدتها نحوك دائرة البريد لتقوم بهذا الدفاع عنها ضد أبناء وطنك ، للبحث بقية في العدد القادم . . .

التوقيع

ع . م . ج . الكويت

س - ما هي الديمقراطية ؟

وما هي الدكتاتورية ؟

وما الفرق بينهما ؟

كويت الطالب عبد العزيز عباس

إن التعريف الصحيح للديمقراطية هو
كأين :

« الديمقراطية هي الحكومة التي تقر سيادة
الشعب وتكفل الحرية والمساواة السياسية بين
الناس وتخضع فيها السلطة صاحب السلطان لرقابة
رأى عام حر له من الوسائل القانونية ما يكفل
خضوعها لنفوذ » .

ومن التعريف السابق تبين لنا أن الحكومة
الديمقراطية تستمد سلطتها من الشعب وأن
بقاءها في الحكم يعتمد على رضا الشعب عنها ومتى
فقدت ثقة الشعب فما عليها إلا أن تستقيل
أو تقال .

وقد تتساءل كيف تستطيع الحكومة أن تتعرف
على رضا الشعب أو عدم رضائه عنها .

ونحن نجيب على ذلك بأن الحكومة الديمقراطية
تستطيع التعرف على ذلك عن طريق الرأى
العام أى عن طريق الصحافة والاجتماعات
العامة وآراء المفكرين وتاريخ الأمة وعاداتها
والكلام عن الديمقراطية يحتاج إلى بحث طويل
لا يتسع هذا المجال لذكره .

ويكفى أن نذكر لك رأى الفيلسوف الانجليزي
« بتيام » .

فهو يرى أن الديمقراطية يقصد بها تحقيق
أكبر قدر ممكن من السعادة لأكبر عدد ممكن
من الأفراد .

أما الدكتاتورية فهي على عكس الديمقراطية
فالحرية الفردية معدومة وحرية الفكر والكلام
لا وجود لها ، وكذلك الحال بالنسبة للصحافة فهي
احتكار في يد الدولة تسخرها لخدمتها والدعاية لها .

من هذا يتبين لنا أن الدكتاتورية لا تعتمد على
رضا الرأى العام وإنما تعتمد على القوة في فرض
إرادتها على الشعب .

والفرق بين الديمقراطية والدكتاتورية هو
أن الأولى تترك الحرية التامة للشعب ليختار
حكامه بنفسه .

أما الثانية فهي تفرض على الشعب حكما
معينين سواء رضى عنهم أم لم يرض .

أما من ناحية المفاضلة بين النظامين فالديمقراطية
أفضل بكثير من الدكتاتورية وذلك لأن الأخيرة
تعتمد اعتماداً كلياً على القوة فهي إن أمكنها أن
تحكم شعباً جاهلاً فإنها لا يمكن بحال من الأحوال
أن تحكم شعباً قد وصل أفراداه إلى درجة كبيرة
من التعليم والثقافة . وهي في هذه الحالة الأخيرة
سرعان ما تنجح إلى اكتساب رضا الشعب لكي
تبقى على نفسها .

واكتساب رضا الشعب لا يكون إلا بالاتجاه
نحو الديمقراطية .

وهذا ما نلاحظه دائماً في معظم الدول التي
حكمت حكماً دكتاتورياً .

إلى الأستاذ سليمان راشد آل نفردة بمجزيرة
الحرق جميع آرائك صحيحة ونحن نشاركك الرأى
وكلنا في الهم شرق .

« البعثة »

كتاب مفتوح

حضرات السادة أعضاء هيئة (بنك) الكويت
الوطني المحترمين .
تحية وتقديراً :

لقد سارت هذه المؤسسة الاقتصادية الوطنية
في طريق النجاح ، مما أثلج صدور جميع المواطنين
ولقد عضد المواطنون هذه المؤسسة بكل تأييد
وتشجيع ، لأن هذه المؤسسة الوطنية هي الحصن
للاقتصاد الوطني .

ولي ملاحظة أرجو أن يتقبلها الأعضاء
المحترمون ، بصدر رحب ، لأنها صادرة من مواطن
مخلص لوطنه ، وهذه هي الملاحظة : إن المؤسسات
الاقتصادية في كل مكان وزمان لها نشاط
اجتماعي ثقافي إلى جانب النشاط الاقتصادي ، وهذا
النشاط الاجتماعي الثقافي يجب أن يتركز أثره في
العائلات الوطنية ، ولذلك يجب على هذا (البنك)
الوطني أن يستبدل بالموظفين الأجانب موظفين
كويتيين ، لأن هؤلاء الموظفين الكويتيين يعملون
عائلات كثيرة يجب أن يشملها (البنك) بكل
عناية ورعاية .

ولي ملاحظة أخرى وهي أن يتحرر (البنك)
من النفوذ الأجنبي بجميع الوسائل . ويجب على
البنك أن يرسل بعض المواطنين إلى الخارج للامام
بالأعمال الفنية ليحل هؤلاء المواطنون محل الموظفين
الأجانب ، لأن الموظف الوطني سوف يخدم هذه
المؤسسة الوطنية بإخلاص وكفاءة ، ويحرص على
مصالحها ، لأنه يعتبرها جزءاً من كيان وطنه
الكبير .

ولهذا أرى أن يتخلص (البنك) الوطني من
هذه النوصاية الأجنبية لأن هذا (البنك) عزيز
على كل مواطن مخلص يحرص على الاقتصاد
الوطني الذي هو أساس الحياة للبلاد والمواطنين
جميعاً . .

وتقبلوا فائق تحياتي

المخلص

م . خ

مؤتمر المجانين

(بقية المنشور على صفحة ٦٧)

أحد الحاضرين : ليش ما نتعرض له . يعني
مجلس الإنشاء منزل من السماء والا شنو .

الرئيس : أنا أريد مصلحتكم .

خميس : بس قول لنا ليش محرمه ، خو الله حرم
الميتة والدم ولحم الخنزير ، ولم يقل مجلس الإنشاء .
عبد الجبار : أستغفر الله ، أستغفر الله .
استغفر الله العلي العظيم . التواب الرحيم .

الرئيس : أنا ما أريد نتكلم في مجلس الإنشاء .
علشان موزين الواحد يطري الغايب والله يقول :
« أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً .
فكرهتموه » .

عبد الجليل : على طاري اللحم . إحنا من إمتي
ما تغديننا . يا الله نروح نتغدى .

الرئيس : وأنا أشارك عبد الجليل رأيه ، ونترك
الحديث في مجلس الإنشاء والتهديم لجلسه أخرى
نخصصها لهذا المجلس ، فإلى اللقاء .

« مجنون »

الباقون على العهد

يا فلسطين التي كبدنا لما كابدته من أسيّ ننسى أسانا
نحن يا أخت على العهد الذي قد رضعناه من المهد كلانا
يثرّب والقدس منذ احتلّا كعبتنا وهوى العرب هوأنا
شرف للموت أن نطعمه أنفساً جبارة تأبى الهوانا
« الأرض ظل الصغير »

لا تعادل بثمن . . بعناها تحت إغراء العملة الصفراء .
الرانة . . وما الذى بعنا . ؟ أجزاء من الوطن
المقدس لشريد طريد نبذته الدنيا والآخرة . .
وشعوب الإنس والجن .

وترعرع المارد الشريد ونحن فى اللهو والمذات
منغمسون . . تتنازعنا الأهواء ، وتلعب بمقولنا
الشهوات . . ترعرع المارد الشريد تحت عيوننا
وأبصارنا ليقول : لم أكن خيلاً أو حلاًماً بعد اليوم
إننى مثلكم موجود لى كيان ملموس فماذا أنتم
تأعلون ؟ ! . . ولم يكن المارد ينطق بلسانه . .
ولم تكن تلك القوة قوته ، ولا ذلك الصوت صوته .
إنه بأجمعه مخلوق غير شرعى يستنده الباطل الجائر ،
ويمده بهزم وعون من عنده . . فإذا بالمارد عملاق
ضخم ضارب فى السماء باسط ظله على أعز ماعلك
من بقاع الوطن العربى المقدس .

وتلفتنا ذات اليمين وذات الشمال . . فإذا نحن
أقزام تحت أقدام العالقة . . فهاذا بالله نرد عليه . ؟ !
لم تكن عقولنا سليمة وصحيحة . . وأين نجد العقل
السليم فى جسم أنهكته الشهوات ، ولعبت به
الملذات وقوى الشر والأطماع . . وأردنا أن نهض

تجمعت القوى واتحدت لإنجاز أمر هام كانوا
يعرفون أنه سيحدث يوماً ما ، ويكون أمراً ملموساً
ولم نكن نحن حينذاك من العالمين . .

تجمعت القوى واتحدت لتخلق معضلة من
معضلات العصر . . فى أرض وبلد لا يمت لهم
بصلة . . وكنا آنذاك من الغافلين . .

وتجمعت . . بعد ما أ كثرت من أعوانها
وحشدت معداتها لتقول للعرب : إن عليهم أن
يرضخوا للأمر الواقع . . فإن إسرائيل دولة لها
كيانها ووجودها وهانحن بها معترفون . ونحن
العرب منذ سنين خلت ومضت كنا نشعر بأن قوى
الشر قد تجمعت بفلسطين ، وأن لا بد لهذه القوى
من أن يكون لها كيانها الملموس يوماً . . ولم نكن
على رأى . . فنحن شيع وقبائل يهاجم بعضها
بعضاً . . ويتهم بعضها على بعض . . ويسخر بعضها
من بعض . . كنا نحس بديب الشر يسمى إلى أبداننا
وأنه سيهتك كياننا . . وأن نفوسنا مريضة . .
وأبداننا علية ومريضة وسقيمة . . فلم ندر إلى ذلك
بالآ . . بل تهالكنا على جمع المادة . . وبعنا من
الأراضى المقدسة ما بعنا . . تلك الأراضى التى

لنقابله ، ولكن كيف نقابله وكيف نتحرك أمامه بأجسامنا المريضة السقيمة؟ .. وكان لابد من ألا تخور قوانا بسرعة ، ونتفرغ للوم بعضنا بعضاً وشتيم بعضنا بعضاً حتى جفت منا الألسن والأفواه .

وأردنا أن نتحد .. ولكن تجىء الرياح بمالا تشتهى السفن .. فبالاسم نحن متحدون .. وبالفعل نحن شيع وأحزاب فرق وطوائف .. وأخيراً بقدرة قادر نهضنا وجمعنا ما عندنا من معدات وأسلحة علنا ننال من المارد الجبار . . . وزحفنا عليه وأجسامنا متقاربة .. وعقولنا متنافرة .. وأهدافنا متباعدة .. ورغباتنا متغايرة .

ولم يكن المارد واقفاً للملاقاة منفرداً .. فهناك من يسنده ويعضده وينفخ فيه .. وإلا لما كان مارداً . ذلك من خلقه واعترف بوجوده أمراً واقعاً . فكيف بالله ننال منه؟! .. وضربنا ضربة .. وردّها عشرأ .. وعدنا نجر أذيال الهزيمة والعار .. عند ذلك اشتد ساعد الشرير وصاح وهاج وماج وعرض أمره على أمم الأرض الجاهلة بمصيبتنا في مجلس الأمن، فاعترفت به وخصصت له كرسيّاً مريحاً يجلس عليه آناء الليل وأطراف النهار . بينما نحن مجتمعين ليس لنا سوى مقعد واحد .. وهذا المقعد الواحد مؤقت!!

وهكذا أطلق علينا .. الأصفار السبعة .. ولا فخر .

هذه هي مصيبتنا بأبسط صورها وأسهل أشكالها .. وأصبحت فلسطين الآن إسرائيل .. فقد كنا في أوطاننا نعلم ونمرح وكانت أوطاننا كافية لنا لا يضايقنا بها أحد إن صح هذا التعبير . وتجمعت قوى الشر لتحجز لها مكاناً بين ظهرائنا .. فهي كالديابيس والابر والأشواك في ظهورنا وأبداننا ..

وأيّن يجد الراحة من بيدنه دبابيس وإبر وأشواك؟ . وقال المارد الشرير .. إنني سأبقى على العهد وأكون نعم الصديق متى صادقتهم وتمدّمت لى يد الصلح واعترفتم بى .. ومن يقول إن إسرائيل تحفظ العهد .. ومن يقول إنها تنفذ الوعد .. فلم نسمع منذ تاريخ الإنسانية الأولى أن يهودياً صهيونياً بقى على العهد والميثاق حتى ولو كان ذلك الميثاق بينه وبين صديقه ، أو بينه وبين أخيه .. فاليهودى الصهيونى إن لم يخلف العهد ويخون الوعد فكأنه عمل جرمًا كبيراً .. وهكذا منذ اعترفت الدول بإسرائيل لم تقف ساكنة .. فهى تارة تسطو على سوريا .. وتارة تهاجم لبنان .. وطوراً تسرق من الأردن .. وآخر تسلب من مصر . إنها مجموعة من القراصنة واللصوص اعترفت الدول الأخرى بها خوفاً من شرها وسلبها ونهبها وجرائعها .

ولكن لماذا اختارت الدول الأخرى أن تكون فلسطين .. وفلسطين بالذات موطناً قومياً لليهود المشردين المنبوذين؟! .. الأمر فى غاية البساطة .. إن فلسطين جزء من الوطن العربى ، ذلك الوطن الكبير المشع من العراق شرقاً حتى ضفاف المحيط الأطلسى غرباً .. ومتى نهض هذا الوطن وهو رب الحضارة والمدنية والتقدم . وبه من الشعوب الفاهضة القوية الجبارة من لوتهايات لها الظروف لأصبحت كسابق عهدها من أعظم أمم الأرض التى يتحدث الزمان بمجدها ، وتنشد الدهور أغاني عظمتها .. وتردد العصور آيات حضارتها .. عندئذ لا تصبح هذه الدول شيئاً مذكوراً أمام هذا الجبار العظيم الذى نال العظمة والمجد عن جدارة واستحقاق إذ أن العظمة والمجد يجريان فى عروقه منذ خلق وسار على سطح الأرض ..

وأيقنت الدول الأخرى أنه ليس هناك شيء
أحسن لإطالة زمن ضعف هذه البلاد . . وإطالة
زمن جهلها وتعثرها . . من خلق مشكلة معقدة لها . .
حتى إذا ما أرادت النهوض على أقدامها . . كانت
تلك المشكلة كالسقم في جسمها تضعفه وتوهنه . .
فكانت إسرائيل البغى . .

وتشهد الدنيا أننا أصحاب وأرباب المدنية
والحضارة . . نحن من نقل نور العلم والمعرفة إلى
جميع أصقاع العالم القديم . فتغنى بها الزمان وسارت
على هديها الركبان . . . فلقد حكمنا فواسيناهم
بنفوسنا . . أيام كنا في الأندلس وشواطئ أوروبا
وفي إيران والهند وغيرها . . وحكموا فذقنا وذاق
العالم منهم الأمرين . . ومع ذلك ونحن أصحاب
القلوب الطيبة والنيات الخالصة . . وقفنا معهم صفاً
واحداً تجاه الشرور التي تهدد الإنسانية والحضارة
في حربين ذاق العالم منهما مذاق من صنوف الويل
والثبور والمصائب . . ولكنهم لم يكفوا ولن يكفوا
عن إيذائنا . . فإمعاناً في ذلك الإيذاء خلقوا لنا
وفي أرضنا . . إسرائيل .

وكم هي عزيزة علينا تلك الأرض . . وكم هي
غالية في نفوسنا . . فهي دمنا ولحمنا . . ونحن ترابها
وصخورها وأحجارها . . ففي كل صخرة من
صخورها قطرة من دمائنا وفي كل ذرة من ترابها
شيء من لحمنا . . وفي كل شجرة من أشجارها
روح من أرواح شهدائنا . . فهي شيء منا ونحن
شيء منها . . . هي تحمل كل مشاعرنا فتضم
اللحم والدم والروح والوجدان والتراث والتاريخ ،
فإن مرضت مرضنا ، وإن شفيت شفينا ، وإن
هلكت هلكنا . . وكفأها نفراً إن تكون . .
الأرض المقدسة .

ومن ذا الذي ينكر أن دمنا لا ترويهها منذ
عهد بابل وآشور . . وما هذا المكان ليتسع لشرح
أدوار التاريخ . . وإلى اليوم ترويهها الدماء . .
فلا تزال إسرائيل المعتدية تقتل كل يوم وليلة عربياً
ويَسِيل دمه المقدس على أرض فلسطين المقدسة . .
فلسطين ذات التربة الحمراء من دمائنا . . فأرواحنا
تتمصص كل ما تنتجها أرضها الطاهرة وثرها
الجر النبيل .

أيها العرب . في جميع بقاع الدنيا . . لا تغريكم
قوى الشيطان . فإسرائيل لا تفي بالعهد ولا تصون
الميثاق . . وستبقى إسرائيل ما بقينا متفرقين متناافرين
متشتتين . أما إذا اتحدنا وأصبح تفكيرنا واحداً
وهدفنا واحداً وصفوفنا متراسة يشد بعضها بعضاً . .
عند ذلك . . ستكون الحال غير الحال . .

فاطمثني يا فلسطين . . اطمثني . . فإن ذكرى
نكبتك ومصيبتك . . لا تزال تغلي في صدور
الملايين من شباب العرب . . غليان شباب المغرب
الأقصى ضد فرنسا الفاسقة . . وهم يؤمنون ويوقنون
أن يوماً ما قريباً ذلك الذي سيصيح فيه النفير
ويهبون لإنقاذك . . فشباب العرب وحدثهم . . .
وليس أحد غيرهم في الوجود . . هم الباقيون
على العهد .

أما الآن . . ولو أن شباب العرب قد فرقت
بينهم السياسة ولعبت بقولهم تياراتها . . فهم
عند اتحادهم أقوى وأمضى من أحدث الأسلحة التي
اخترعها الإنسان . . وعند اتحادهم ستكون
إسرائيل . . . سحابة صيف م

إبراهيم السطى



في عالم الكتب

أبو الشوارب

قصص للأستاذ محمود تيمور

١٩٠ صفحة من القطع المتوسط

نشرتها دار المعارف بمصر

« بقلم كارنيك جورج »

مثلهما لما كان رائد القصة العربية . ولو كان مثلهما لما كان أكثر من « مقلد » مثل مئات المقلدين العاجزين عن الإبداع ، إن عظمة تيمور تظهر من أنه سلك طريقا جديدة ، وفتح أمام الأدب العربي بابا واسما ، وسار وتبعه جمهور غفير من المقلدين ، شأنه شأن كل قائد يكشف جبهة جديدة . . . لقد سار تيمور في درب لم يعرفه طه حسين لأنه « أديب » فقط . . ولم يفهمه توفيق الحكيم ، لأنه « فنان » فقط ! .

فطه حسين أديب ، وأدبه من ذلك النوع الذي يهتم بالألفاظ قبل المعاني ، وبالصياغة قبل المواضيع ، ويمضى في الخوض في كافة النواحي اليومية ورائده القول ، لا « التفنن » في القول ، إبداء الرأي بالمقال ، لا بالقصص . . !

أما الحكيم ففنان . قد لا يهتم بكل ما يصادفه في يومه . ولكنه يهتم بكل ما تصادف الإنسانية وبكل ما يهز النفس البشرية ، فيعود وينسج حول الموضوع وشاحا رقيقا لطيفا يبرز ما فيه من فتنة وجمال ، وللحكيم ميدانه الخاص في القصة - الطويلة منها والقصيرة - ولكنه جد بعيد عن ميدان تيمور .

كنت كتبت في الزميلة « صوت البحرين » كلمة عن كتاب للأستاذ محمود تيمور ، كشفت فيها عن النقاط الفنية الدقيقة التي حفل بها الكتاب فكتب أحد الأدباء يقول (لقد أسرفت في مدحك لتيمور أين مكانة تيمور من طه حسين وتوفيق الحكيم ، إنه لا يزال في مؤخرة القافلة) : لقد أشفقت على هذا الأديب وأهملت قوله كما ينبغي أن يهمل كل قول لا يستند إلى شيء من الحق أو المنطق ، لكنني الآن - وأنا أتناول القلم لأكتب عن كتاب لتيمور جديد - أريد أن أعود إلى ذلك الأديب ، لأن بعض القراء قد يشاطرونه هذا الرأي ، إذ تنقصهم ملكة التمييز بين الأساليب ، أو ملكة « تذوق الأساليب » ، فهم يخلطون بين هذا وذاك ، ويرفعون فلانا ويخفضون علانا ، من غير أن يدرسوا الأسباب التي تستوجب ذلك الرفع أو هذا الخفض . . ومن غير أن يفهموا السر الذي يجعل هذا لا يساير خطوات ذلك ! .

إن تيمور - أيها الأديب العزيز - ليس مثل طه حسين ، ولا مثل توفيق الحكيم ، ولو كان

بها بالرغم من الركلات التي تنهال عليه من الصبيان ،
ولا يتركها إلا هيكلا من عظام بعد أن يسلم
هو الروح

وقد تعاون التحليل والسرد في إظهار هذه
القصة في إطارها الفريد فنجح .

أما القصة الثانية فهي « الفارة » إنها أعظم
من الأولى بكثير ، وهأنذا أحاول تقديم أجزائها
الدقيقة على قدر المستطاع . .

هذه فتاة صغيرة يتيمة لأب لها ولا أم ،
تعولها عجوز حيزبون قاسية القلب ، مقابل ما تقوم به
من خدمات لها . أنها تدعى « الفارة » وهذا
ليس اسمها الصحيح ، إنه دخيل عليها ، ألصقته بها
تلك العجوز ، كي تعيرها وتسخر منها ، إنها
لم تضق بهذا الاسم ، فقد أحبته كما لو كان اسمها
الصحيح ، كما لو لم يكن القصد منه هو الهزاء
والسخرية ، لأنها لم تجد ما يبعدها عن صفات
الفارة الصغيرة التي أحبها . . حدث هذا ذات
ليلة حين فتحت عينيها على صوت ووصوات
ناعمة ، فرأت قرب حصيرها البالي الملقى وراء
الباب حيث تنام قرب النفايات فارة صغيرة تبحث
عن شيء تقتات به . . فضت ترقبها . . خائفة
أول الأمر ، ثم مطمئنة ، ثم مهتمة مستطلعة ،
فأدركت أنها مثلها يتيمة . . فلو لم تكن يتيمة
لما كلفت نفسها مشقة البحث عن الطعام ، فهي
تعرف أن والديها اللذان يطعمان ابنهما ، ويسهران
على راحته . . إنها تعرف هذا ولو كانت هي الأخرى
محرومة من والديها . !

لا ليس في هذا الاسم ما يشينها ، ولعله أقرب
الأسماء التي ترتاح إليها ، بالأخص بعد أن أخذت
تشمع إزاء الفارة الصغيرة — التي صارت تأتي
كل ليلة إلى نفس المكان باحثة عن الطعام —

أما تيمور فقصاص . يغوص في أعماق مجتمعه ،
ويعتزج بالأشخاص الذين يحبون معه ، ويدرس
كل وجه يمر به ، ثم يعود ويسبك مما رأى وشاهد
ودرس « تجربة » أو « حادثة » سواء كانت من
عنده أم من محيطه ، فإذا قرأت تيمور شعرت
كما لو أنك تنظر من خلال منظار خاص إلى جزء
من كيان المجتمع الذي يعيش فيه . وهذا بعض
ما يميز تيمور عن طه حسين الأديب وتوفيق
الحكيم الفنان ! فإذا أنا أسرفت في مدح تيمور
— كما قال ذلك الأديب — إنما أفعل ذلك لأن
الآخرين لا يستحقان الاهتمام والالتفات ، ولا على
أساس أن تيمور هو « الأديب » الوحيد في الشرق
من دون منازع ، بل لأن تيمور هو « القصاص »
الوحيد في الشرق ، من دون منازع !

أعود بعد هذا إلى كتاب الأستاذ تيمور
الأخير « أبو الشوارب » .

هذا الكتاب يعطينا صورة واضحة للقلم
الناضج ، والموهبة الكاملة . ففي قصصه التسع
نواح إنسانية غنية بالشاعر والأحاسيس . قد
عولجت بأسلوب فني جميل ، هو أسلوب تيمور
القاص الذي يمتاز بهدوء عجيب في التعمق إلى
سرائر النفوس وتناول الجزئيات البسيطة .

من بين هذه القصص التسع تسمو قصتان
سموا يلفت حتى نظر القارئ العابر ، أولاهما هي
« الديك » : تتناول حال رجل فقير كسيح ،
وكيف أنه تعود الجوع والإهانة والإهمال ، وكيف
أنه كان يحلم أبداً بديك كبير يراه في ثلاجة المطعم
الذي يجثم عند بابه ، وكيف تسنح له الفرصة يوم
حريق القاهرة فيتسلل إلى المطعم ويتناول ذلك
الديك ويمضى به . . ومن ورائه الصبيان يركضون
متصايحين ، يريدون نصيبهم من الغنيمة ، فيتشبث

بعاطفة رقيقة ، تدنيتها منها . . فهذه الفارة مثلها
جائعة ، إلى جانب كونها يتيمة . . جائعة إلى الطعام
الجيد ، ومحرومة من العناية ، إنها مثلها تسكد في
سبيل اللقمة ، دون شكوى أو تضر .

ويوما تأمرها المعجوز أن تصعد إلى الطابق
العلوى لتسهر على راحة نزيلة كانت قد لظمت
الفرش فتصعد الطفلة ، فإذا المريضة ساهرة ،
تقضى الليل دون أن يغمض لها حفن ! فلم تقدر
الصغيرة أن تتركها لتعود إلى ركنها وراء الباب ،
فتوافي فارتها الصغيرة بلقيات الخبز . . وهذا
ما يؤلمها ، ويسلبها الراحة . .

وبينا هي تقوم بعملها ذاك البغيض ، تسمع
جلبة صادرة من صحن الدار ، فتخرج إلى حيث
ترى المعجوز القاسية القلب محاطة بجيش من صبيان
الدار ، وفي يدها مصيدة انحبس في داخلها فأرتها
الصغيرة ماذا تستطيع أن تفعل ؟ لتنقذ ذلك الحيوان
المسكين الذي أحبه وألفته ؟ .. وإذ تخرج المعجوز
بالفأرة إلى الحارة تأمر الصبيان أن يأتوا لها بالنفط . .
كي تشعل الفأرة الحبيسة ، وتحذرهم - كما تحذر
سائر الجيران من فتح الأبواب خشية أن تدخل الفارة
- أثناء احترافها - أحد البيوت ، فتسبب
الحريق ! فتهرع الفتاة الصغيرة وتقف عند باب
المسكن ، وما أن تتم عملية الإشعال ، وتطلق الفارة
من محبسها حتى تنطلق مهرولة والصبيان يتصايحون
مبتعدين عنها فتسرع الفتاة بفتح الباب أمام
الفأرة . . فتسرع بالدخول فتدخل خلفها . . فيرتفع
صوت المعجوز بالسباب والشتائم وهي تهزول إلى
البيت ، فإذا بالباب يوصد عليها أيضاً !

ولا يلبث الصبيان أن يفاجئوا بمنظر النيران
وهي تتعالى إلى غنان السماء ، تلتهم ذلك المسكن
بمن فيه !

في هذه القصة بلغ السكاك القمة في الإبداع !

فهذا التصوير البارع ، وذاك التحليل العميق ،
وهذه النهاية المفجعة ، رفعتها إلى صف أرق القصص
الإنسانية الخالدة .

ومن مزايا أمثال هذه القصص - بل أتوسع
قليلاً فأقول - إن من مزايا كل نتاج فني جدير
بالخلود كونه شبيهاً بمجموعة من المرايا ، تعكس
للناظر صوراً مختلفة - باختلاف الزوايا - عن
جوهرها الفذ . فلا عجب أن نجد - النتاج الفني -
يتناول أكثر من هدف ويرمى إلى أكثر من
غاية . فهذه القصة تعالج نفسية طفلة محرومة يتيمة ،
كما تصور القلب المحروم وكيف يضيئ حنينه على
أقرب الأشياء الموجودة في عالمه . بغض النظر عن
قيمه . . وفيها تحليل دقيق للنفسية المنطوية على ذاتها ،
تلك الذات المجروحة المتألمة . . كما أنها تكشف عن
الصفاء الروحي لدى الطفل اليتيم ، وتعتبر أحسن
التعبير عن الكوامن الإنسانية التي مازالت في طور
النضوج . . وهي - في الوقت نفسه - تكشف
عن أثر التمذيب ، وكيف أن الإنسان مهما استطاع
أن يكبت آلامه ، فإنه يتحين فرصة ينتقم فيها من
معذبه بغض النظر عن نتائج ذلك الانتقام ، فهذه
الطفلة استطاعت أن تنتقم لنفسها ولفأرتها ، دون
أن تهتم بنفسها فلم تفكر في الهرب من المسكن
حين فتحت للفأرة الباب ، فقد أرادت أن تفتديها
وتفتدي حبها وعاطفتها بنفسها . . في سبيل
الانتقام من تلك المعجوز القاسية التي لم تكف
بإيذائها بل امتدت قسوتها إلى تلك الفأرة الصغيرة
الأثيرة عندها !

ثم ماذا . . ؟ ثم أشياء كثيرة ، قد عالجتها هذه
القصة القصيرة أبلغ معالجة ، ولذا فإنها تستحق الخلود .

طاربيك مورج

صاحب جريدة الحيلة

البحرين

أخبار أدبية

* صدر كتاب « طريق الشخصية الجذابة » تأليف جيمس الندر وأعريب عبد المنعم الزياى .

* ترجم الزميل محمود توفيق « زواج بالا كراه » والعشق الطبي للأديب الفرنسى مولير وقد كتب مقدمة الكتاب الأول الدكتور القصاص وكتب مقدمة الكتاب الثانى مسيو أتين مريل .

* صدر أخيراً كتاب « أنيوبيا فى عصرها الذهبى » بقلم أحد أبناء أنيوبيا وخريج جامعة القاهرة الأستاذ عمر محمد على .

* ظهر فى المكتبات أخيراً كتاب « ابن حزم » وكتاب ابن تيمية « للأستاذ محمد أبو زهرة أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة .

* من الظواهر الجديرة بالتسجيل أن الأدب العربى بدأ يظهر على مسارح أوربا إذ ظهرت مسرحية « أهل الكهف » ، و « بجماليون » للأستاذ توفيق الحكيم على مسارح إيطاليا .

* يظهر قريباً قاموس عربى يشرف على نشره مكتبة لاروس بباريس .

* صدر ديوان (مع الغرباء) للشاعر العربى الفلسطينى هارون هاشم رشيد وفى هذا العدد من البعثة كلمتان للأستاذين ، وديع فلسطين ورضوان إبراهيم عن هذا الديوان الحى الخالد .

* صدر كتاب (حصاد القلم) لأبى القاسم محمد كرو ويضم مجموعة من المقالات والقصائد القومية والأدبية الرائعة .

* توفى إلى رحمة الله الأديب الكبير الدكتور أحمد أمين وقد تقدم الأستاذ عبد العزيز مطر المحرر بالمجمع اللغوى برسالة للماجستير موضوعها « أحمد أمين وأثره فى الأدب العربى الحديث .

* أذاع المنتج العالمى دافيد سلرنبك أنه سينتج فيلماً يقوم على قصة « الحرب والسلام » للأديب الإنسانى تولستوى . وتعتبر قصة « الحرب والسلام » أعظم ملحمة إنسانية فيها الحب والكراهية والخوف والقلق والأمل . وقد كتبها تولستوى فى ست سنوات .

* صدر أخيراً كتاب « أخبار جحا » قدم له وحققه من المصادر العربية والأجنبية المتعددة عبد الستار فراج فجاء فى ٢٠٠ صفحة تكشف عن جهد هائل فى البحث والتنقيب .

* صدر أخيراً للأستاذ العقاد كتاب عن دراسات فى القصة القصيرة ومما هو جدير بالذكر أن الأستاذ العقاد ألف قصة واحدة فى حياته هى قصة « سارة » .

* سافر إلى باريس الفيلسوف الهندى قيسرا يوستاندأ حدز عماء مذهب «راما كدستا» وهذا المذهب يقوم على أساس أن هناك إلهاً واحداً وأن الخلافات بين الأديان يجب أن تحصى ومن اتباع هذا المذهب الأديب الإنجليزى الدوس هكسلى .

* صدر ديوان من الشعر « ماض من العمر » للأستاذ محمد عبد الغنى حسن .

* صدر كتاب « لمحات عن كافسكا » باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية .

لماذا ؟

قال جان بول مادثر لأحد أصدقائه الذى كان يتحدث معه عن الحالة السياسية ليلة التصويت على بقاء وزارة لانيل :

لماذا لا تطرح الحكومات من وقت لآخر « مسألة الضمير » ؟

فن

يؤكد أندريه موروا بأن الفن الذى يبيع أثقل ألوان التملق بسيط جداً . لتكن البداية كما يأتى : « أنا أعرف أنك لا تحب التملقين ، ولكن ... »

أصعب الأمور

كان فرانسوا مورياك يؤكد منذ أيام أن أصعب الأمور بالنسبة لرجال الدولة ليس فى انتهازهم أطيب الفرص وإنما هو فى عدم انتهازهم لأسوأها !

من قال ذلك ؟

إن أضعف الناس هو الذى يعجز عن كتمان سره ، وأقوى الناس هو من يقوى على التحكم فى غضبه ؛ وأكثرهم صبراً هو الذى يعرف كيف يخفى حالات ضيقه ، أما أغنى الناس فهو الذى يقنع بالقليل ...

الشعاع القائم

سأل برتراند رسل : ما الميتافيزيقا ؟ فأجاب الفيلسوف المشهور بأنها فن البحث والكشف ،

فى حجرة تامة الظلام ، عن قط أكثر سواداً من الفحم يوجد فى مكان آخر .

قاعة مطالعة

ضرب رقم قياسى جديد فى أمريكا منذ أيام قليلة . فقد أعيد كتاب عنوانه « اللورد لوفلاندى يكتشف أمريكا » إلى قاعة مطالعة فى بروكلين ؛ وكان هذا الكتاب قد استعير منها منذ ٦ أوكتوبر سنة ١٩١٠ وتطالب هذه الدار الآن بتعويض قدره ٣١٢ دولاراً .

تسع مرات متواليات

قال أخيراً السيد روجر فردناند الذى أعيد انتخابه للمرة التاسعة رئيساً لرابطة المؤلفين ، قال إلى السيدة ليز وهارم : الثرثارون هم الذين يتكلمون عن الآخرين ؛ والثقلاء هم الذين يكلمونك عن أنفسهم ؛ أما المتحدثون الناجحون فهم من يتحدثونك عن نفسك .

حسرة

صرح السيد رنيد كوئى عند خروجه من دار الاتحاد الفرنسى ، وكان قد رأس جمعيتها العمومية يوم الأحد ، فقال :

حقاً لقد خلقت للروب الجامعى أكثر مما خلقت للسياسة . أليس معنى التدريس أن نفهم مرتين ؟ مترجمة عن مجلة الأنباء الأدبية الفرنسية

نحن في تلف شديد

لا مزيد عليها . وربما كنا أشد قلقا على مصيرنا مما يظن سيادته ، إذ لم يبق بيننا وبين الذعر سوى ذلك السد المنيع الذي أقامه الله في قلوبنا وهو أيماننا القوي بمستقبل أمتنا والشجاعة التي ورثناها عن أجدادنا .

إننا في قلق شديد ، ومن حقنا أن نقلق ، لأننا محاطون بأعداء أقوياء يطمعون بنا ، ويعملون على إزلائنا وتخطيمنا ، ويضمرّون لنا كل شر ، وينزلون بنا الولايات والمصائب في كل جهة وفي كل مكان .

نحن في قلق لأن أحوالنا الخارجية مضطربة ، المطامع تحيط بنا ، والأعداء متحفزون للانقضاض علينا ، والدسائس تدس والشراك تنصب حولنا ، وليس لنا صديق ولا مرشد ولا معين . وقد تألبت قوى الشر كلها علينا ، وتآمرت الدول التي يسير العالم كله في موكبها ضدنا وأنكرنا أصدقاءنا ، وخاننا حلفاؤنا وأقرب الناس إلينا حتى بعض أبنا جلدتنا .

نحن في قلق لأننا نعيش في ظلام دامس فنسير على غير هدى ، نتخبط في سيرنا ، نتخبط المحرومين من البصر والبصيرة ، ونمثر في كل خطوة من خطواتنا عثرة تدمينا . نبحت عن بصيص من نور الأمل فلا نجد ، ونحاول العثور على عبقرى فينا على المهمة قوى الإرادة ، كبير القلب ، يسير بنا في

ناشدرئيس الوزاة المصريةالرأى العام ، في كلمة أخيرة له ، أن يظل على الدوام ، قلقا حذرا ، في انتظار الحوادث وقد قبلت هذه الكلمة في مصر وخارج مصر ، باهتمام عظيم ، مقرون ببعض مظاهر الدهشة . . أما الاهتمام ، فنصب على ما انطوت عليه من معان سامية وعبر بالغات ، وأما الدهشة فنناشئة عن أن الجمهور في بلادنا لم يتعود مثل هذه الصراحة من قاداته السابقين ، لا اعتقادهم بضعف إدراكه ، وخور عزيمته ، وبأن كل خير لا يسره يهد حيله ، ويفقده رشده ورباطة جأشه ، ولذلك كانوا يكتمون عنه الحقائق ويتجاهلون وجوده ، ويقصرون حديثهم معه على التافه من الأمور ، ولكن الحالة تبدلت الآن ، وقد سمعت كلمة تعليق عليها من شاب في الجامعة ، أنارت في نفسى العزة والكبرياء . فقد قال : بدأوا يحسبوننا رجالا ، ويعاملوننا معاملة الرجال ، ويخاطبوننا كما تخاطب الشعوب الأخرى ، وسيرون اننا أهل لذلك .

وعلى كل حال نعتقد أن من حق الأمة أن تطلع على كل ما يعينها من خير أو شر ، ومن واجب القادة أن يطلعوها على الحقائق ويرشدوها إلى طرق معالجتها ، وأن يستوحوا إرادتها في كل عمل يقدمون عليه .

والآن ، يهمنا أن نقول لسيادة الرئيس ، بمثل الصراحة التي ألفناها منه ، إننا في حالة من القلق

والأهواء ، إلى ضغائن وأحقاد تملأ القلوب وتمزق الصدور .

فنحن ، يا حضرة الرئيس في قلق شديد ، لا يجوز أن يطول أمره ، مخافة أن ينقلب إلى ذعر ، وعلاجه في يدك وأيدي أخوانك ، إذا كانت العناية قد أعدتكم لهذه المهمة العظيمة مهمة انقاذ الوطن العربي التي هي رسالتكم ورسالة أبناء هذا الجيل .

(عن جريدة القاهرة)

يقظة العرب :

تتصاحح الآن في الدول العربية قوى كثيرة ، فقد انتشر الوعى القومى بين الشعوب العربية واشتد ، ونمت كراهية الاستعمار والمستعمرين إلى حد يبشر بنهاية الاستعمار وقرب ساعة الخلاص ، وقد أحس الاستعمار بذلك وأزعجه أن يرى نهايته في وقت بلغ فيه الصراع بين الشرق والغرب أعنف مراحل ، خاصة وقد بلغت حرب التحرير في جنوب آسيا نهايتها ، أو كادت ، بعد سقوط قلعة « دين بين فو » في أيدي قوات التحرير ، ولقد حفز ذلك كله الاستعمار الغربى إلى أن يبذل كل محاولة ممكنة لاسترداد ما فقده في الشرق الأوسط . فهو يلوح بالمساعدات المغربية ، ويبذل هذه المساعدات بسخاء ، وهو يعلن عن الأحلاف ويدكيها ، وهو يبحث عن الأصدقاء ويدعوهم ويدعو لهم ، ويحاول أن يكسب لهم الأنصار في كل مكان ، وهو يهدد ويتوعد ويحاول التدخل ويلوح به ، وهو يلين ويستعطف ، وهو يخدع ويمويه وينشر الأكاذيب هنا وهناك ، ورسله وجواسيسه وعملاؤه يوزعون جهودهم في مختلف الدول ، ويندسون بين الشعوب والجماعات . ويجوبون البلاد المختلفة من أقصاها إلى أقصاها .

طريق الخلاص ، فتبخل به أمتنا علينا ، وننظر إلى ما حولنا لنجد فردا أو جماعة أو هيئة أو حكومة تتوفر فيها الشروط الكفيلة بالإنقاذ ، وأهمها الشجاعة وصدق العزيمة وقوة الإيمان وإيثار التضحية في سبيل الوطن والعدل في معاملة الناس ، والبعد عن الأنانية والإقدام على عظام الأمور ولكن لم يظهر أحد في الميدان إلى الآن .

نحن قلقون يا حضرة الرئيس لأن أحوالنا في كل قطر من أقطارنا لا تقل سوءا عن أحوالنا الخارجية ، ولقد مزقتنا الدسائس الأجنبية شر ممزق ، فأصبحنا ولا رأى يجمع بيننا ، ولا عقيدة تؤلف بين قلوبنا ولا أمل يهدينا إلى سواء السبيل بل نسير فرادى ، كل منا في اتجاه فنزداد تباعدا بدلا من أن نقرب ونتحد ، فنقوى بتعاوننا ونتغلب باتحادنا على أعدائنا الطامعين فينا .

نحن قلقون لأننا غير مطمئنين إلى مستقبلنا ، تنقصنا الثقة بأنفسنا وبقيادة أمورنا ، كما تنقصنا المهمة العالية التي تظهر دائما في الأفراد والشعوب في جميع النهضات .

ومما يزيد في قلقنا أننا نعرف قوتنا ولكننا نستهن بها ، ونتجاهل طرق استخدامها لتحقيق آمالنا . إننا من أغنى أمم الأرض وأشدّها مراسا وأبعدها في التاريخ ذكرا ، وأكثرها على الشدائد صبرا وجلدا ولكننا أمة مشتته الرأي ، ممزقة الأوصال ، مصابة بمختلف الأمراض الاجتماعية ، من فقر وجهل ومرض ، إلى غرور وأنانية و صلف وكبرياء ، إلى تنافس وتصادم بين المصالح

ويجب أن تعلم الشعوب العربية أن بريطانيا لا تريد أن تعترف بالأمر الواقع ، وهو أن أيامها في الشرق الأوسط معدودات ، ولهذا فهي تحاول عبثاً أن تطيل بقاءها ، وتستعيد نفوذها ، وتمد سيطرتها إلى البلاد التي لا تحتلها . .

ولهذا فنحن ننظر بريبة وشك إلى كل محاولة يراد بها إحداث تفكك في كلمة الأمة العربية ، ونرى ونحن دعاة اتحاد الشعوب العربية اتحاداً كاملاً ، أن مشروعات الاتحادات الجزئية ، أو المناورات بضم بلد عربي إلى بلد عربي ، أو محاولة إحداث قلقلة في التوازن الموجود في البلاد العربية لا يخدم أحداً إلا إسرائيل والاستعمار .

نحن نؤيد كل حركة لتحرير البلاد العربية من الاستعمار والاستغلال . .

نحن نؤيد كل حركة لتقوية الجيوش العربية لتصد التوسع الإسرائيلي ، ولتحافظ على استقلال البلاد العربية .

نحن نؤيد كل حركة شعبية ترمي إلى التخلص من قيود النفوذ الأجنبي ، وزيد أن نحرر كل بلد عربي من جنود الاحتلال ، وبهمنا أن نخلص الأردن والعراق من الإنجليز كما يهمننا خروجهم من مصر والسودان ، ونحن نقاوم الاحتلال في الكويت والبحرين والمحميات وليبيا بنفس القوة التي نقاوم بها احتلال الإنجليز لقنال السويس .

ولكننا نشعر بقلق عندما نسمع أن هناك من يلوح بمشروع ضم سوريا إلى العراق ، أو ضم العراق للأردن ، أو إنشاء معسكرات في داخل الجامعة العربية ، ونشعر بقلق إذ يحدث هذا في الوقت الذي يتحفز فيه أعداؤنا للانقضاض

كل ذلك وأكثر منه يفعله الاستعمار ، وهو مستعد لعمل المزيد . . ولكن أنى له أن يربح شيئاً من وراء ذلك ، ولقد أصبحت كل حيله وأساليبه ووسائله مكشوفة أمام الوطنيين جميعاً في الشرق . . بفضل انتشار الوعي القومي وبقظة الشعوب ، ولقد قالت هذه الشعوب كلمتها أكثر من مرة ، وما زالت تقولها وتصر عليها ، وهي أنه لا سلام ولا استقرار في الشرق الأوسط بدون الحرية . . الحرية الكاملة الخالصة .

قالت الشعوب العربية ذلك حين واجهت الاستعمار قبل أن تتأزم الأمور ، وقبل أن تصل إلى هذا الحد من الخطورة ، وما زالت تقول ذلك عندما تأزمت الأمور . . وستظل تقول ذلك وتصر عليه إذا بلغت الأزمة أضعاف ما وصلت إليه . . لأن هذه الشعوب الفاهضة المناضلة في سبيل الحرية والحياة الكريمة لم تعد تنخدع بأمثال هذه الأساليب الاستعمارية ، ولم تعد تقبل أن تتخلى عن شيء - مهما صغر أو قل - من حريتها في سبيل خزائن الأرض كلها ، بل لقد أصبحت الحرية الكاملة هي الأمل الوحيد المنشود ، وهي الهدف الذي لن تحيد الشعوب عن إدراكه . . مهما كان الأغراء أو التهديد أو الوعيد .

فلنتجد :

إن الشعوب العربية يجب أن تعرف ما هو مبيت لها . يجب أن تعلم أن أعداءها يتربصون بها ، ويجب أن تتأكد أن إسرائيل تقدر أن كل يوم يعضى يزداد العرب قوة وتزداد هي ضعفاً ، ولهذا فهي تتأهب للغدر ، وتحوك الدسائس وتشجع المؤامرات وتحبذ كل فتنة ، وترحب بكل انقسام .

حقائق وأرقام :

جاء في بيان أذاعته منظمة الاونيسكو عن عدد الصحف والقراء في كل بلد في أنحاء العالم ، المعلومات التالية .

* في لبنان ٤٥ جريدة يومية ، عدد قرائها ١٠٠ ألف نسمة بمعدل ٨١ نسخة لكل ألف شخص ، تستهلك ألف طن ورق في السنة .

* وفي سورية ٣٣ جريدة يومية عدد قرائها ٧٠ ألفا بمعدل ٤ نسخ لكل ألف شخص ، تستهلك ٥٠ طناً في السنة .

* وفي مصر ٥٥ جريدة يومية ، عدد قرائها ٣٥٠ ألف نسمة ، بمعدل ١٧ نسخة لكل ألف شخص ، وهي تستهلك ٧٥٠ طناً من الورق سنوياً .

وفي العراق ٢٦ جريدة يومية عدد قرائها ٥٢ ألف نسمة بمعدل ١٠ نسخ لكل ألف شخص وتستهلك ٧٥٠ طناً من الورق سنوياً .

* أما الأرقام الخاصة بالأردن والمملكة السعودية واليمن فهي ضئيلة جداً وعلى هذا يكون لبنان أغنى الأقطار العربية نسبياً بالصحف وبعدد القراء ، فنسبة القراء فيه هي ٨١ في الألف ، بينما هي في مصر ١٧ في الألف ، وفي سورية ٤ في الألف ، وفي العراق ١٠ في الألف ، وهذه النسبة نفسها هي في الولايات المتحدة ٣٥٤ بالألف وفي انكلترا ٥٩٦ وفي ألمانيا ٢٣٨ .

فما هي الأرقام الخاصة بالكويت بالنسبة إلى البلاد العربية إذن ؟

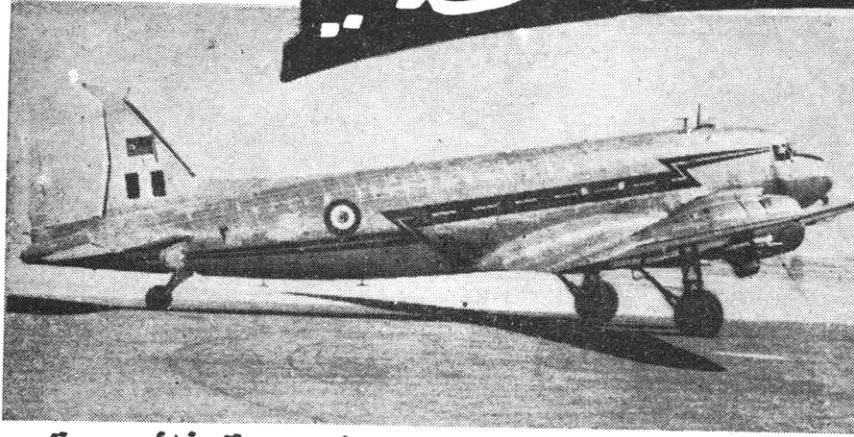
علينا ، وفرصتهم الوحيدة هي أن نختلف ونتفرق ، وننقسم إلى معسكرات ، ونحاول كل دولة عربية أن تكبر مساحتها على حساب أخواتها ، ونشمر بقلق عندما نسمع أن نوري السعيد وتلامذة نوري السعيد يريدون أن ينتهزوا دقة الموقف في سوريا ودقته في الأردن ، لكي يحاولوا تنفيذ مشروعاتهم بدل أن يمدوا يد المعونة لهذه البلاد كما يمدّها الصديق للصديق ، وبدل أن يكرسوا ذكاءهم لتخليص بلادهم من الاحتلال الأجنبي الجاثم عليها .

إننا اليوم في موقف يقتضي الوحدة الكاملة .. يقتضي أن نتخلى عن المطامع الشخصية في سبيل مطمع واحد ، هو تخليص البلاد العربية من الاحتلال وتخليص فلسطين من إسرائيل . وفي سبيل ذلك يجب أن نقاوم كل مشروع يؤدي إلى التفرقة ، أو يفتح الباب للدسائس والمؤامرات .

إننا الآن في حاجة إلى أن نزيد عدد الدول العربية ، لتزيد أصواتها في الأمم المتحدة . . في حاجة إلى أن نكثر عدد الأصوات التي تنادي في عواصم العالم بحقوقنا في الحرية والحياة . . في حاجة إلى أن نساعد كل بلد عربي للتخلص من الاحتلال أو شبه الاحتلال ولو أن ساسة العرب استعملوا ذكاءهم في هذا ، ولو أنهم وضعوا كل إمكانيات البلاد العربية في سبيل تقويتها وتحريرها ، لتحققت أحلام العرب في إنشاء الولايات المتحدة العربية الحرة .



أمان.. ومتعة..



أنجزوا أعمالكم في سرعة فائقة ..
وتمتعوا برحلاتكم في أمان وثقة ..

شركة مصر للطيران على طائرات

الموكلاء بالكويت مساعدا الصالح ودله ٢٨٣ الكويت



دار الكتاب العربي

مجلد حلي المنياوي
مؤسسة مصرية مهيمة للطباعة والنشر

جهز متواصل لتحقيق رسالة كبرى
خدمة الثقافة بالمؤلفات المختارة
وضدمة المجتمع بالثقافة الحرة ..
تسير دائما الى الامام .. بمعونة الله
وهو .. ثم بتسجيع عملائها الكرام

القاهرة: شارع الجيش خلف رقم ٢١ ص ب ١٤٥١
تليفون ٥٠٩٣٨ - ٤٣١٧٤
الاسكندرية: ٤ ميدان اسماعيل تليفون ٢٦٢٧٨

دِينُ الْعَالَمِينَ رِيَاءُ

أُرَائِيكَ فَلْيَغْفِرْ لِي اللَّهُ زَلَّيْتُ
بِذَاكَ ، وَدِينُ الْعَالَمِينَ رِيَاءُ
وَقَدْ يُخْلِفُ الْإِنْسَانُ ظَنَّهُ عَشِيرِهِ
وَإِنْ رَاقَ مِنْهُ مَنَظَرُهُ وَرُؤَاؤُهُ
إِذَا قَوْمُنَا لَمْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ
بِنُصْحٍ ، فَإِنَّا مِنْهُمْ بُرَاءَةٌ
« المعري »

محتوى العدد الخامس يولييه ١٩٥٤

صفحة

٢	...	...	...	للاستاذ خالد بن محمد الفرج	...	...	...	الوضع العجيب (شعر)
٣	...	...	...	للاستاذ عبد الله زكريا	...	...	...	كلمة عابرة (ديوان خالد الفرج)
٧	...	...	...	للاستاذ عبد اللطيف الصالح	...	...	...	من وحي الشئون
٩	...	...	...	للدكتور أحمد زكي أبو شادي	...	...	...	أحاديث إسلامية (لحن الروح)
١١	...	...	...	للاستاذ محمد فوزي العنتيل	...	...	...	أغنية الحربة (شعر)
١٣	...	...	...	للاستاذ عيسى الناعوري	...	...	...	مطالعات في الآداب العالمية (مدرسة الزوجات)

المال والاقتصاد :

١٦	...	...	...	للزميل سليمان أحمد الحداد	...	...	...	أهمية صناعة السكر
١٨	...	...	...	...	...	...	...	السكوبت دولة جديدة في الشرق
١٩	...	...	...	...	...	...	...	بتروليات
٢١	...	...	...	للأديبة ساكره أمين خاكي	...	...	...	لسنا عبيداً (شعر)
٢٢	...	...	...	للاستاذ وديع فلسطين	...	...	...	مع الفرباء
٢٤	...	...	...	للاستاذ « باستير فاليري » رادو	...	...	...	ابن سينا وسيرته العجيبة
٢٧	...	...	...	للاستاذ علي عبد الرحمن العمر	...	...	...	السواحل والحدود
٢٩	...	...	...	للآنسة بدرية يوسف الغانم	...	...	...	ركن المرأة
٣٠	...	...	...	للاستاذ روكس بن زائد العزيزي	...	...	...	وحي الحياة
٣٢	...	...	...	للاستاذ ناصح أمين	...	...	...	أيها العرب
٣٣	...	...	...	للاستاذ ع. ف.	...	...	...	ابن آوى والأسد
٣٦	...	...	...	...	...	...	...	أضواء على الحياة
٣٩	...	...	...	للاستاذ صالح العجيري	...	...	...	الحياة على المرنج
٤١	...	...	...	للزميل عنجري أحمد العنجري	...	...	...	الوطن العربي (شعر)
٤٢	...	...	...	للاستاذ حمد يوسف بن عيسى	...	...	...	هذا هو الطريق
٤٤	...	...	...	...	...	...	...	صوت الاتحاد
٤٨	...	...	...	للاستاذ خالد يوسف النصر الله	...	...	...	النوادي في الكويت

آراء حرة :

٥٠	...	...	...	بقلم (هي)	...	...	...	الحرية
٥١	...	...	...	بقلم عاقل	...	...	...	مطر .. !!
٥٢	...	...	...	بقلم (ب)	...	...	...	كلمة
٥٤	...	...	...	...	...	...	...	الرياضة
٥٦	...	...	...	للاستاذ (عاقل)	...	...	...	شجعوا الأبطال
٥٨	...	...	...	للاستاذ سيف مرزوق الشملان	...	...	...	قطر (١٤)
٦٢	...	...	...	...	...	...	...	من هنا وهناك
٦٦	...	...	...	بقلم (مجنون)	...	...	...	مؤتمر المجانين
٦٨	...	...	...	للاستاذ رضوان إبراهيم	...	...	...	شاعر فلسطين القوي
٧١	...	...	...	...	...	...	...	رسائل الفراء
٧٦	...	...	...	للاستاذ إبراهيم الشطي	...	...	...	الباقون على العهد
٧٩	...	...	...	بقلم كارنيك جورج	...	...	...	في عالم الكتب
٨٢	...	...	...	...	...	...	...	أخبار أدبية
٨٤	...	...	...	...	...	...	...	السياسة العربية (نحن في تلف شديد)
٨٩	...	...	...	المعري	...	...	...	دين العالمين رياء (شعر)
٩٠	...	...	...	...	...	...	...	الفهرس

محل محمد الحنيفر المحمد

شارع الامير : كويت

بريق - حيد

وكيل حفرة شراكات ومصانع في (النفط) (الزيت) (الطيران) (البناء)

اذا فكرت باستيراد ما تحتاج اليه من الخارج
من أى نوع من انواع البضائع

مواد البناء اسمنت ، حديد بأنواعه ، بلاط (كاشي) ، رخام ، أنابيب
مواد صمغية ، شبابيك و ابواب حديدية ، أصباغ

الأقمشة قطنية ، صوفية ، حريرية ، بطانيات (كنابل) ، ملابس داخلية
الأطعمة أرز ، سكر ، طحين ، حنطة ، شاي ، مأكولات محفوظة

سيارات بأنواعها

ماكينات بأنواعها

انواع أخرى بقية انواع البضائع لمختلف الأغراض

ولكي تريح نفسك من ضياع الوقت في محاولة الاتصال بالخارج

ومن النفقات التي تنفقها في هذا السبيل

ومن المصاغل التي قد تسببها هذه المحاولة

فما عليك الا أن تتكرم بالاتصال بنا شخصياً أو كتابياً حيث تحصل على المعلومات الواثقة والنحمة
الممتازة والمعاملة الحسنة التي ستعود عليك بالنفع الجزيل وستطمئن منها كما اطمأن منها غيرك .